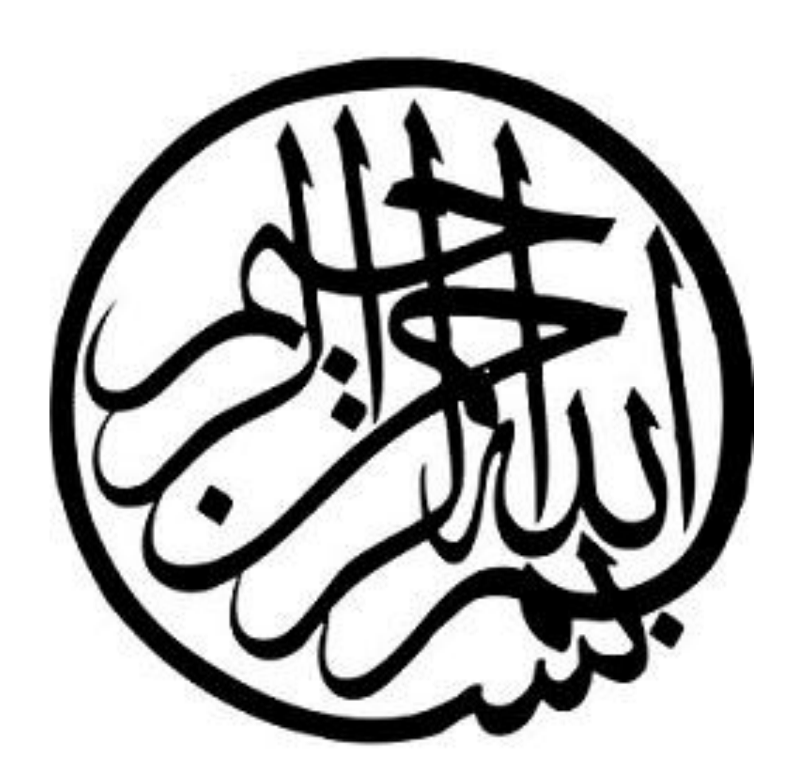


تأليف السيد الشريف

أحمد بن عبد اللطيف بن آل محمد الجعفري آل الطيار الزينبي الأحسائي

تقديم

الدكتور الشريف محمد بن حسين الحارثي النموي الحسني


بسم الله الرحمن الرحيم


أهدي هذا الكتاب
إلى صاحب الفضائل والمكرمات والأيادي البيضاء الندِيّات
جميل الطباع والسجيّات
عميد أسرة السادة الأشراف الجعفريّ الطيّار
السيّد الشريف
معالي الدكتور عبد الرحمن بن أحمد الجعفري الطيّار
حفظه الله وسدّد خطاه

تقريظ الدكتور الشريف محمد بن حسين الحارثي النُموي الحسني

الحمدُ لله أحقُّ مَنْ شُكِرَ وأوْلى مَنْ حُمِد، وأكْرمُ مَنْ تفضَّل وأرحمُ مَنْ قُصِد، المعروفُ بالدليل وبالدليل عُبِد، القديمُ لم يُولَد ولم يَلِد، وأُصلي وأُسلمُ على نبينا وسيدِنا رسولِهِ محمدِ المصطفى خيرِ مولودٍ وُلِد، وعلى آلِ بيتِهِ الأطهارِ ما بقي منهم مولودٌ إلى الأبد.

قال: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "فما رأى المسلمونَ حسنًا فَهوَ عندَ اللَّهِ حسنٌ"، انطلاقاً من هذا الأثر المبارك، فقد تصفحت هذه الدراسة: (الإيضاح اللطيف لمن يلقب بالسيد والشريف، دراسة تاريخية لألقاب أهل البيت وحكمها الشرعي، للسيد الشريف أحمد بن عبداللطيف الجعفري الطيار الزينبي) فوقفت على هذا التصنيف الجامع وأمعنت النظر فيه فوجدته قيماً شاملاً مستوفياً جوانبه؛ فقد قسم الباحث دراسته إلى مدخل وثلاثة فصول وخاتمة، فبين في المدخل تحديد المقصود بأهل البيت النبوي، وفي الفصل الأول تم تعريف لقب الشريف، وما ارتبط به، وفي الفصل الثاني تحدث الباحث عن لقب السيد وتطوره التاريخي، وفي الفصل الثالث بَيّنَ إجماع المذاهب الفقهية الأربعة، وأخطاء الباحثين، وتضمنت خاتمة الدراسة خلاصة البحث وأبرز نتائجه.

وأقول بلسان الحال في حق هذه الدراسة "ليس الخبرُ كالمُعايَنةِ"؛ فقد أفاد الباحث السيد الشريف أحمد الجعفري، وأجاد، وأتى على المقصود والمراد؛ فبارك الله له في علمه، وسدده في فهمه، ونفعه ونفع به إنه سميع قريب مجيب.

هذا وإني لأوصي إخواني وأخواتي من طلبة العلم بقراءة هذا السفر المبارك، والاستفادة منه، فهو جدير بتحقيق الطلب، وحري بالوصول إلى الأرب. شكر الله لأخينا السيد الشريف الجعفري الطيار، سعيه، وزاده من العلم ما نفعه، ونفع به غيره.

وبهذه المناسبة يسرني أن أقتطف للقراء نبذة يسيرة عن النسب الجعفري من مخطوطة قيمة جدا بعنوان (وَسيلَةُ المَآلِ في عَدِّ مَناقِبِ الآلِ) لأحمد بن الفضل باكثير المكي الشافعي (ت1047هـ/1637م)، التي وفقني الله عز وجل في دراستها وتحقيقها برفقة زميلين وطباعتها في مجلدين صدرا هذا العام 1443ه، حيث قال المؤلف:

"وأما زينب [(رضي الله تعالى عنها)]، بنتُ علي بن أبي طالب [(رضي الله عنهما)] من فاطمة الزهراء (رضي الله [تعالى] عنها) بنتِ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه [وآله] وسلم)، وُلِدت في حياة رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) –أيضًا- كأختها أم كلثوم المتقدم ذكرها، وعاشت إلى أن تزوج عليها ابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله [تعالى] عنهم)، وماتت عنده.

وولدت له عدَّة أولاد، منهم: عليٌّ، وجعفرٌ، وعونٌ، وعباس، وأم كلثوم، وأعقبَ منهم عليٌّ وأم كلثوم فقط، وما عداهما لم يُعقب، وانتشر عقبُ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من علي وأم [137/أ] كلثوم ابني زينب بنت فاطمة (رضي الله [تعالى] عنهما)، وعقبها موجود إلى الآن.

فعُلم أنه ليس لرسول (صلى الله عليه [وآله] وسلم) ذريةٌ إلا من جهة فاطمة (رضي الله [تعالى] عنها)، وذلك من طريق الحسن والحسين وزينب فقط، واختُصَّت فاطمة (رضي الله [تعالى] عنها) بذلك -كما تقدَّم- من بين سائر بناته (صلى الله عليه [وآله] وسلم) و (رضي عنهن)؛ لمزيد شرفها وكرامتها من الله (عز وجل) بذلك، وقد تقدم في [ذلك] الباب ما يدلُّ على ذلك بما فيه الكفاية، فلا حاجة لنا إلى إعادته هنا.

وأما أولاد زينب المذكورة من عبد الله المذكور فيقال [لهم:] الزينبيون، وقد شاركوا أولاد الحسنين في إطلاق اسم الذرية عليهم، وفي كونهم أولاده (صلى الله عليه [وآله] وسلم)، ولهم شرفٌ ومزيةٌ على من عداهم من بني هاشم؛ بموجب ذلك". ج1، ص351-353. وفي الحاشية توضيحات وشروح إضافية ومصادر للنسب الجعفري.

والله تعالى أسأله التوفيق والسداد.

وكتبه الدكتور الشريف محمد بن حُسين الحارثي النُمَوي الحسني، في يوم الجمعة 14رمضان 1443هـ/ 15 أبريل 2022م

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الأنساب واسطة عقد المكارم مجداً وفخراً وجعل قبائل الأشراف أشرف القبائل، فهم أعلى العالمين وصفاً وذكراً والصلاة على المجتبى من نسل معد والمختار من قبيلة عدنان الذي هو أصوب سهم استخرج من كنانة بفيض الملك المنان، وعلى أولاده الطيبين وعترته الطاهرين.

وبعد:

إن الله ﷻ يخص بعض الأزمنة بفضائل عن بعضها الآخر وكذلك الأمكنة وهكذا الحال أيضاً بالنسبة للناس، فإننا نرى أن الله قد خص يوم الجمعة بخصائص أكثر من سائر الأيام، وخص شهر رمضان بخصائص أكثر من سائر الشهور، وكذلك فقد خص الله قريشاً بخصائص ميزتهم عن غيرهم من القبائل، وخص الله بني هاشم بخصائص ميزتهم عن قريش، وقد ذكر العلماء خصائصهم ومنها: لقب (السيد والشريف ونقابة الأشراف، وقد أحببت أن أحققها وخصوصاً (لقب الشريف، ولقب السيد)، ثم أذكر الألقاب الأخرى التي يتشابه فيها أهل البيت فيما بينهم أومع غيرهم ، لأن كثيراً من الناس وبعض العلماء والأدباء يظنون أن لقب الشريف والسيد يقتصر على ذرية الحسن والحسين أبناء علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهذا القول غير صحيح[1]، وفي هذا الكتاب وضحت بالأدلة والنقول أن إطلاق لقب الشريف ولقب السيد لا يخص الحسنيين والحسينيين، وإنما يطلق أيضاً على بقية أهل

(1) وقد حدث لي موقف أود أن أذكره وهو أنني كنت أضيف لقب الشريف لاسمي في بطاقة التعارف الخاصة بي (الكرت)، وقد رآه بعض طلبة العلم من الأحساء، ومنهم من ينسب إلى الحسنيين، فاعترض علي إضافة لقب الشريف في البطاقة، وقال: إنك استخدمت لقب الشريف، واستخدامك له غير صحيح، حيث إن لقب الشريف خاص بأبناء علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: الحسن والحسين، وقد تكرر هذا الانتقاد عندما طبعت كتابي (السادة الأشراف الجعفريون الطيارون في نابلس وجماعيل)= =وقال بعضهم: إنه قد ينطبق عليكم لقب الشريف، ولكنه لاينطبق عليكم لقب السيد، حيث إن لقب السيد خاص بالحسنين والحسينيين.

البيت، بل ويشمل كذلك القرشيين عموماً، وقد واجهتني مصاعب في البحث، تتمثل في قلة المراجع عن لقب الشريف والسيد، مما حملني على السفر حتى أجمع المادة العلمية في هذا الموضوع، ولا أقول إني تمكنت من جمع كل الكتب التي تتكلم عن هذا الموضوع، بل هذا ما تمكنت منه في الوقت الحالي، وإن شاء الله أتمكن في الرحلات الأخرى إلى البلاد العربية والإسلامية أن أضيف إلى هذا البحث معلومات أخرى.

وقد استغرق جمعي لهذا الكتاب وقتاً طويلاً فقد سافرت لجمع المصادر النادرة والوثائق، وقابلت كثيراً من الأعيان والفضلاء ممن ينتسبون لأهل البيت في مصر والشام والجزيرة العربية، ولست أقصد بهذا الكتاب انتقاص حق أحد ممن ينتسب لذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما، ولكن توضيحاً للحقيقة التاريخية التي يؤكدها الواقع، أن لقب الشريف والسيد ليس قاصراً على ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما كما هو شائع في الحجاز والمغرب بالنسبة للقب الشريف، وكما هو شائع في العراق واليمن بالنسبة للقب السيد، والذي عليه أكثر العلماء والمؤرخين وفي عرف كثير من الدول الإسلامية أنهم يطلقون لقب الشريف ولقب السيد على أهل البيت، وكذلك على القرشيين، وهذا هو الصحيح، والذي توصلت إليه في هذا الكتاب هو إطلاق لقب الشريف على أهل البيت والقرشيين، راجياً أن يحظى هذا العمل برضا الله، ثم رضا القارئ، معتذراً عما فاتتني معرفته أو زللتُ فيه؛ لأن فوق كل ذي علمٍ عليماً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيد الخلق والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأزواجه أمهات المؤمنين، وأصحابه الغر الميامين.

خطة البحث

- **المقدمة:** تتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث.
- **مدخل إلى الموضوع:** وفيه مبحثان:
  - المبحث الأول: تحديد المقصود بأهل البيت النبوي.
  - المبحث الثاني: تعريف ببعض المصطلحات الواردة في البحث.
- **الفصل الأول: لقب (الشريف) تعريفه وتاريخه ومن لقب به**
  - المبحث الأول: تعريف لقب (الشريف) لغة واصطلاحا
  - المبحث الثاني: تراجم من أطلق عليه لقب الشريف من أهل البيت

- أولاً: تراجم الأشراف العباسيين
- ثانياً: تراجم الأشراف الجعفريين
- ثالثاً: تراجم الأشراف العلويين
- رابعاً: تراجم الأشراف العقيليين

  - المبحث الثالث: تنبيه مهم بخصوص إطلاق لقب الشريف على عموم قريش
  - المبحث الرابع: أوقاف أشراف أهل البيت النبوي ووصاياهم.
  - المبحث الخامس: نقابة الأشراف.
- **الفصل الثاني: لقب (السيد) تعريفه وتاريخه ومن لقب به**
  - المبحث الأول: تعريف (السيد) لغة واصطلاحا.
  - المبحث الثاني: التطور التاريخي الذي مر به لقب (السيد).
  - المبحث الثالث: الفرق بين السيد والشريف.
- **الفصل الثالث: إجماع المذاهب وأخطاء الباحثين**
  - المبحث الأول: حكم إطلاق اللقب عند المذاهب الفقهية الأربعة.
  - المبحث الثاني: تعقيبات المؤلف على بعض الباحثين.

- التعقيب الأول: تعقيب المؤلف على كلام ابن حجر.
- التعقيب الثاني: تعقيب المؤلف على كلام القلقشندي.
- التعقيب الثالث: تعقيب المؤلف على كلام ابن حميد.

- **الخاتمة:** تتضمن خلاصة البحث وأبرز نتائجه.

مدخل إلى الموضوع

- المبحث الأول: تحديد المقصود بأهل البيت النبوي .

- المبحث الثاني: تعريف ببعض المصطلحات الواردة في البحث.

المبحث الأول
تحديد المقصود بأهل البيت النبوي

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا﴾[1].

1- معنى أهل البيت في اللغة:

قال ابن منظور: "قال ابن سيدا: أهل الرجل عشيرته وذوو قرباه والجمع أهلون وآهال وأهالٍ وآهلات وأهلات، وآل الرجل أهله وعياله، والآل آل النبي ﷺ، واختلف الناس في الآل، فقال طائفة: آل النبي ﷺ: من اتبعه من قرابة كانت أو غير قرابة، وآله ذوو قرابته متبعاً أو غير متبع، وقالت طائفة: الآل والأهل واحد، واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل أهيل"[2].

2- معنى أهل البيت في الاصطلاح والفرق بينه وبين آل محمد:

بدايةً لا بد من التفريق بين مصطلحين يردان في هذا السياق: المصطلح الأول: أهل البيت، والمصطلح الثاني: آل محمد.

- أولًا: أهل البيت:

اتفق العلماء على أن المصطلح الأول (أهل البيت)، خاص بقرابة النبي ﷺ، غير أنهم اختلفوا من هم القرابة المقصودة؟ وذلك على ستة أقوال:

- القول الأول: أن أهل البيت هم أهل الكساء[3] خاصة، وهم: (علي وفاطمة والحسن والحسين) رضي الله عنهم.

(1) سورة الأحزاب آية 33.

(2) لسان العرب 29/13، 39.

(3) المقصود بالكساء هم الذين ورد ذكرهم في حديث الكساء الذي سيأتي.

وذهب إلى هذا القول: أبو سعيد الخدري من الصحابة، وجماعة من التابعين، منهم: مجاهد وقتادة والكلبي في أحد قوليه، وكذلك ذهب إلى هذا القول الشيعة وقالوا بعصمتهم[1].

واستدلوا بأدلة منها:

1- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "نزلت هذه الآية في خمسة، فيَّ وفي علي ﷺ، وفي حسن وحسين وفاطمة رضي الله عنهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2]...."[3].

2- عن عائشة رضي الله عنها قالت: "خرج النبي غداة وعليه مراط رجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾"[4].

- الرد على هذا القول:

تخصيص الشيعة أهل البيت بفاطمة وعلي وابنيهما رضي الله عنهم، والاستدلال على ذلك بآية التطهير وحديث الكساء، والاحتجاج بهما على عصمتهم، وكون إجماعهم حجة – ضعيف؛ لأن التخصيص بهم لا يناسب ما قبل الآية وما بعدها، والحديث يقتضي أنهم من أهل البيت، لا أنه ليس غيرهم[5].

---

(1) انظر: فتح القدير: 279/4، 280، تفسير الطبري: 296/10 إلى 298، الدر المنثور: 376/5 إلى 378، الجامع لأحكام القرآن: 119/14، تفسير ابن كثير: 411/6 إلى 414، زاد المسير في علم التفسير: 206/6، روح المعاني: 195/11 إلى 197.

(2) سورة الأحزاب: آية 33 .

(3) المعجم الكبير: 2673/56/3.

(3) صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة – باب فضائل أهل بيت النبي ﷺ من حديث عائشة رقم 2424.

(5) تفسير البيضاوي: 245/2.

- **القول الثاني**: المراد بأهل البيت: زوجات الرسول ﷺ خاصة، لا رجل معهم.

وذهب إلى هذا القول من الصحابة: ابن عباس، ومن التابعين: عطاء وسعيد ابن جبير وابن السائب وعروة بن الزبير ومقاتل وعكرمة، وقال به الزجاج في أحد قوليه[1].

واستدلوا بأدلة منها:

1- لأنهن سبب نزول هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾[2].

وروي عن عكرمة عن ابن عباس قال: نزلت الآية في نساء النبي ﷺ خاصة .

2- قالوا المراد ببيت النبي ﷺ: مساكن زوجاته؛ لقوله: ﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[3].

3- سياق الآيات في الزوجات من قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ﴾[4]، إلى: ﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ٣٤﴾[5]؛ لأن سياق الآيات قبل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ﴾ وبعدها خطاب لهن.

- **القول الثالث**: إن أهل البيت مصطلح يشمل الفريقين: (الزوجات وأهل الكساء).

---

(1) فتح القدير: 278/4، 279، وتفسير الطبري: 298/10، والجامع لأحكام القرآن: 118/7، 119، والدر المنثور في التفسير المأثور: 376/5، وتفسير القرآن العظيم: 410/6، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: 194/11.

(2) سورة الأحزاب: آية 33.

(3) سورة الأحزاب: آية 34.

(4) سورة الأحزاب: آية 28.

(5) سورة الأحزاب: آية 34.

وذهب إلى هذا القول جماعة من العلماء منهم: قتادة والزجاج في أحد قوليه والفخر الرازي[1].

واستدلوا بأدلة منها:

1- أن سياق الآيات خطاب للزوجات، ودلت السنة على دخول علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم في حديث الكساء.

2- جاء في بعض الروايات أنه ﷺ ضم إلى أهل الكساء بقية بناته وأزواجه، من ذلك أن أم سلمة قالت للنبي ﷺ: ألست من أهلك؟ قال: بلى، وأنه ﷺ أدخلها الكساء بعدما قضى دعاءه لهم[2]، وقد تكرر كما أشار إليه المحب الطبري منه ﷺ الجمع، وقول هؤلاء أهل بيتي، والدعاء في بيت أم سلمة وبيت فاطمة رضي الله تعالى عنهما وغيرهما، وبه جمع بين اختلاف الروايات.

وما أجاب به أم سلمه وعدم إدخالهم في بعض المرات تحت الكساء؛ ليس لأنها ليست من أهل البيت أصلاً، بل لظهور أنها منهم، حيث كانت من الأزواج اللاتي يقتضي سياق الآية، وسياقها دخولهن فيهم بخلاف من أدخلوا تحته.

- **القول الرابع**: المراد بأهل البيت: مؤمنو بني هاشم، فيكون العباس رضي الله عنه وأعمامه وبنو أعمامه منهم.

وذهب إلى هذا القول من الصحابة: زيد بن أرقم رضي الله عنه، ومن العلماء: الثعلبي والزمخشري في أحد قوليه والضحاك والزجاج في أحد قوليه، وقال به الراقب[3]، وقال به الأحناف والمالكية[4] والألوسي[5]، واستدلوا بعدة أدلة منها: حديث زيد بن أرقم

(1) تفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: 181/13.

(2) أخرجه أحمد في المسند : 7/323-26010 من حديث طويل.

(3) فتح القدير: 280/4، المسير في علم التفسير: 206/6، الدر المنثور في التفسير المأثور: 378/5، الجامع لأحكام القرآن: 119/7.

(4) شرح لطيف على دعاء ياسين (مخطوط) .

(5) روح المعاني: 197/11 .

ﷺ، وهو حديث طويل نقتصر فيه على مكان الشاهد: "...فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هَؤُلاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ قَالَ نَعَمْ"(1).

– **القول الخامس**: أهل البيت هم: بنو هاشم وبنو المطلب بن عبدمناف.

وذهب إلى هذا القول جماعة من أهل العلم، منهم الحنابلة والشافعية(2).

واستدلوا بأدلة منها:

1- أن بني المطلب يدخلون مع بني هاشم في تحريم الصدقة عليهم.

2 – مشاركتهم إياهم في إعطائهم من خمس الخمس؛ وذلك لحديث سعيد بن المسيب: أن جبير بن مطعم أخبره قال: مشيت أنا وعثمان ابن عفان إلى النبي ﷺ فقلنا: أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا، ونحن بمنزلة واحدة منك فقال: (إنما بنوا هاشم وبنوا المطلب شيء واحد)، قال جبير: ولم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس وبني نوفل شيئاً(3).

– **القول السادس**: أهل البيت: كل من يلازم النبي ﷺ من الرجال والنساء، من الأزواج والإماء والأقارب، وكلما كان الإنسان أقرب، وبالنبي ﷺ أخص وألزم، كان أحق وأجدر(4).

والخلاصة أن أهل البيت مصطلح خاص بالقرابة.

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفضائل- باب من فضائل علي بن أبي طالب: ح 2408.

(2) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: 198/2، 199، 204، وشرح لطيف على دعاء ياسين (مخطوط)، الحاوي للفتاوي: 31/2، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: 198/2.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المغازي- باب غزوة خيبر: ك64، ب38، ح4229، ص801.

(4) نظم الدرر: 102/6.

- ثانيًا: آل محمد:

أما (آل محمد) فهو مصطلح آخر، وقد اختلف فيه العلماء على أربعة أقوال ذكرها الإمام ابن قيم الجوزية في كتابه (جلاء الأفهام)[1]، وأضاف لها الإمام السيوطي قولًا خامسًا، وفيما يأتي خلاصة هذه الأقوال:

- القول الأول:

أن آل النبي ﷺ هم من حرمت عليهم الصدقة، وفيهم ثلاثة أقوال للعلماء:

1- أنهم بنو هاشم وبنو عبدالمطلب.

2- أنهم بنو هاشم خاصة.

3- أنهم بنو هاشم ومن فوقهم إلى بني غالب.

- القول الثاني:

أن آل النبي ﷺ هم ذريته وأزواجه خاصة.

- القول الثالث:

أن آل النبي ﷺ هم أتباعه إلى يوم القيامة.

- القول الرابع:

أن آل النبي ﷺ هم: الأتقياء من أمته، ودليلهم في ذلك:

1- القياس: حيث قالوا: إن الميت إذا ترك ما يورث عنه فإنما يستحقه أقاربه، والنبي ﷺ لم يخلف بعد وفاته درهماً ولا ديناراً، وإنما خلف العلم والتقوى، فمن حصل له شيء من ذلك فقد أخذ بنصيبه منه.

2- حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً قال: (آل محمد كل تقي)[2].

---

(1) جلاء الأفهام: لابن قيم الجوزية: 210/1.

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: 152/2، ح2693، والطبراني في المعجم الأوسط: 338/3،ح3332 وإسناده ضعيف.

ورد هذا الدليل بأن الكلام فيه على سبيل المجاز لا الحقيقة، كقوله ﷺ: (سلمان منا آل البيت)[1]، إذ لا يخفى أن سلمان كان فارسياً، ولكن الرسول ﷺ أدرجه في الحديث ضمن آل البيت تقديراً لقرابته الدينية وغيرته على الإسلام[2].

- **القول الخامس:** قال الإمام السيوطي: إن آل النبي ﷺ "هم المؤمنون من بني هاشم والمطلب"[3].

- **المناقشة والترجيح:**

بعد أن أورد الإمام ابن القيم حجج هذه الأقوال رجح ما يراه أقرب للصواب فقال: "والصحيح القول الأول، ويليه القول الثاني، وأما الثالث والرابع فضعيفان"[4].

وهو كما قال، إلا أنني أرى أن آل البيت الذين تحرم عليهم الصدقة، هم: (آل عباس، وآل جعفر، وآل علي، وآل عقيل)، بالإضافة إلى زوجات الرسول ﷺ.
وذلك على اعتبار ورود النص عليهم في حديث زيد بن أرقم المتقدم[5].

وذهب إلى هذا القول ابن كثير[6]وابن الجوزي والزجاج والضحاك[7]، ورجحه القرطبي[1]، وزاد ابن حجر الهيتمي عليهم بني المطلب[2].

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه، ولم يوافقه الذهبي: ج3، ص691، وذهب آخرون إلى تضعيفه، انظر: كشف الخفاء: 558/1.

حدثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي وإسماعيل ابن أبي أويس، قالا: ثنا ابن أبي فديك، عن كثير بن عبدالله المزني، عن أبيه، عن جده: "أن رسول الله ﷺ خط الخندق عام حرب الأحزاب حتى بلغ المذاحج، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، فاحتج المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله: سلمان من أهل البيت". قال الذهبي في التلخيص: سنده ضعيف.

(2) الأشراف وآل البيت الأطهار: ص8.

(3) كتاب الحاوي للفتاوى: لجلال الدين السيوطي: 31/2.

(4) جلاء الأفهام: لابن قيم الجوزية: 223/1.

(5) المذكور في القول الرابع: ص56 إلى58.

(6) تفسير القرآن العظيم: 415/6.

(7) زاد المسير: 206/6.

وهو الأقرب للصواب؛ لأنه يجمع بين أهم الأقوال السابقة، والسياق العام للأدلة يؤكده، وهناك أدلة أخرى تعزز هذا الاتجاه، منها: ما رواه عبدالمطلب بن ربيعه بن الحارث بن عبدالمطلب: أنه ذهب هو والفضل بن عباس إلى رسول الله ﷺ يطلبان منه أن يوليهما على الصّدقة ليصيب من المال مايتزوجان به، فقال لهما ﷺ: "إنّ الصدقة لاتنبغي لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس"، ثم أمر بتزويجهما وأصداقهما من الخمس[3].

(1) الجامع لأحكام القرآن: 119/7.

(2) الصواعق المحرقة: 425/2.

(3) صحيح مسلم: كتاب الزكاة 12- باب 51، باب ترك استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة، ح1072.

المبحث الثاني
تعريف ببعض المصطلحات الواردة في البحث

1- العلويون:

يقصد بهم هنا ذرية علي بن أبي طالب ﷺ، وقد بين ذلك كثير من العلماء، قال ابن الأثير: العلوي نسبة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[1]، وقال القلقشندي: العلويون بطن من بني هاشم من العدنانية، وهم بنو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

2- العباسيون:

يقصد بهم هنا ذرية عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ﷺ، وقد بين ذلك كثير من العلماء، قال الإمام السيوطي[2]: العباسي نسبة إلى العباس بن عبد المطلب، وقال القلقشندي: العباسيون من بني عبد المطلب بن هاشم من العدنانية، وهم بنو العباس بن عبد المطلب.

3- العقيليون:

يقصد بهم هنا ذرية عقيل بن أبي طالب ﷺ، وقد بين ذلك بعض العلماء، قال ابن الأثير: العقيلي نسبة إلى عقيل بن أبي طالب، وقال القلقشندي: بنو عقيل بطن من بطون الطالبيين من بني هاشم، وهم بنو عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم[3].

(1) يطلق العلويين على غير ذرية علي بن أبي طالب ﷺ.

(2) لب الألباب في تحرير الأنساب: 103/2.

(3) اللباب في تهذيب الأنساب: 350/2، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ص330.

4- الجعفريون:

معنى (جعفر) في اللغة: النهر الصغير[1]، ويقصد بهذا الاسم عند العلماء: ذرية جعفر الطيار ابن أبي طالب ﷺ، وهو أول اسم أطلق عليهم.

5- الزيانبة أو الزينبي:

ورد في أقوال أهل العلم والمؤرخين التي نقلنا بعضها في هذا الكتاب لقب الزيانبة أو الزينبي، يقصد بهذا المصطلح: بطن من ذرية علي الزينبي ابن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب.

كما يطلق اسم الزينبي أو الزيانبة على بطن من العباسيين من ذرية عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وذكر المقريزي أن نسبه زينبي جعفري عباسي[2]، وسيأتي توضيح ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أن الإمام ابن حجر ذكر عن أحد العلماء من ذرية علي ابن أبي طالب ﷺ، أنه يطلق عليه الجعفري الزينبي، ووصفه بقوله: إنه جعفري صادقي[3].

قلت: هذا أمر مستغرب! حيث لم يذكر أحد من النسابة أن الزينبي هو بطن من بطون ذرية علي بن أبي طالب ﷺ.

---

(1) القاموس المحيط: ص366.

(2) السلوك لمعرفة دول الملوك: 762/7.

(3) في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: 225/3.

الفصل الأول

لقب (الشريف) تعريفه وتاريخه ومن لقب به

* المبحث الأول: تعريف لقب (الشريف) لغة واصطلاحا.

* المبحث الثاني: تراجم من أطلق عليه لقب الشريف

* المبحث الثالث: أوقاف ووصايا أشراف أهل البيت النبوي.

* المبحث الرابع: نقابة الأشراف.

المبحث الأول
تعريف لقب الشريف لغة واصطلاحاً

1- الشريف في اللغة:

الشرف لغة: الحسب بالآباء، قال ابن منظور: شرف يشرف شرفة وشرافة فهو شريف، والجمع أشراف، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء، ويقال رجل شريف، ورجل ماجد له آباء متقدمون في الشرف والحسب والكرم يكونان وإن لم يكن له آباء لهم شرف[1].

2- الشريف في الاصطلاح:

اختلف المؤرخون والعلماء في الأشخاص الذين يصدق عليهم إطلاق لقب (الشريف) على قولين:

- القول الأول:

إن لقب الشريف يقتصر فقط على ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما.

وقد ذهب إلى هذا القول بعض أهل العلم والمؤرخين من أهل السنة والشيعة، وسوف نذكر هنا بعض أقوال علماء أهل السنة الذين قالوا بذلك حسب التسلسل الزمني، وحسب المصادر التي وقفت عليها:

1- القرن السابع:

وقفت على قول المؤرخ السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول، حيث قال: "ولا يطلق الشرف إلا على من كان من ذرية أولاد علي كرم الله وجهه من فاطمة ابنة الرسول ﷺ، وهما الحسن والحسين"[2].

---

(1) لسان العرب: (90/7) .

(2) طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب: (ص9) .

2- القرن التاسع:

وقفت على قول المؤرخ أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، الذي وصف الأشراف بمصر بأنهم: "أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من فاطمة بنت الرسول ﷺ"[1].

3- القرن الثالث عشر:

قال الشيخ محمد بن عبد الله النجدي صاحب كتاب (السحب الوابلة)، المتوفى سنة 1295هـ، في كلام له يدل على أن لقب الشريف يقتصر على العلويين! فقد زار الشيخ النجدي أسرة الجعفري من ذرية جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في مدينة نابلس في فلسطين، وترجم لكثير من علمائهم في كتابه (السحب الوابلة)، فقال: «...وبقية هذا البيت إلى الآن في مدينة نابلس، ويعرفون بدار هاشم، نسبة لجدهم هاشم[2] الأتي، وهم من أهل الثروة والجاه وينتسبون سادة، ونقابة الأشراف في بيتهم لا تخرج عنهم، ولما اجتمعت ببعضهم، بينت لهم نسبهم من (الدرر) و(الضوء) وغيرهما أنهم جعافرة لا علويون، والآن صارت السيادة لا تطلق إلا على العلويين، فأقروا بذلك وقالوا هذا الواقع، ولكن لنا نسب متصل بالسيادة من جهة الأمهات، والشرف يثبت بذلك عند بعض الأئمة، فقلت: هذا قول ضعيف، وما كان ينبغي لكم أن تهجروا هذا النسب الطاهر الجعفري المتحقق بالإجماع، وتتمسكوا بما فيه خلاف، والحال أن

---

(1) صبح الأعشى: (161/11) .

(2) هاشم هذا هو السيد الشريف العلامة هاشم بن السيد الشريف عثمان بن السيد الشريف القاضي، صدر الدين سليمان الجعفري الطيار، وقد سردت نسبه كاملاً إلى جعفر بن أبي طالب، وكذلك ترجمته في كتابي (السادة الأشراف الجعفريون الطيارون في مدينة نابلس وجماعيل): 220/1، ويظن بعض أفراد أسرة هاشم المتقدمين الذكر أنه يطلق عليهم: (أسرة هاشم) نسبة إلى جد الرسول ﷺ الثاني، وهو هاشم بن عبدمناف بن قصي، وقد أوضحت لهم أثناء زيارتي إلى عمان أن ذلك غير صحيح، وإنما أطلق عليهم: (أسرة هاشم) بدل الجعفري في وقت متأخر نسبة لجده المتقدم الذكر.

نسبكم فائق في الشرف، فسكتوا وكلهم حنابلة، وعند كبارهم خزائن كتب عظيمة أظنها موروثة عن الآباء والأجداد، وكانت هي أنستي في الغربة»[1].

4- القرن الخامس عشر:

قال الشيخ حسن النجار: إن اسم الشريف يقتصر على (ذرية الحسن والحسين)، واستدل بحديث الكساء[2] عن أم سلمة قالت: جاء النبي ﷺ إلى بيتي فقال: لا تأذني لأحد، فجاءت فاطمة فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن فلم أستطع أن أحجبه عن جده، ثم جاء الحسين فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا حول النبي ﷺ على بساط، فجللهم أي غطاهم نبي الله بكساء كان عليه، ثم قال: (هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)[3].

قال الدكتور محمد عبده يماني الوزير السابق للإعلام حفظه الله وجزاه الله عن أهل البيت كل خير: «...وكثير من أهل الشام وغيرهم كأهل مصر لا يسمون شريفاً إلا من كان من ولد علي بن أبي طالب، بل لا يسمون شريفاً إلا من كان من ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهم، والخلاصة أن السادة والأشراف هم من ذرية فاطمة الزهراء وسيدنا علي بن أبي طالب»[4].

---

(1) السحب الوابلة: (949/3) .

(2) الأشراف وآل البيت الأطهار: ص10 .

(3) لم أقف على هذا الحديث بهذه الألفاظ، وإنما وقفت على ألفاظ أخرى منها: ما ذكره الترمذي عن أم سلمة أن النبي ﷺ جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال: (اللهم هؤلاء أهل بيتي خاصة، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)، فقالت أم سلمة: وأنا منهم يارسول الله: قال: (أنك إلى خير). قال الترمذي: حديث حسن صحيح أحسن شيئ روي في هذا الباب، وقال الألباني: صحيح، (598)، المناقب باب ماجاء في فضل فاطمة بنت محمد 45 /ب60 /ح387.

(4) علموا أولادكم محبة آل بيت النبي ﷺ: ص27، 30.

– لقب الشريف عند الشيعة:

قال سترستين عضو المجمع العربي: "يطلق لقب الشريف عند الشيعة في أيامنا هذه على ذرية الحسن والحسين أبناء علي بن أبي طالب".

وقال أيضًا: "سألنا مجتهد الشيعة الأكبر العلامة السيد محمد محسن الأمين عن معنى الشريف، فتفضل وكتب لنا ما يلي: الشريف عرفاً: هو من كان من ذرية النبي ﷺ بواسطة ابنته فاطمة، ومن ذرية الحسن أو الحسين ابني علي بن أبي طالب؛ لآية المباهلة، ولقوله تعالى في حق إبراهيم عليه السلام: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ﴾[1] إلى أن قال: ﴿وَعِيسَىٰ﴾[2]، فدخل عيسى في ذرية إبراهيم من قبل أمه، إذ ليس له أب، أما إطلاق الشريف على كل هاشمي فغير معلوم، ويحتاج إلى مزيد من التتبع، والمعروف في الذين من ذرية علي وفاطمة أن يوصف أحدهم بالعلوي، وفي الذين من ذرية عبد المطلب وأبيه هاشم أن يوصف أحدهم بالهاشمي، لهذا ترى أن المؤرخين يصفون ولد العباس بن عبد المطلب بالهاشمي ولا يصفونه بالشريف"[3].

قال السامرائي: "...وفي أيام العهد العباسي والعثماني يسمى (السيد) شريفاً، حيث أحدثوا منصب نقابة الأشراف....ولكل بلد تسمياته ومصطلحاته، ففي العراق تطلق كلمة سيد على كل علوي، وفي الحجاز يسمى السيد (الشريف)، أما في المغرب العربي فتطلق كلمة (الشريف) على كل حسني، وكلمة (السيد) على كل حسيني"[4].

ونقل صاحب (ألقاب السادة) عن المامقاني: أنه تطلق الآن كلمة (الشريف) على السادة في جنوب إفريقيا كأوغنده وتنزانيا وكينيا وزنجبار، ويجمع على (شرفاء)[5].

---

(1) سورة الأنعام: آية 84.

(2) سورة الأنعام: آية 85.

(3) حاشية طرفة الأصحاب: ص10.

(4) القبائل والبيوتات الهاشمية: ص7.

(5) ألقاب السادة: ص22، 23.

كما نقل صاحب (ألقاب السادة) عن الشيخ الطهراني قوله: "كلمة الشريف كانت تطلق غالباً على الهاشميين حتى القرن السادس، ومن ذلك الحين نراهم في إيران والعراق والخليج اقتصروا بكلمة السيد أو السيد والشريف، أما إطلاق كلمة الشريف على من كانت أمه هاشمية فهو مصطلح متأخر عن القرن التاسع، أما من كانت أمه هاشمية ووالده غير هاشمي فيطلق عليه عند الشيعة لقب (ميرزا) مقابل السيد، والشيخ في بعض المناطق الشيعية كآذربيجان في إيران"(1).

- القول الثاني:

إطلاق لقب الشريف على عموم أهل البيت، أي: (الجعفريين والعباسيين والعلويين والعقليين).

وهذا سائد في القرون المتقدمة، وفي كثير من البلاد الإسلامية كمصر والشام وفارس وغيرها، وفي القرون المتأخرة في بعض البلاد الإسلامية، وهذا القول عليه أكثر المؤرخين والمحققين وأهل العلم، وقد اختلف أصحاب هذا القول كذلك على أقوال:

1- تطلق كلمة الشريف عند المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، وهو من أعلام القرن السادس، على العلويين (أبناء الحسن والحسين والجعفريين).

2- وكذا عند المؤرخ شهاب الدين عبد الرحمن، المعروف بأبي شامة المقدسي، (المتوفى سنة 665هـ).

3- وكذا عند محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري، (المتوفى سنة 1214هـ) .

4- وكذا عند العلامة محمد جميل بن عمر البغدادي، المعروف بابن شطي (المتوفى سنة 1379هـ) .

(1) ألقاب السادة: ص22، 23، 26.

5- وكذا عند النسابة الشريف أبي إسماعيل إبراهيم بن طباطبا*[1] من أعلام القرن الخامس الهجري.

6- وتطلق عند نعمان الأنصاري[2] على الجعفريين والعلويين أبناء الحسن والحسين وعلى العقيليين.

7- وتطلق عند ابن خلكان، (المتوفي سنة 681هـ)، على العباسيين والحسنيين والحسينيين.

8- وكذا عند العليمي[3] (المتوفي سنة 928هـ).

9- وقال الحافظ ابن حجر، المتوفي سنة (852هـ)[4]، الشريف ببغداد: لقب لكل عباسي، وبمصر: لقب لكل علوي.

10- وتطلق عند المؤرخ المصري أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، (المتوفى سنة 74هـ) على العلويين (ذرية الحسن والحسين) والجعفريين والعباسيين.

11- وكذا عند الإمام صلاح الدين الصفدي[5]، المتوفى سنة (764هـ).

(*) زيدي المذهب.

(1) التدوين في أخبار قزوين: 198/1، 170/2، 224،391، 145/4، الروضتين في أخبار الدولتين والذيل عليه: 7، 22،120، النعت الأكمل: ص100، 266، 346، 348، مختصر طبقات الحنابلة: ص127، 130، 162، 178، منتقلة الطالبية: ص28،30، 345.

(2) المشجره النعمانيه (مخطوط).

(3) وفيات الأعيان: 443/4، 414/4، 453، 197/5، المنهج الأحمد: 388/2، 399، 236/5، 238،281.

(4) الحاوي للفتاوي للسيوطي: ص32، نقلاً عن كتاب الألقاب: لابن حجر.

(5) الوافي بالوفيات: (254/3، 209/8-236)، وأطلق على واحد من الأنصار اسم الشريف، وهو الشريف البزاز محمد بن عبد السلام بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن عبد الواحد بن سعيد بن زيد بن وديعة الأنصاري الخزرجي، أبو الفضل، توفي سنة (498هـ). النجوم الزاهرة: 169/4، 61/5، 124/6، 146/14.

12- وعند محمد بن شاكر الكتبي، المتوفى سنة (764هـ)، على العقيليين والعلويين (أبناء الحسن والحسين)[1].

13- ويطلق لفظ الشريف عند النسابة جمال الدين الحسيني المعروف بابن عنبة[*]، المتوفى سنة (828هـ)، على العلويين (أبناء الحسن والحسين)، وأولاد علي بن أبي طالب الآخرين والجعفريين[2].

14- وألف السيد محمد بن أحمد النجفي النسابة كتاباً سماه (بحر الأنساب)، المسمى بالمشجر (الكشاف لأصول السادة الأشراف)[3]، وذكر فيه نسب ذرية الحسن والحسين أبناء علي بن أبي طالب ﷺ، وأولاد علي من غير فاطمة رضي الله عنها، وذرية جعفر بن أبي طالب، وذرية عقيل بن أبي طالب، وذرية العباس ابن عبد المطلب.

15- وعند الإمام السيوطي: أن اسم الشريف كان يطلق في الصدر الأول على كل من كان من أهل البيت، سواء كان حسنياً أم حسينياً، أم علوياً من ذرية محمد ابن الحنفية وغيره من أولاد علي بن أبي طالب، أم جعفرياً أم عقيلياً أم عباسياً.

ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحوناً -مع التراجم- بذلك، يقول الشريف العباسي، الشريف العقيلي، الشريف الجعفري، الشريف الزينبي...

ولا شك أن المصطلح القديم أولى، وهو إطلاقه على كل علوي وجعفري وعقيلي وعباسي، كما صنفه الذهبي، وكما أشار إليه الماوردي من أصحابنا، والقاضي أبو يعلى ابن الفراء من الحنابلة، كلاهما في الأحكام السلطانية، ونحوه قول ابن مالك في الألفية: (وآله المستكمل الشرفا)، فلا ريب في أنه يطلق على ذرية زينب المذكورين: أشراف، وكم أطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله: الشريف الزينبي، وقد

---

(1) فوات الوفيات: 285/1، 18/3، 354.

(*) شيعي المذهب.

(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص58،70، 72، 166، 403.

(3) مخطوط .

يقال: يطلق على مصطلح أهل مصر الشرف أنواع: عام لجميع أهل البيت، وخاص بالذرية، فيدخل فيه الزينبية، وأخص منه شرف النسبة، وهو مختص بذرية الحسن والحسين[1].

ولكن نجد أن الإمام السيوطي في مسائل الأوقاف يرجع إلى عرف البلد، ومثال ذلك قضية بركة الحبش، عندما حكم بأن الجعافرة الزيانبة يستحقون الوقف؛ لأن الواقف أوقفه نصفين: نصف على الطالبيين، ونصف على الأشراف، وهم أولاد الحسن والحسين، فجعل استحقاقهم، أي الجعافرة الزيانبة، من جهة أنهم طالبيون وليسوا أشرافاً بحسب العرف [2].

16- وقال الإمام شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي، (المتوفى سنة 902هـ): "...أما الجعافرة المنسوبون لعبدالله بن جعفر فلهم شرف، لكنه يتفاوت، فمن كان من ولده من زينب سبطة الرسول ﷺ، فهو بلا شك أشرف من غيره، مع كون شرفهم لا يوازي شرف المنسوبين إلى السبطين الحسن والحسين لأفضليتهما عليها، وامتيازهما بكثير من الخصوصيات"[3]، وقال عن العباسيين: "...ولما ذكرته من شرف بني هاشم وُصِفَت ذرية العباس عم الرسول ﷺ بالشرف، لكنهم يطلقونه تارةً ويقيدونه أخرى، فوجدت الإطلاق في كلام غير واحد من الأئمة الحفاظ، ومن شيوخ فقيه المذهب النجم ابن الرفعة شخص يقال له: (الشريف العباسي)، مذكورٌ في الشافعية"[4].

وقال محقق كتاب (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ﷺ وذوي الشرف) لخالد بابطين: الشريف العباسي: هو الشريف عماد الدين العباسي كان إماماً عالماً

(1) الحاوي للفتاوي: 2/32-33.

(2) المصدر السابق: ص33، 34.

(3) استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ﷺ وذوي الشرف: 1/260.

(4) المصدر السابق: 1/263 .

بالفروع، درس بالمدرسة الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر، فعرفت به، أخذ عنه ابن الرفعة[1].

وقال الإمام السخاوي الشافعي عن العلويين من غير ذرية الحسن والحسين: كما أن أولاد علي ﷺ من غير الزهراء رضي الله عنها، وهم كثير، عقبه في محمد والعباس وعمر منهم خاصة، مع كون لهم شرف؛ لكونهم من بني هاشم ، لقوله ﷺ: "إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم"[2]، ولقوله :"قال لي جبريل عليه السلام: قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد بني أب خيراً من بني هاشم"[3].

ثم قال السخاوي: ولذلك رأيت شيخنا شيخ الإسلام ابن حجر وصف بعض المنسوبين لجعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب يقول: (شريف من أهل البيت النبوي)، مع كون محمد هذا أمه خولة بنت جعفر بن سلام بن قيس بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّول ابن حنفية، المعروف بابن الحنفية، لا يوازي شرف من ينتمي إلى زينب، فضلاً عن السبطين؛ لفوات انتسابهم إليه ﷺ[4].

وقال محقق كتاب استجلاب الغرف: يغلب على الظن أن الشخص المشار إليه هو النجم عمر بن فهد الهاشمي المكي، المولود سنة 812هـ. وهو أحد تلاميذ الحافظ

---

(1) حاشية استجلاء ارتقاء الغرف بحب أقارب الرسول ﷺ وذوي الشرف: 260/1.

(2) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل- باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر علية قبل النبوة، عن طريق واثله بن الأسقع: 1249/ ك 43 ب1، ح 2276.

(3) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة: (632/2)، والطبراني في المعجم الأوسط: (313/6)، رقم (6285)، والدُّولابيُّ في الذُّرِّيّة الطاهرة: (ص121)، والبيهقي في (دلائل النبوة): (176/1)، والسّمرقندي في (جزء فضائل العّباس): (ق2/أ-ب)، واللالكائي في السُّنَّة: (829/4)، رقم (1402)، والدّيلميُّ في (الفردوس): (187/3-4516)، انظر: (الميزان): (551/6)، و(التعريب): (ص9 83) و(المجمع): (217/8)، وللتوسع راجع كتاب استجلاب الغرف بحب أقرباء الرسول ﷺ وذوي الشرف ط/ دار البشائر الاسلامية فقد توسع المحقق في تخريجه (261/1).

(4) استجلاب ارتقاء الغرف: 261/1، 262.

ابن حجر، وتمام نسبه هو عمر بن محمد ابن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد ابن حسن بن محمد بن عبدالله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبدالله ابن القاسم بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر ابن محمد بن علي بن أبي طالب[1].

17- وقال الشيخ نور الدين علي بن أحمد السخاوي الحنفي (المتوفي سنة...): الأشراف على أنواع: فمنهم حسني، ومنهم حسيني، ومنهم جعفري، ومنهم زينبي، فأما الأشراف الحسنيون فمنهم المنسوبون إلى الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب، وأما الحسينيون فهم المنسوبون إلى الإمام الحسين ابن علي ابن أبي طالب، وأما الجعفري فإنه نسبة إلى الإمام جعفر الطيار ابن أبي طالب، وأما الزينبي فإنه منسوب إلى السيدة زينب بنت يحيى المتوج [2].

وقال محققا كتاب (تحفة الأحباب وبغية الطلاب) لمحمود ربيع وحسن قاسم تعليقاً على زينب بنت يحيى المتوج بن الحسن الأنور بن زيد الأبلج بن حسن السبط بن علي ابن أبي طالب: الأشراف الزيانبة لا ينسبون إلى زينب هذه، فإنها ماتت عاقراً وليس لها ذرية في الوجود، وإنما ينسبون إلى السيدة زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه صاحبة المشهد المعمور بقناطر السباع، والأشراف الزيانبة هم الجعافرة، صرحٌ واحدٌ؛ لأن عبد الله بن جعفر الطيار كان زوجاً للسيدة زينب، وهناك جعافرة أخر من غير السيدة زينب، من أولاد جعفر الآخرين، إلا أن هؤلاء أعرق في النسب[3].

قلت: سيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله تعالى في مطلب تراجم الجعافرة.

وذكر السخاوي الحنفي عن قبور العباسيين في مصر، وهم من ذرية العباس ابن عبد المطلب، فقال عنهم: "...وبالحومة حوش متسع وبه جماعة أشراف عباسيون،

(1) حاشية استجلاب ارتقاء الغرف: 262/1.

(2) تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات: ص213، 214.

(3) حاشية تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات: ص214.

وبه شريف ابن عين الغزال، وظهر بمشهد السيدة كلثم قبر حجر عليه عمود رخام، مكتوب عليه: (الشريف حجر المعترف بذنبه)، له حكايات معروفة، وإلى جانبه من الجهة القبلية تربة ببابين على جانب الخندق، بها قبر السيد الشريف محمد بن محمد ابن أبي القاسم بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد ابن الفضل بن العباس العباسي الهاشمي (توفي سنة 695هـ)، وبالتربة جماعة من أقاربه كلهم أشراف، وبالتربة جماعة من العباسيين منهم محمد بن إسماعيل العباسي المحدث، توفي سنة 464هـ"[1].

قلت: وقد خص شمس الدين السخاوي الشافعي ونور الدين السخاوي والسيوطي رحمهم الله الزيانبة من بطون الجعافرة بالذكر هنا؛ لأنهم أكثر الجعافرة عدداً؛ ولشرفهم؛ لأنهم ينسبون إلى عقيلة بني هاشم السيدة زينب بنت فاطمة بنت الرسول ﷺ.

وفي كلام آخر للسخاوي الحنفي في معرض وصفه لبعض المشاهد القريبة لقبر الإمام الشافعي، حيث ذكر بعض مشاهد الجعافرة الطيار فقال: "....ويوجد تربة مرتفعة عن الأرض يُصعد إلى بابها بدرج، فيها قبر الشيخ مروان الرفاعي وحسن بن الشيخ الرفاعي، وإلى جانب هذه الترية من الجهة القبلية تربة الملك الفائز، ثم تمشى في الطريق المسلوك تجد على يمينك تربة كبيرة بها السادة الأشراف أولاد ثعلب، وإلى جانبها تربة الشيخ شهاب الدين العطار، وإلى جانبها من الجهة القبلية تربة القاضي بدر الدين ابن جماعة، ومقابلها تربة بها زهير، وبهذه الخطة تربة السيدة كلثم (وقد انتهت الجهة القبلية والجهة الغربية من مشهد الإمام الشافعي)..."[2] .

قلت: فقد وصف الجعافرة الطيار بالسيادة والشرف.

قال الأستاذان محمود ربيع وحسن قاسم محققا كتاب (تحفة الأحباب) في حاشية الكتاب تعليقاً على تربة السادة الأشراف أولاد ثعلب: "هذه التربة كائنة إلى اليوم،

(1) حاشية تحفة الأحباب: ص226.

(2) تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات: ص326، 327، 328.

معروفة باسم مشهد السادات الثعالبة، وهي من منشآت سنة 613 هجري، أنشأها الشريف حصن الدين ثعلب بن يعقوب الجعفري الزينبي، من ذرية عبدالله بن جعفر الطيار، أحد أمراء الدولة الأيوبية، وأمير الحج المصري في سنة 593 للهجرة، وبهذه التربة قبره، وعليه بقية من كتابة قديمة، وقد دفن بهذه التربة جماعة كثيرة من ذريته، منهم حفيده فخر الدين إسماعيل، وهو الذي شق عصا الطاعة على السلطان أيبك، فتحايل على الفتك به، وما برح أن قتله مع عدد من أتباعه[1]، ويوجد على أحد أبواب هذا المشهد كتابة قرآنية فيها آية قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ٣٣﴾[2]، وعلى شاهد التربة من الداخل سبعة أسطر هذا نصها:

"بسم الله الرحمن الرحيم (تبارك الـذي
إن شا-كذا-جعل لك خيراً من ذلـك
جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل
لك قصورا)[3] أمر بإنشا هذه التربـــة
المباركة لنفسه الشريف السيد الأمـير
الحسيب النسيب فخر الدين أميــر
الحاج والحرمين ذو الفخرين نسيـب
أمير المؤمنين أبو منصور إسماعيـل
ابن الشريف الأجل حصن الديـــن
ثعلب بن يعقوب ابن مسلم بن أبـي
جميل الجعفري الزينبي وكان الفراغ

(1) راجع: البيان والإعراب: للمقريزي، والتاريخ الزينبي: لحسن قاسم.
(2) سورة الأحزاب: آية 33.
(3) سورة الفرقان: آية 10.

منها في رجب سنة ثلث عشـــرة
وستمائـــة رحمـــه اللـــه"[1].

– تعقيب على كلام الأستاذين محمود ربيع وحسن قاسم:

لقد أكد الأستاذان على وجود هذه التربة، وقد رأوا كتابة فوق باب المشهد تؤكد ذلك، وقد وجدت في تعليقهم (على تربة السادة الأشراف أولاد ثعلب الجعفري) تناقضاً وأخطاء، فأحببت أن أوضحها، فإنهم مرة يذكران أن الذي أنشأها الشريف الأمير حصن الدين ثعلب بن يعقوب الجعفري، وهو أمير الحج المصري في سنة 592هـ، وليس كما ذكر الأستاذان سابقاً، أي عام 593هـ، ومرة يذكران أنه الأمير الشريف إسماعيل بن الشريف حصن الدين ثعلب بن يعقوب، وهو الذي شق عصا الطاعه على السلطان أيبك، والصحيح أن الذي أنشأ هذه التربة وكتب اسمه عليها –وقد رأيت ذلك بنفسي وصورت الكتابة المنقوشة على جدار التربة– هو: (الأمير الشريف السيد أبو المفيد فخر الدين إسماعيل بن حصن الدولة[*]، أبي الفوز ثعلب بن يعقوب بن مسلم ابن يعقوب بن أبي جميل حسان بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل ابن جعفر السيد الجعفري الطيار)، وهو أمير الحج المصري سنة 592هـ، في عهد الأيوبين، وليس كما ذكرا، وقد بينت ذلك وفصلته في ترجمته.

أما حصن الدين أوحصن الدولة ثعلب بن يعقوب الجعفري، فهو والد فخر الدين إسماعيل، وليس هو الذي خرج على المماليك، والذي شق عصا الطاعة على السلطان أيبك، هو حفيد الأمير فخر الدين إسماعيل الأمير الشريف حصن

(1) هكذا وجدته مكتوبًا في حاشية تحفة الأحباب وبغية الطلاب: ص326، 327، 328.

(*) ملاحظه: وقد وجدت اختلافاً في لقب والد فخر الدين إسماعيل: فالإمام المقريزي ونعمان الأنصاري ومحمد مرتضى الحسيني، يذكرون أن لقب والد فخر الدين إسماعيل هو فخر الدوله ثعلب بن يعقوب الجعفري، أما الكتابة الموجودة على مشهد ولده فخر الدين إسماعيل، فتذكر أنه حصن الدين ثعلب بن يعقوب الجعفري، وليس حصن الدولة، ويحتمل أن له لقبين.

الدين ثعلب بن الأمير الشريف نجم الدين علي بن الأمير الشريف فخر الدين إسماعيل الجعفري، والمعركة التي حصلت بينه وبين المماليك سنة 651هـ، وقد بينت ذلك كثير من كتب التاريخ والنسب[1].

وقد فصلت أحداث هذه المعركة في ترجمته.

وفي سنة 1420هـ سافرت إلى القاهرة، وقمت بزيارة حي مصر القديم، وزرت قبر الإمام الشافعي، ثم قمت بالبحث عن قبر السادات الثعالبة الجعافرة لكي أوثق المشهد بالصورة، فلم أوفق إلى ذلك.

وفي يوم 1423/5/4هـ الموافق 2002/7/14م، قمت بزيارة حي مصر القديم، وقد وفقني الله إلى العثور على قبر السادات الثعالبة الجعافرة بعد جهدٍ كبيرٍ، وقمتُ بتصويره من الداخل والخارج، وقد رأيت الكتابة المذكورة فوق باب المشهد من الخارج، وليس كما ذكر في الكتاب السابق من الداخل، وعدد السطور 12سطراً مكتوبة بخط الطومار[2]، وليس كما ذكر في الكتاب السابق أن عددها سبعة أسطر، أما ما ذكر داخل اللوحة من الكلام فهو صحيح، وترتيبها كما ذكرت في اللوحة كالآتي:

بســـم اللـــه الرحـــمـن الرحـــيـــم

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ۝١٠﴾[3] أمَر بإنشَاءِ هَذه التربـــة

---

(1) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب: ص37، 38، المشجرة النعمانية (مخطوط)، خطط المقريزي: 2/502-3/332، والروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار (مخطوط)، والسلوك: 1/130، 137، 139، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار للعمري: 2/41، عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب: ص68.

(2) وهو خط قديم تميزت به الآثار الأيوبية والمملوكية.

(3) سورة الفرقان: آية 10 .

المباركة لنفسه الشريف السيد الأمير الحسَيــب
النَسيب فخر الدين أمير الحــاج والحرميـــــن
ذو الفخرين نسيب أمير المؤمنين أبو منصور [*]
إسمَعيل ابن الشريف الأجَل حصن الديــــــن
ثعَلب بن يعقوب بن مسلم بن أبي جمَيــــل
الجعفري الزينبي، وكان الفراغ منها في رجـــب
سنة ثــلاث عـشر وستمائـــة رحمـــه اللــه

ويوجد تحت اللوحة المذكورة زخارف إسلامية، ويوجد كذلك على جانبي الباب آيتان قرآنيتان بخط الجليل[1]، فعلى الجهة اليمنى من الباب مكتوب آية البسملة، وقوله تعالى:﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2]، وعلى الجهة اليسرى من الباب مكتوب: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ۝٧٣﴾[3]، ثم (صلوات الله عليهم أجمعين)، وليس كما ذكر في الكتاب السابق على أحد أبواب المشهد، أما الباب من الخارج: فإنه منخفض عن الطريق بمقدار مترين وربع تقريباً عن مدخل الباب، ويوجد فتحة من فوق الطريق تنزل إليها بصعوبة، ويوجد سور حديدي حول المشهد، والأرجح أنه وضع للمحافظة على المشهد حتى لايدفن مع ارتفاع الطريق.

(*) واسمه هو: (محمد بن عبدالعزيز بن عثمان بن صلاح الدين يوسف الأيوبي).

(1) هو خط قديم تميزت به الآثار الأيوبية والمملوكية، ويتميز عن خط الطومار بأن حجمه أكبر وبأنه توجد حوله زخارف نباتية كما هو موضح بالصورة.

(2) سورة الأحزاب: آية 33.

(3) سورة هود: آية 73.

موقع المشهد:

يقع في الجهة الشرقية من مسجد الإمام الشافعي، وعلى مسافة (40) متراً تقريباً .

المشهد من الداخل:

دخلت المشهد ولم أجد فيه أي قبر بارز، والأرض مسطحة من جميع الجوانب، والأرض مرتفعة تقريباً إلى ثلث الباب، والمشهد محاط بالجدران من جميع الجوانب، ومساحة المشهد تقدر بأربعة عشر متراً مربعاً تقريباً.

وقال لي حارس التُرَب في هذه المنطقة (التربي): إن هذه المقابر الآن ملك بعض الأشخاص العاديين.

وهذا يدل على أن تربة السادة الثعالبة قد اندثرت، ولم يبق فيها الآن إلا السور الخارجي والشاهد فقط.

أما المساحة الموجودة الآن فإنها لاتدل على المساحة الحقيقية التي كانت موجودة في السابق؛ لأن المساحة الموجودة الآن لا تتناسب مع تربة سيدٍ وأميرٍ ونسيبٍ لأمير المؤمنين كفخر الدين إسماعيل الجعفري، وأعتقد أنها كانت أكبر من ذلك بكثير، ويدل على ذلك ما ذكره السخاوي في السابق من أنها كانت تربة كبيرة تضم مع قبر الأمير فخر الدين إسماعيل قبور أولاده وأحفاده.

ونخلص إلى أنه توجد كتابة بألفاظ السيد والشريف على مشهد تربة الساده الأشراف الثعالبة الجعافرة، وفي ذلك دلالة على إطلاق هذين اللقبين على الجعافرة الطيار، واشتهارهم بهما في مصر في عهد الأيوبيين، الذي يبدأ من سنة 567هـ، وينتهي 648هـ.

18- ابن جبير الرحالة (المتوفى سنة 614هـ) حين وصفه لمدينة جدة، وكان قد مر بها وتحدث عن سكانها، قال: "...وأكثر سكان هذه البلدة مع ما يليها من الصحراء والجبال أشراف علويون:حسنيون وحسينيون ،وجعفريون"[1].

---

(1) رحلة ابن جبير: ص53.

أي أن لقب الشريف يطلق على العلويين والجعفريين.

19- وقال المؤرخ الكبير شهاب الدين أحمد بن يحيى القرشي العدوي العمري نسبة إلى عمر بن الخطاب (المتوفى سنة 749هـ) عن القرشيين بصعيد مصر، حيث يسمي ديارهم (بلاد قريش)، ويقسمهم إلى أشراف من قريش وغير أشراف، قال: "...أما الأشراف فهم العشائر الطالبية، مثل أعقاب جعفر الطيار المعروفين باسم الجعافرة، ومنهم أولاد علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المعروفين باسم الزيانبة، نسبة لزينب (الكبرى) بنت علي بن أبي طالب، أم علي ابن عبد الله، وكان الجعافرة بزعامة شيخهم حصن الدين ثعلب الجعفري الزينبي قد ثاروا في عهد عز الدين أيبك (648-655هـ) ثاني ملوك المماليك البحرية، واتصلوا بالملك الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي صاحب دمشق وحلب؛ لأن حصن الدين ثعلب الجعفري كان قد أنف من إمارة المعز والدولة التركية، فأرسل الوزير الأسعد هبة الله بن سعيد الفائزي وغيره جيشاً لقتاله، حيث كانت له ولهم أيام"[1] .

لكن العمري يقول إن المماليك لم يستطيعوا هزيمته والقبض عليه إلا في عهد السلطان الظاهر بيبرس (658-676هـ)، حيث نصب له حبائل الغدر وصاده بغوائل المكر، حتى شنقه في السجن في الاسكندرية [2].

وقال عن حدود مساكن الجعافرة الزيانبة: "ومسكنهم الممتد من بحريّ منفلوط إلى سملوط غرباً وشرقاً"[3]، وقال: ولهم أيضاً حدود لبلاد أخرى يسيرة"[4]، وتحدث عن الجعافرة العلويين وأبناء عمهم فقال: "وبحرجة منفلوط قوم من بني الحسن بن علي،

(1) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: 41/2، 161.

(2) المصدر السابق: 41/2، 161.

(3) المصدر السابق: 160/2، 161.

(4) المصدر السابق: 161/2.

وفي أسيوط أناس من أولاد إسماعيل بن جعفر الصادق ويعرفون بأولاد الشريف قاسم"[1].

ثم ذكر بطون الجعافرة فقال: "منهم بنو أيمن وهم الحيادرة المنسوبون إلى جدهم حيدر، ومنهم السلاطنة أولاد أبي جحيش والإمرة فيهم في بني ثعلب"[2].

ثم قال: "هذه نبذة من أخبار الأشراف في الصعيد، وحدود بلادهم وبلاد مواليهم وأتباعهم وحلفائهم من بلاد الأشمونيين في الصعيد إلى بحر إتليدم وما انحدر، ومعظمهم بالذروة"[3].

وقال: أما غير الأشراف من قريش الساكنين بالصعيد، فمنهم بنو طلحة وبنو الزبير، وبنو شيبة، وبنو مخزوم، وبنو أمية، وبنو زهرة، وبنو سهم، ومن موالي بني هاشم بنو محروم، وهم بنو قمبر مولى علي بن أبي طالب ﷺ، فأما بنو طلحة فمن ولد

(1) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: 161/2.

(2) المصدر السابق: 161/2، أما المقريزي فلم يذكر أن هؤلاء البطون من ذرية جعفر بن أبي طالب، ماعدا بني ثعلب، أما البطون التي ذكرها المقريزي من ذرية جعفر بن أبي طالب فهم: بنو ثعلب، والخلصيون، والصالحيون، وبنو علي، وبنو صالح، وبنو قاسم، وبنو إدريس، وبنو شاكر، وبنو عبدالله، وبنو شعران، وبنو داود، وأولاد بريق، وبنو والي، وبنو زيد، وبنو إبراهيم، وبنو علاق، وبنو عيسى، وبنو أحمد، وبنو يوسف، وبنو سليمان، وبنو حبيب، وبنو إدريس، وبنو مقبل، وبنو حسين، وقيل بنو ندا، أما الدكتور عبدالمجيد عابدين فذكر أن السلاطنة والحيادرة والحسينيون والزيانبة هم من سلالة جعفر الصادق، وذكر أن لهؤلاء قرية بالقرب من منفلوط تحمل اسمهم إلى اليوم (بني حسين). انظر: كتاب البيان والإعراب: تحقيق الدكتور عبدالمجيد عابدين: ص34، 122.

قلت: أما الزيانبة فقد بيّن المقريزي أن ذرية علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يطلق عليهم الجعافرة الزيانبة، ومن المعروف أن علماء النسب والمؤرخين يذكرون أن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يعرف بالزينبي نسبة إلى والدته زينب بنت علي بن أبي طالب، والدتها فاطمة بنت الرسول ﷺ، ولم يذكر أحد من النسابة أن من ذرية علي بن أبي طالب من يطلق عليهم: (الزيانبة)، على حسب ما وقفت عليه من الكتب، ويطلق على بطن من العباسيين: (الزيانبة) كذلك، وسيأتي تفصيل ذلك في التعليقات.

(3) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: 161/2.

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وبني محمد من ولد محمد بن أبي بكر الصديق.

وأما بنو الزبير: فمنهم من ذرية عبد الله بن الزبير، ومنهم بنو مصعب بن الزبير ومهنم بنو عروة بن الزبير.

وأما بنو مخزوم فيدعون بني خالد بن الوليد، وقد أجمع أهل العلم بالنسب على انقراض عقبه، وأما بنو شيبة فهم من جماعة شيبة بن عبد الدار.

وأما بنو أمية فمن بني أبان بن عثمان بن عفان وبني خالد بن يزيد بن معاوية وبني مسلمة بن عبد الملك، وبني حبيب بن الوليد بن عبد الملك، ومن ولد مروان بن الحكم.

وأما بنو سهم فمن ولد عمرو بن العاص(1).

قلت: تبين لنا من قول شهاب الدين أحمد العمري: أن قريشاً ينقسمون إلى أشراف وغير أشراف، فأما الأشراف فهم العشائر الطالبية، ومنهم الجعافرة الطيار، وأما غير الأشراف فهم البطون الأخرى من قريش.

20- قال ابن حجر الهيتمي (المتوفي سنة 973هـ): "واعلم أنه يتأكد في حق الناس عامة وأهل البيت خاصة رعاية أمور منها: أنه ينبغي لكل أحد أن يكون له غيرة على هذا النسب الشريف، وضبطه حتى لا ينتسب إليه ﷺ أحد إلا بحق، ولم تزل أنساب أهل البيت النبوي مضبوطة على تطاول الأيام، وأحسابهم التي بها يتميزون محفوظة أن يدعيها الجهال واللئام، قد ألهم الله من يقوم بتصحيحها بكل زمان، ومن يعتني بحفظ تفاصيلها بكل أوان، خصوصاً أنساب الطالبيين والمطلبيين، ومن ثم وقع الاصطلاح على اختصاص الذرية الطاهرة بني فاطمة من بين ذوي الشرف كالعباسيين والجعافرة، بلبس الأخضر إظهاراً لمزيد شرفهم"(2).

---

(1) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: 2/41-161-162-163.

(2) الصواعق المحرقة: 2/461-537.

وفي حديثه عن الكفاءة قال: "...فلا يكافئ شريفة هاشمية غير شريف"[1]. فقد بين ابن حجر في كلامه أن اسم الشريف يشمل بني هاشم، ومنهم العباسيين والجعافرة.

21- وقال الإمام المقريزي (المتوفي سنة 845هـ): "الأشراف الطالبيون".

قلت: أي أن لفظ الشريف لم يكن خاصاً بذرية علي بن أبي طالب (الحسن أو الحسين)، بل يشمل ذرية محمد بن الحنفية، وذرية عمر، وذرية العباس، أبناء علي بن أبي طالب، وكذلك الجعفريين والعقليين والعباسيين[2].

وكما قال المقريزي: "...وكانت بلاد الأشراف التي ينزلون بها هم ومواليهم وأتباعهم وأحلافهم من الأشمونيين[3] بحر أتليدم ومعظمهم بالذروة"[4].

وكان ينزل بأرض الأشمونيين عدة بطون من بني جعفر بن أبي طالب، وكانوا بادية أصحاب شوكة، وكان معهم بنو مسلمة[5] بن عبد الملك بن مروان حلفاء لهم، ومعهم بطن آخر يقال لهم: بنو عسكر، ويقال: إن أباهم كان مولىً لعبد الملك بن مروان، يزعمون[6] أنهم من بني أمية صلبية، وكان معهم حلفاء لهم بنو خالد بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان، وينزلون أرض دلجة عند أشمون[7].

---

(1) الصواعق المحرقة: 2/461-537.

(2) خطط المقريزي: 3/466.

(3) الأشمونين: مدينة قديمة أزلية عامرة آهلة من مدن الصعيد الأدنى غربي النيل، كانت من أعظم مدن الصعيد، ذات بساتين ونخل كثير. انظر: خطط المقريزي: 1/446، ومعجم البلدان: 1/200، قلت: هي في البر الغربي من النيل، وهي الآن تابعة لمحافظة المنيا.

(4) البيان والإعراب: ص40.

(5) قلت: هذا يدل على التسامح من الجعافره الطيار، ونسيان ما حدث لهم سابقا من قتل على يد بني أمية، لهم ولأبناء عمومتهم العلويين، ولم يقتصر هذا التسامح من الجعافره فقط، بل شمل القرشيين عموماً، حيث تناسوا ما حدث بينهم من القتال، وحصل بين القرشيين حلف قوي في مصر.

(6) خطط المقريزي: 1/446، و4/447.

(7) المصدر السابق: 1/447.

قلت: يقصد المقريزي بـ (الأشراف): الجعافرة الطيارين، ويقصد بـ (أحلافهم وأتباعهم): بني أمية وغيرهم.

وكان يجاور قريشاً في أرض الأشمونيين قبيلة جهينة[*]، وهي أكثر عرب الصعيد، فوقعت بين قريش وجهينة فتنة، فأخرجتها قريش بمساعدة عساكر الخلفاء الفاطميين، وكان يحالف جهينة قبيلة بلى[*]، وملكت قريش دار جهينة، ثم حصل بينهم جميعاً الصلح على مسألتهم هذه التي تقدم ذكرها وزالت الشحناء[1].

قال الدكتور عبد المجيد عابدين: ومنذ ذلك الحين صارت بلاد الأشمونيين تسمى في كتب العرب بلاد قريش[2].

(*) جهينة: واحدهم جهني، وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة، وهم أكثر عرب الصعيد في الديار المصرية ...الخ، ومنهم بحلب والشام، وهم أكثر القبائل العربية بالسودان، ويوجد كذلك منهم بالمملكة العربية السعودية، ومنازلهم تقع من جنوب ديرة بلي حتى جنوب ينبع. انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ص204 إلى 206، والبيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب: ص156، وكنز الأنساب ومجمع الأداب: ص201، ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية: 99/1.

(*) بلى: بطن من قضاعة، والنسبة إليهم بلوى، وهو بنو بلى بن عمرو بن الحافي بن قضاعة ...ومنهم جماعة بصعيد الديار المصرية، ويوجد منهم بالمملكة العربية السعودية، ومنازلهم بالمملكة تقع في شمال الحجاز حول بلدة الوجه، ممتدة شرقاً إلى العلا ونواحيها وفي أطراف حرة العويرض. انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ص170، ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية: 43/1.

(1) البيان والأعراب: ص32.

(2) المصدر السابق: تحقيق عبدالمجيد عابدين: ص122.

22- قال ابن خلدون المتوفى سنة (808هـ): "وبالصعيد الأعلى من أسوان وما ورائها إلى أرض النوبة إلى بلاد الحبشة قبائل متعددة وأحياء متفرقة كلهم من جهينة...والذين يلون أسوان(*) هم يعرفون بأولاد الكنز(*)...ونزل معهم في تلك المواطن من أسوان إلى قوص بنو جعفر بن أبي طالب ...فهم يعرفون بينهم بالشرفاء الجعافرة، ويحترفون في غالب أحوالهم بالتجارة"[1].

23- وقال الشيخ أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسني المعروف بالزبيدي (المتوفى سنة 1205هـ) في مقدمة كتابه (الروض المعطار)[2]: "...وقد كنت تعرضت للتصنيف وللتعريف بها ببيان أهل النسب الشريف من بني الحسن والحسين، فعملت مشجراً حوى على الأصول والفروع عمن بقي في وطنه الأصلي ومن ارتحل إلى أقصى البلاد، ووعدت هناك إن بلغ الله غاية الأوطان لأجمعن جزءاً يتضمن نسب السادة آل جعفر الطيار، فشغل العامل والمعمول وحالت العوارض بين الأمل والمأمول..."، إلى أن قال: "...وسألني جماعة من هذه العصابة الشريفة عيون السادة من أهل نابلس ذلك الغرض على العموم، ولم يزل يكررون عليَّ السؤال، ثم ألحوا عليَّ ثانية فلم أجد بداً من الإجابة"[3].

(*) أسوان: مدينة كبيرة في آخر بلاد الصعيد، وهي ثغر من ثغور الإقليم، يفصل بين النوبة وأرض مصر، يسكنها خلق كثير من قريش، وأكثرهم مهاجرون من الحجاز وغيره، وكذلك يسكنها خلق كثير من العرب...إلخ، وهي كثيرة الحبوب والفواكة والخضروات، وهي كثيرة الحيوانات. انظر: خطط المقريزي: 370/1، 371، مروج الذهب ومعادن الجوهر: 22/2، 27، معجم البلدان: 191/1.

(*) أولاد الكنز: أصلهم من ربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان، وكانوا ينزلون اليمامة، وقدموا مصر في خلافة المتوكل، ونزلت طائفة منهم بأعلى الصعيد، وسكنوا بيوت الشعر في براريها الجنوبية وأوديتها، وكانت البجة تشن الغارات على القرى الشرقية في كل وقت حتى أخربوها، فقامت ربيعة في منعهم من ذلك حتى كفوهم، ثم تزوجوا منهم فاستولوا على معدن الذهب بالعلاقي، فكثرت أموالهم واتسعوا في أحوالهم. انظر: البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب: ص24.

(1) تاريخ ابن خلدون: 9/6.

(2) مخطوط.

(3) الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار (مخطوط).

وقال في حديث آخر عن جعفر بن أبي طالب ﷺ: "هاجر الهجرتين، هاجر أولاً إلى الحبشة، ورجع إلى رسول الله ﷺ، وقد فتح خيبر فعانقه وقال: ما أدري أبفتح خيبر أنا أفرح أم بقدومك يا جعفر، وحجل ثلاث مرات، وقد رفع لنا ذلك مسلسلاً بالسادة الأشراف، وقد ألّفنا فيه رسالة مستقلة"[1].

ونعت كثيراً منهم بالسادة والأشراف، وذكر أن كثيراً منهم تولوا نقابة الأشراف في نابلس، وقال في حديثة عن ذرية جعفر بن أبي طالب: "...ومنهم حسان أبو جميل، ويقال: إن اسمه دحية، وهو جد الجمايلة بالصعيد، فيهم كثرة، وأكثرهم بإسنا[*] وقنا[*] وشرذمة منهم بأسيوط"[*].

وقال: "رأيت منهم جماعة كثيرة بفرشوط[*] وأسيوط، وكانت فيهم نقابة الأشراف بقنا، ومنهم السيد عبد الرحيم نقيب السادة الأشراف بقنا، وغالبهم لا يحفظ نسبه، إلا أنهم يعرفون أنهم من الجمايلة من ولد أبي جميل حسان بن جعفر ابن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب، ومنهم بنو شكر بالصعيد وهم من ولد شكر بن عبد

(1) الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار (مخطوط).

(*) إسنا: مدينة بأقصى الصعيد، وليس وراءها إلا أُدفو وأسوان ثم بلاد النوبة، وهي على شاطىء النيل من الجانب الغربي، وهي مدينة عامرة طيبة كثيرة النخل والبساتين والتجارة. انظر: معجم البلدان: 189/1.

(*) قنا: مدينة بصعيد مصر، الروض بينها وبين قوص يوم واحد. انظر: المعطار في خبر الأقطار: ص477، معجم البلدان: 399/4.

(*) أسيوط: مدينة على الضفة الغربية من نيل مصر، وهي كبيرة عامرة آهلة جامعة لضروب المحاسن، كثيرة الجنات والبساتين، واسعة الأراضي، جميلة حسنة، بينها وبين أخميم صاعداً من النيل نصف مجرى. انظر: الروض المعطار في خبر الأقطار: ص58.

(*) فرشوط: المركز القديم لمديرية قنا، قبل أن تصبح نجع حمادي مركزاً، وهي الآن قرية في مديرية قنا، وكانت تسمى برشوط. انظر: حاشية البيان والإعراب: ص31.

الله بن محمد بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد الجعفري"[1].

24- قال الشيخ الفاضل العالم العلامة الشيخ علي مكي: "اختلف العلماء في آل النبي ﷺ:

أ- فعندنا معاشر الشافعية: هم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب.

ب-وعند السادة المالكية: هم مؤمنو بني هاشم فقط.

ج-والسادة الحنفية: فإن عندهم ثلاث عينات وهم:

1- أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

2- أولاد عقيل أخيه.

3- أولاد العباس عم النبي ﷺ .

4- أولاد جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه.

5- أولاد الحارث بن عبد المطلب.

6- وقيل حمزة".

وهؤلاء هم الأشراف، وإنما حدث تخصيص الشريف بولد الحسين والحسن في زمن الفاطميين[2].

25- وأثبت الشرف الهاشمي الشيخ أحمد بن يحيى الونشريسي (المتوفى سنة 914هـ) من علماء المالكية، وذلك في كتابه (المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب) حيث قال: "...الشرف الذي هو بسبب علي إنما هو شرف هاشمي لا محمدي..."[3].

26- وقال العلامة اللقاني المالكي (المتوفى سنة 1041هـ): "...والمشهور من مذهبنا اختصاصهم فيهما بأقاربه المؤمنين من بني هاشم، وزاد الشافعية والمطلب، قال

(1) الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار (مخطوط) .

(2) شرح لطيف على دعاء يس (مخطوط).

(3) المعيار المعرب: لأحمد الونشريسي: 220/12 .

الجلال: لا يكافئهم في النكاح أحد من الخلق، ويطلق عليهم الأشراف، والواحد شريف، وهم ولد علي وعقيل وجعفر والعباس وحمزة، هذا مصطلح السلف، وإنما حدث تخصيص الشريف بولد الحسن والحسين في مصر خاصة من عهد الفاطميين..."[1].

27- أما المؤرخ المدقق السيد عثمان المكي الحسيني الشافعي، ففي كتابه المؤلف سنة 1305هـ، قال عن السيدة زينب بنت السيدة فاطمة بنت الرسول ﷺ: "قد عثرت في الكتب على أن لها ذرية مشهورة بالزينبيين، منهم الشريف فخر الدين إسماعيل بن ثعلب الجعفري الزينبي فخر العرب، وكان نقيب الزينبيين في أيام السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن نجم الدين أيوب أخو السلطان صلاح الدين، ورأيت أيضاً أن لها ذرية باليمن، وهم معدودون في الأشراف"[2].

28- وألف الأستاذ عباس حسين بصري (العباسي) كتاباً عن العباسيين في مصر وسماه: (الأشراف العباسيون في مصر)، وقال في المطلب الرابع من الكتاب: "الأشراف العباسيون هم أبناء سيدنا العباس بن عبد المطلب عم سيدنا رسول الله ﷺ....والأشراف العباسيون هم أبناء عمومة لكل من ذرية أبي طالب وأبي لهب والحارث الذين يمثلون بيت النبوة...والأشراف العباسيون هم الذين أقاموا الدولة العباسية التي حكمت في بغداد من 132 إلى سنة 656هـ"[3].

29 – قال مصطفى الدباغ عن الرحالة المعروف المشهور العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، أثناء رحلته إلى نابلس، من كتابه: (الحضرة الإنسية في الرحلة القدسية)، المتوفى سنة 1143هـ، قال: "زار نابلس في سنة (1101هـ)، وقد ذكر

(1) هداية المريد لجوهرة التوحيد: للشيخ إبراهيم اللقاني المالكي: ص29.

(2) العدل الشاهد في تحقيق المشاهد: ص12.

(3) الأشراف العباسيون في مصر: ص49.

الذين وفدوا للسلام عليه من كبار القوم، فكان منهم: السيد الشيخ أحمد العالم الحنبلي الجعفري، نقيب السادات الأشراف وأولاده العلماء"[1].

وزار الشيخ عبدالغني بن إسماعيل النابلسي نابلس في رحلته الثالثة سنة (1105هـ)، وذكر من الوجهاء الذين التقاهم: (السيد مصطفى نقيب السادة الأشراف بنابلس)[2].

30- قال العلامة المحقق أحمد تيمور، المتوفى سنة 1348هـ: إن الشريف كان يطلق في الصدر الأول على من كان من أهل البيت، سواء كان علوياً أو جعفرياً أو عباسياً، ثم خصه الفاطميون في مصر بذرية الحسن والحسين عليهما السلام نقلاً عن: مشاهد الصفا: للصفوي: رقم: 1210، تاريخ: ص6.

وكذلك قال أحمد تيمور نقلاً عن: عذراء الوسائل رقم: 1007، تاريخ: ص62، وص122.

وكذلك قال أحمد تيمور نقلاً عن: تحفة الأحباب: للسخاوي: ص224- 225، بحاشية نفح الطيب: ج4، رقم 595، تاريخ الأشراف حسنيّون وحسينيّون وجعفريّون وزينبيوّن.

وكذلك قال أحمد تيمور نقلاً عن: المقالات الحسنى في نسب السادة الأسنى: ص83، رقم: 290، مجاميع: الشريف كان يطلق على أهل البيت كقولهم: الشريف العباسيّ والزينبيّ ...إلخ، ثم خصّه الفاطميون بمصر بولد الحسن والحسين.

وكذلك قال أحمد تيمور نقلاً عن: المحاضرات والمحاورات: للسيوطي: رقم 563، أدب للذرّيّة.

وكذلك قال أحمد تيمور نقلاً عن: رفع الباس عن بني العباس: رقم 201، مجاميع: ص240، الذهبي: يطلق الشريف على العبّاسي والجعفريّ والحسني والحسينيّ.

---

(1) بلادنا فلسطين: 2/153-154.

(2) الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز: ص103-107-165.

وكذلك قال أحمد تيمور نقلاً عن: الضوء اللامع: رقم 1379، تاريخ ج3، أوّل ص779: عدم تخصيص الشرف لبني فاطمة عليها السلام في بعض النواحي، بل يطلقونه لبني العبّاس، بل وسائر بني هاشم[1].

31- وذكر الأستاذ مصطفى كامل الشريف عن هجرة قريش إلى مصر فقال: "ومن قريش أيضاً بنو هاشم الذين توالت هجرتهم فيما بعد إلى مصر، ومن فروع بني هاشم نجد الأشراف من بني الحسن والحسين والجعافرة أبناء جعفر الطيار بن أبي طالب، والعليقات أبناء عقيل بن أبي طالب، وبني العباس بن عبد المطلب"[2] .

32- وقال الأستاذ عبد الستار فراج: "يطلق لقب الشريف على من كان من آل بيت رسول ﷺ شاملاً العلويين والجعفريين والعباسين.

ومن الناس من قصره على ذرية الحسن والحسين، على أن التخصيص بآل البيت وبخاصةٍ نسل علي لم يشتهر إلا في القرن الرابع الهجري، ويغلب أنه كان في أواخره.

ولعل الضعف الشديد الذي انتاب الدولة العباسية وظهور الدولة الفاطمية وقوتها، هو الذي جرَّأ على إطلاق لقب الشريف على من كانوا ينتمون إلى نسل علي من السيدة فاطمة بنت الرسول ﷺ.

إذ لا يعقل أن يطلق هذا على العلويين في عهد قوة العباسيين الذين كانوا يرون أن العم أولى من ابن البنت، وإنا نجد هذا اللقب ألحق بالمرتضى: الشريف المرتضى علي ابن الحسين (355-436هـ)، وأطلق على الرضي: الشريف الرضي محمد بن الحسن (359- 406هـ)، أما قبل ذلك فقد كان يطلق على نسل الإمام عليّ لفظ العلويين، وعلى نسل أبيه لفظ الطالبيين.

فلسنا نجد لقب الشريف أطلق على جعفر الصادق (80-148هـ)، ولم يقترن بعلي الرضا بن موسى الكاظم (153-202هـ)، وكما لم يقترن بالحسين ابن علي

(1) التذكرة التيمورية: ص37، 38.

(2) عروبة مصر من قبائلها: ص31.

بن محمد ابن علي بن موسى الرضا (231-260هـ)، بل إن الحسين ابن موسى بن محمد، وهو والد الشريف المرتضى والشريف الرضي، وكان بين (307-400هـ)، لم يطلق عليه لقب الشريف، وكل ما لقبوه به هو الطاهر ذو المناقب.

ولقد جاء في كتب التراجم من لقب من العباسين بالشريف، فمن ذلك الشريف البياضي مسعود بن عبد العزيز أو ابن الحسين (توفي 468هـ)، وابن الهبارية محمد بن محمد بن صالح (توفي سنة 504هـ)،كان يلقب بالشريف العباسي، وهذان ينتهي نسبهما إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما"[1].

قلت: وفي إحدى رحلاتي إلى مصر سنة (1415هـ)، زرت المقر الرئيسي المؤقت لنقابة السادة الأشراف في القاهرة، وقد افتتحت في عهد رئيس مصر محمد حسني مبارك، وقد عين السيد محمود كامل ياسين نقيباً للأشراف؛ بمقتضى القرار الجمهوري سنة (1991م)، ثم خلفه السيد أحمد كامل ياسين في هذا المنصب؛ بمقتضى القرار الجمهوري رقم (330) لسنة (1994م)، كما يوجد فروع أخرى في معظم المدن المصرية.

وقد تكررت زيارتي لمصر سنة (1417هـ)، وسنة (1420هـ)، وقد قابلت رئيس النقابة الشريف أحمد كامل ياسين، وكذلك بقية الأعضاء، ومنهم الشريف صبحي، وعندما سألتهم: هل يوجد أحد من أعضاء النقابة من ذرية جعفر ابن أبي طالب؟ قالوا لي: إن كل أعضاء نقابة الأشراف في مصر هم من الحسنيين والحسينيين، سواء في النقابة الرئيسية أو الفروع الأخرى، وقالوا: إن من الأصح أن ندخل الجعافرة الزيانبة في نقابة الأشراف للإشراف على مصالحهم، وأن النقابة مختصة في الإشراف على مصالح الحسنيين والحسينيين في مصر فقط.

(1) مقدمة أنساب الأشراف: تحقيق محمد حميد الله: 20/1.

وسألتهم كذلك: على من يطلق لقب الشريف في مصر؟ فذكروا لي: أن القول الصحيح في لقب الشريف في مصر أنه يطلق على كل علوي وجعفري وعباسي وعقيلي.

وقد أهدوا إليّ كتيباً عنوانه: «الأشراف تاريخ ونقابة»، بإشراف نقيب السادة الأشراف الشريف أحمد كامل ياسين، وقد طبع سنة (1417هـ)، وقد ذكر فيه قول الأستاذ عبد الستار فراج محقق كتاب أنساب الأشراف للبلاذري: وهو أن الأشراف يراد بهم النبلاء، والعرب الخُلّص، ومن كان يُفرض له في بيت المال، ثم أُطلق على من كان من آل بيت رسول الله ﷺ شاملاً العلويين والجعفريين والعباسيين.

وقد أهدوا إليّ مجلات تصدرها نقابة الأشراف، ولكنهم أخطأوا في إضافة لقب الشريف لكل من كانت والدته من الأشراف، ووالده ينسب إلى أسرة أخرى، فينسبونه إلى الأشراف تشريفاً لوالدته، وهذا خطأ بيّن.

المبحث الثاني

تراجم من أطلق عليه لقب (الشريف) من أهل البيت

- أولاً: تراجم الأشراف العباسيين:

1- الشريف سليمان بن داوود بن داوود بن علي بن عبدالله بن العباس، أبو أيوب، وأبو داوود الهاشمي العباسي[1]، كان شريفاً جليلاً عالماً ثقة سرياً، قال الذهبي: بلغنا عن أحمد بن حنبل أنه قال: كان يصلح للخلافة، سمع من خلق كثير منهم: أبو محمد إدريس الشافعي، وعبدالرحمن بن أبي الزناد، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعد، وعبثر بن القاسم، وسفيان بن عيينة، سمع منه أحمد ابن حنبل، ومحمد بن عبدالرحيم صاعقة، وعباس الدوري، وإبراهيم الحربي، والحارث بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكجي وغيرهم، قال الزعفراني: قال لي الشافعي: ما رأيت أعقل من هذين الرجلين: أحمد بن حنبل وسليمان بن داوود الهاشمي، وقال النسائي وغيره: ثقة...إلخ، توفي ببغداد سنة 219هـ، وفي رواية سنة 220هـ.

2- الشريف عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن الخليفة، أبي جعفر المنصور الهاشمي[2]، بغدادي شريف نبيل، ذا قعدد في النسب، وكان ثقة وإماماً لجامع أبي جعفر بن بريه، سمع من محمد بن يوسف بن الطباع، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأحمد بن عبدالجبار العطاردي، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وسمع منه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو القاسم ابن المنذر، وأحمد بن علي البادي، وأبو علي بن شاذان، ولد في يوم الخميس ضحى النهار بربيع الأول لسبع بقين من سنة 263هـ، وقيل ولد سنة 260هـ، توفي في صفر سنة 350هـ، وقد عاش بعد الواثق 118سنة.

3- السيد الشريف محمد بن إسماعيل العباسي[3] المحدث (توفي 464هـ).

---

(1) تاريخ الإسلام: (وفيات سنة 211هـ -220هـ): ص180، 181، تاريخ بغداد: 32/9، 33.

(2) تاريخ الإسلام: (وفيات سنة 341-350هـ): ص442، 441، تاريخ بغداد: 417/9.

(3) تحفة الأحباب: ص226.

4- الشريف المقرئ عبدالقاهر بن عبدالسلام بن علي أبو الفضل العباسي[1] النقيب المكي المقرئ (توفي سنة 493هـ).

5- الشريف عبدالخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى ابن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي العباسي[2]، وهو ابن أخ الشريف أبي علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى بن موسى صاحب الإرشاد، ولد سنة 411هـ،كان عالماً فقيهاً ورعاً عابداً زاهداً قوّالاً بالحق لا يحابي ولا تأخذه في الله لومة لائم، تفقه على القاضي أبو يعلى وسمع أبا محمد الخلال...إلخ، وكان إمام الحنابلة في عصره بلا مدافعة، مرضي الطريقة، مقدم أهل زمانه شرفاً وعلماً وزهداً، وكان عند الإمام الخليفة حتى أنه وصّى عند موته بأن يغسله تبركاً به، وكان حول الخليفة ما لو كان غيره لأخذه، وكان ذلك كفاية عمره فما التفت إلى شيء منه...إلخ، وله تصانيف عدة، منها: رؤوس المسائلة، وبعض فضائل أحمد وترجيح مذهبه...إلخ، توفي رحمه الله ليلة الخميس سحراً خامس عشر صفر سنة 470هـ.

6- الشريف أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العباسي[3]، في نص جنائزي شهر ربيع الأول سنة 511هـ.

7- الشريف أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي عيسى المتوكل، أبو السعادات المتوكلي الهاشمي البغدادي[4]، شريف صالح حافظ لكتاب الله، سمع الكثير وحدث عن أبي بكر الخطيب وابن المسلمة، روى عنه أبو القاسم ابن عساكر وأبو الفرج ابن الجوزي وعبدالرحمن بن جامع بن غنيمة، قال أبو

(1) الوافي بالوفيات: 54/19.
(2) المنهج الأحمد: 388/2، 389.
(3) الألقاب الإسلامية: ص358 (نص جنائزي أي يحتمل أنه مكتوب على قبره تاريخ وفاته).
(4) تاريخ الإسلام: (من وفيات 521 هـ-530هـ): ص63.

بكر المفيد: ختم أبو السعدات القرآن في التواريخ ليلة 27 من رمضان، ورجع إلى بيته فوقع من السطح في محلة التّوثة فمات لساعته سنة 521هـ، وقد عاش 80سنة.

8- الشريف أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن علي بن إسماعيل بن علي بن سليمان ابن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن الأمير إسماعيل بن علي بن عبدالله ابن العباس بن عبدالمطلب أبو جعفر العباسي المكي(1): الشيخ الإمام الصالح العابد المسند، نقيب الهاشميين بمكة، ولد سنة 468هـ، سمع من أبي علي الحسن ابن عبدالرحمن الشافعي، وأبي مكتوم عيسى بن أبي ذرّ، وعبدالقاهر بن عبدالسلام العباسيّ المقرئ وآخرين، قال السمعاني: شيخ ثقة صالح متواضع، ما رأيت في الأشراف مثله، وروى عنه ابن عساكر والسمعاني والقاضي أبو المعالي أسعد بن المنجّا وثابت بن مشرّف وآخرون، وهو جد المحدث الحافظ جعفر بن محمد العباسي، قال ابن النجار: سمعت عامة شيوخنا يثنون عليه ويصفونه بالزهد والعبادة والورع والنزاهة، توفي في شعبان سنة 554هـ.

9- الشريف عبد الرحمن بن محمد بن عدنان بن محمد بن علي، أبو شجاع الزينبي الحريمي العباسي(2)، قال ابن السمعاني: أحد الأشراف، سمع الكثير بقراءة شجاع الذهلي، سمع ثابت بن بندار، وأبا سعد بن خشيش، توفي في ذي القعدة سنة 554هـ .

10- الشريفة فاطمة بنت أبي الغنائم عبد الواحد بن أبي السعادات أحمد بن أحمد ابن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبيدالله بن أبي عيسى محمد بن المتوكل على الله أم عبدالله الهاشمية العباسية المتوكلية البغدادية(3): روت عن مبارك ابن المبارك السراج، وتوفيت في رمضان سنة 591هـ .

(1) سير أعلام النبلاء:331/20-332، وتاريخ الإسلام: (وفيات 551هـ-560هـ): ص140-141.

(2) العبر في خبر من غبر: 415/2، وتاريخ الإسلام: (من وفيات 551هـ-560هـ): ص150.

(3) تاريخ الإسلام: (من وفيات 591 هـ-600هـ): ص47، 71.

11- الشريف محمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله، أبو الغنائم الهاشمي العباسي الحريمي الخطيب(1)، ولد سنة 518هـ، سمع من أبي بكرٍ الأنصاري وبعده من أبي عبدالله بن السلال وابن الطلاية، وحدّث بشيء يسير، وكان خطيب جامع القصر، توفي في نصف محرم سنة 594هـ، وله من العمر 76سنة.

12- الشريف جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الأفضل، أبو محمد العباسي المكي ثم البغدادي(2)، ولد في صفر سنة 572هـ، محدث أحد الطلبة ببغداد، كان شاباً عالي الهمة في طلب الحديث، جيد الفهم، حسن المعرفة، على صغر سنه خارق الذكاء نبيلاً، كان عنده حفظ ومعرفة بالمتون والرجال، ويقرأ قراءةً فصيحةً، وينقل نقولاً صحيحةً، سمع من خلق كثير، منهم: قاضي القضاه أبي الحسن، وأبي الفتح بن شاتيل، والقزاز وعبدالمنعم بن الفُرَاوي، ثم طلب بنفسه قبل التسعين فأكثر، وسمع بالجزيرة ودمشق وحدث بها، روى عنه يوسف بن خليل والشهاب القوصي، توفي في ذي الحجة بحماة راجعاً إلى بغداد، وله سبع وعشرون سنة، وقد استدعاه صاحب حماة ليقيم بها محدثاً، فمات رحمه الله فيها سنة 598هـ .

13- الشريف محمد بن نقيب النقباء طلحة بن علي بن محمد، أبو المظفر العباسي الزينبي(3)، صدر رئيس ناب في النقابة بعد أخيه أبي الحسن علي، ثم صار حاجباً بالديوان.

14- الشريف محمد بن أبي المفاخر سعيد بن الحسن، أبو عبدالله الهاشمي العباسي المأموني(4)، ولد سنة 546هـ، صوفي واعظ، سكن مع أبيه القاهرة، وقد سمع ببغداد من أبي الوقت، وبالإسكندرية من السلفي، روى عنه الحافظ عبدالعظيم، وكان حافظاً

---

(1) تاريخ الإسلام: (وفيات 591هـ-600هـ): ص169-170.

(2) تاريخ الإسلام: (من وفيات591 هـ-600هـ): ص342-343، وتاريخ الدبيثي: 154/15، ولسان الميزان: 158/2.

(3) تاريخ الإسلام: (وفيات 601 هـ-610هـ): ص72.

(4) المصدر السابق: ص 128.

للقرآن حسن الصوت جداً، أمّ بالأمير جمال الدين فرج مدة، وهو متولي الإسكندرية، وجاء معه إلى مصر، وأمَّ بالملك العزيز بمصر إلى أن مات وانقطع بالخانقاه، ووعظ بالثغر والقاهرة، وصنف كتباً في رؤوس الآي والمتشابه، توفي في ثالث رجب سنة 605هـ.

15- الشريف قثم بن طلحة بن علي أبي الغنائم، نقيب النقباء، أبو القاسم ابن نقيب النقباء، أبي أحمد الهاشمي العباسي الزينبي[1]: ولد سنة 505 هـ، يعرف بابن الأتقى،كان صدراً معظماً عالماً بالنسب والتواريخ، سمع من أبي الفتح بن البطي وأحمد ابن المقرب، ولي النقابة وولي الحجابة باب النوبي، وكان ذا فضلٍ، توفي في السادس من رجب في بغداد سنة 607هـ، وله 57سنة.

16- الشريف محمد بن أبي تمام محمد بن علي بن المبارك، أبو الرضا ابن أبي تمام الهاشمي الحريمي العباسي[2]، ولد سنة 519هـ، وقيل 517هـ، وقيل 518هـ، يعرف بابن لزّوا، وهو لقب جده علي، وهو من ذرية المأمون بن هارون، سمع من أبي القاسم إسماعيل بن السمرقندي، ومن أبي الوقت عبدالأول، روى عنه أبو عبدالله الدبيثي وابن البخار وغيرهما، مات في شعبان سنة 608هـ.

17- الشريف أفضل بن أحمد بن مسعود بن عبدالواحد الهاشمي الشريف[3]، أبو محمد، من أولاد الشيوخ والسيادة ببغداد، روى عن أبي الوقت وغيره، توفي في محرم سنة 609هـ.

18- السيد الشريف محمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد ابن الفضل بن العباس العباسي الهاشمي[4]، توفي 695هـ .

(1) تاريخ الإسلام: (وفيات 601هـ-610هـ): ص265، 266، تاريخ ابن الدبيثي: 15/321-322.
(2) تاريخ الإسلام: (وفيات 601هـ-610هـ): ص309، تاريخ ابن الدبيثي: 15/70.
(3) تاريخ الإسلام: (وفيات 601-هـ610هـ): ص326.
(4) تحفة الأحباب: ص26، 226.

19- الشريف عبدالله بن نصر الله بن هبة الله بن عبدالله بن محمد، أبو جعفر ابن أبي الفتح الهاشمي البغدادي[1]: المعروف بابن شريف الرحبة، ولد سنة أربعين وخمسمائة، سمع الصحيح من أبي الوقت، وسمع من شهدة، قال ابن البخار: كتبت عنه ولم يكن مرضياً في سيرته، ولا محمود الطريقة، وكان أبوه من ذوي الثروة الواسعة، ثم روى عنه، مات في رابع رمضان سنة 622هـ .

20- الشريف البهاء عبدالقاهر بن عقيل العباسي الدمشقي[2]: كاتب الحكم، كان رأساً في كتابة السجلات والشروط، توفي في أواخر جمادى الأولى سنة 625هـ.

21- الشريف علي بن أبي هاشم أفضل بن أشرف، أبو القاسم الهاشمي البغدادي[3]: سمع من شهدة وغير واحد، وقتل رحمه الله بطريق مكة سنة 625هـ.

22- الشريف الفضل بن عقيل بن عثمان بن عبدالقاهر بن الربيع، بهاء الدين أبو المحاسن الهاشمي العباسي الدمشقي الشروطي[4]: ولد سنة 542هـ، وسمع من حسان ابن تميم الزيات وأبي القاسم بن عساكر، وكان بصيراً بكتابة السجلات، مليح الخط، كثير المحفوظ، حلو الكلام، فرضياً، تفقه على أبي الحسن علي بن الماسح وأبي سعد ابن أبي عصرون، وكتب الكثير في الشروط، وسمع منه جماعة، توفي في سادس ذي القعدة سنة 626هـ.

23- الشريف أفضل، واسمه محمد بن أبي البركات المبارك بن عبدالجليل بن أبي تمام، أبو الفضل الهاشمي الحريمي[5]: ولد سنة 540هـ، وسمع من أبي المعالي محمد ابن اللحاس، وأحمد بن علي النقيب، وأبي المكارم محمد بن أحمد الطاهري، وعمر بن

---

(1) تاريخ الإسلام: (من وفيات سنة 621هـ-630هـ): ص103-104.

(2) تاريخ الإسلام: (وفيات سنة 621هـ-630هـ): ص207-208، والذيل على الروضتين: ص153.

(3) تاريخ الإسلام: (وفيات 621هـ-630هـ): ص213.

(4) المصدر السابق: (وفيات 621هـ-630هـ): ص311.

(5) المصدر السابق: ص255.

بنيمان، وشهدة وطائفة، وشهد عند القضاة، كان خطيباً يعرف بابن الشنكاتي، ولي خطابة جامع المنصور، ثم خطابة جامع القصر، وحدَّث، توفي سنة 627هـ.

24- الشريف أكمل بن مسعود بن عمر بن عمار، أبو هاشم الهاشمي البغدادي(1): حدث بشيء من كلام الشيخ عبدالقادر، توفي سنة 629هـ.

25- الشريف محمد بن أبي جعفر منصور بن فارس بن أحمد بن هبة الله بن محمد الصالح، أبو الفضل بن المهتدي بالله الهاشمي(2): صوفي ولد سنة سبع وخمسين، وسمع من يحيى بن ثابت وأحمد بن المقرب وأبي بكر بن الناقور وغيرهم، وحدث، ويعرف بابن الخطيف وهو لقب لجدهم، روى عنه ابن النجار وقال: كان شيخاً صالحاً منقطعاً برباط بهروز، أجاز لجماعة منهم: تاج الدين إسماعيل ابن قريش، وفاطمة بنت سليمان، توفي في حادي عشر رجب سنة 629هـ.

26- الشريف أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو هاشم بدر الدين العباسي الحلبي(3): كان شاعراً مجوداً من ذرية صالح بن علي الهاشمي الأمير عم المنصور، وقد استقر آباؤه بحلب عندما تولى إمارتها جده صالح بن علي، ولهم وقف عليهم، توفي في حدود سنة 630هـ تقريباً.

27- السيد الشريف الأمير علاء الدين علي بن الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد ابن علي العباسي(4): كان شكلة حسناً مهيباً يستحق الإمارة، وهو أحد أمراء (العشرات)(5) بدمشق، ولد بشيزر إذ كان أبوه خطيبها في سنة 81هـ، وأحضر إلى شامية بنت البكري، وحدث عنها، قدم دمشق وولي القدس، ثم استدارية تنْكز نائب الشام، ثم ولي الأوقاف، مات في غرة ذي الحجة سنة 752هـ.

---

(1) تاريخ الإسلام: ص311.

(2) المصدر السابق: ص350.

(3) الوافي بالوفيات: 36/8.

(4) ذيول العبر في خبر من غبر: 158/4.

(5) أو العشروات كما في حاشية الكتاب.

28- الشريفة ست الفقهاء بنت الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد بن علي العباسية[1]: وهي أخت السيد علاء الدين المتقدم، ماتت بعد أخيها بثمانية أيام، روت عن شاميّة أيضاً .

29- السيد الشريف زين الدين عبدالقادر ابن الشيخ شمس الدين محمد العباسي البيجاوي الحموي الأصل الحمصي الدار[2]: كان من أهل الفضل، حفظ المحرر وشرحه وألفية ابن مالك، وهو من أصحاب ابن قندس، توفي بحمص بعد 880هـ.

– ثانياً: تراجم الأشراف الجعفريين:

1- الشريف أبو الحسن علي الزينبي ابن عبدالله الجواد ابن جعفر ابن أبي طالب[3]، كان شريفاً سيداً كريماً فقيهاً عالماً عابداً جليل القدر، من ذوي الأقدار، سمي بالزينبي لأن أمه زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أمها فاطمة بنت الرسول ﷺ؛ ولذلك سمي الزينبي، وذُكر أن ثلاثة في دهر واحد بنو عم، ويرجعون إلى أب قريب، كلهم يسمى علياً، وكلهم يصلح للخلافة وللرياسة، وهم: علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، وعلي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وعلي هذا ابن عبدالله ابن جعفر بن أبي طالب (الطيار).

وكان علي بن عبدالله بن العباس، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وعلي ابن عبدالله ابن جعفر ابن أبي طالب، يقدمون على الوليد بن عبدالملك، فيقول الوليد للعباس ابنه: جالس عمومتك.

---

(1) ذيول العبر في خبر من غبر: 158/4.

(2) المنهج الأحمد: 281/5.

(3) الأصيلي في أنساب الطالبيين: لابن الطقطقي: ص344، والمجدي في أنساب الطالبيين: للعمري: ص299، والفخري في أنساب الطالبيين: للأزورقاني: ص248،181، وتاريخ مدينة دمشق: لابن عساكر: 14/34-15، والتبيين في أنساب قريش: لابن قدامة: ص97، ورسائل الجاحظ: 121/4-122، الشجرة المباركة في أنساب الطالبيين: للإمام الرازي: ص23، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: لابن عنبة: ص61.

ومما يدل على كرمه: حمل علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أهل أبيات من قريش، زمان الوليد بن عبدالملك، في السنيات البيض، وكن سنيات اشتددن على أهل المدينة، فقال مساحق بن عبدالله بن مخرمة له:

أبـا حسن إنـي رأيـــتك واصــلاً لهلكى قريش حيــن غـيـر حالها

سعيت لهم سعي الكريم بن جعـفر أبيك وهل من غايـــة لا تنالــها

فما أصبحت في بني لـؤي فقـــيرة مـدقعـــة إلا وأنــت ثـمـالـهـا

أما زوجاته، فإن كتب الأنساب ذكرت أنه لم تكن له غير زوجة واحدة، وهي لبابة بنت عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب.

أما أبناؤه، فله سبعة أولاد، وهم: محمد وإسحاق وزينب وأم كلثوم وإبراهيم وإسماعيل ويعقوب، أعقب منهم اثنان هما:

أ- محمد أبو جعفر الجواد، ويلقب بذي الشرفين، وكذلك يلقب بالرئيس.

ب- إسحاق، يلقب بالأشرف.

وقد امتدت ذريتهما إلى الآن في كثير من العالم الإسلامي.

2- الشريف الأمير عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب(1): كان عالماً نساباً فارساً جواداً ممدحاً شاعراً مجيداً، من رجال العالم وأبناء الدنيا، وكان خطيباً فصيحاً مفوهاً شجاعاً جريئاً، وكان من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم، ويعد في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة، وقد روى عن أبيه، وروى عنه أخوه صالح بن معاوية وجويرية بنت أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعيّ، وقد اتهم في دينه، وممن اتهمه ابن حزم وأبو فرج الأصفهاني، وقد رد على ذلك جماعة من العلماء، ويكفي في ذلك

(1) بحر الأنساب: لابن عنبة (مخطوط)، المجدي في أنساب الطالبيين: ص297، تاريخ الإسلام: (حوادث 121هـ-140هـ): ص155-156، مقاتل الطالبيين: ص154-159، زهرة الآداب وثمرة الألباب: 125/1-126، تاريخ دمشق: 212/33، 213، 219، 226، الأغاني: ص265-269، عمدة الطالب: ص56، عيون الأخبار: 340/1، ديوان الحماسة: 102/3، جمهرة أنساب العرب: ص68، لسان الميزان: 420/3، الفخري في أنساب الطالبيين: ص192، المعارف: ص20.

ما قاله ابن عساكر والذهبي سابقاً من أنه كان عالماً نساباً فارساً جواداً ممدحاً شاعراً مجيداً.

وأم عبدالله بن معاوية وأخيه محمد هي: أم عون بنت العباس بن ربيعة بن الحارث، وأخواتهما لأمهما بنو عبيد الله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل الأكابر.

قدم عبدالله بن معاوية الكوفة مع أخويه الحسن ويزيد زائرين لعبدالله بن عمر ابن عبدالعزيز، مستميحاً له في ولاية يزيد بن الوليد، فأكرمهم وحملهم وأجرى عليهم كل يوم ثلاثمائة درهم، فلما مات يزيد وبايع إبراهيم بن الوليد بن مروان، ثار ناس من الشيعة، فدعوا إلى بيعة عبدالله بن معاوية، وقالوا له: اخرج فأنت أحق بهذا الأمر من غيرك، وكان ذلك في سنة 125هـ، واجتمعت له جماعة، وكان الذي فعل ذلك هلال ابن الورد مولى ابن عجل، فأتوا به فأدخلوه القصر وبايعه أهل الكوفة، ومن كان من أهل الشام في الكوفة وأتته بيعته من المدائن ومن كل وجه، وخرج يوم الأربعاء يريد ابن عمر، فلم يكن بينهم قتال، ثم أصبح الناس قادرين على القتال، فقتل مكثر بن الحواري في ناس كثير من أهل اليمن مع عبدالله بن معاوية، وانهزم فدخل القصر، وثبتت الزيدية فقاتلوا قتالاً شديداً، ولزموا أفواه السكك حتى أخذ لعبد الله بن معاوية وأخويه أن يأخذوا حيث شاؤوا من البلاد ولم يبايعوا، وبعد ذلك خرج مع أخويه ومن معه من أعوانه من أهل المدائن وأهل السواد وأهل الكوفة، ومنهم أبو جعفر المنصور، إلى أصبهان، فبايعوا له بالخلافة في سنة 127هـ، في خلافة مروان بن محمد وملك فارس وكرمان، وكثر تبعه وجبى الأموال وملك تلك البلاد، وقوي أمره، وكانت بينه وبين عمال مروان وقائع وحروب كثيرة، ولم يزل هناك إلى أن جاءت الدولة العباسية، ثم حاربه مالك بن الهيثم صاحب أبي مسلم، فظفر به وحمله إلى أبي مسلم، فحبسه وقتله، ويقال مات في سجنه.

وذكر أنه عندما ظهر في الكوفة، ودعا للرضا من آل محمد، ولبس الصوف وأظهر سيما الخير، اجتمع إليه وبايعه بعض أهل الكوفة، ولم يبايعوه كلهم، وقالوا: ما فينا

بقية قد قتل جمهورنا مع أهل هذا البيت، وأشاروا عليه بقصد فارس وبلاد المشرق، فقبل ذلك وجمع جموعاً من النواحي، وخرج معه عبدالله بن العباس التميمي، وقبل خروجه إلى فارس خرج إلى ظاهر الكوفة مما يلي الحرة، فقاتل ابن معاوية قتالاً شديداً، ثم دس ابن عمر إلى رجل من أصحاب ابن معاوية من وعد منه بمواعيد، على أن ينهزم عنه، وينهزم الناس بهزيمته، فبلغ ذلك ابن معاوية فذكره لأصحابه وقال: إذا انهزم ابن ضمرة فلا يهولنكم، فلما التقوا انهزم ابن ضمرة وانهزم الناس معه، فلم يبق غير ابن معاوية، فجعل يقاتل وحده ويقول:

تفرقت الظباء على خراش فما يدري خراش ما يصيد

ثم ولى وجهه منهزماً فنجا، وجعل يجمع من الأطراف والنواحي من أجابه، حتى صار في عدة، فغلب على مياه الكوفة ومياه البصرة وهمدان وقم والري وقومس وأصبهان وفارس، وأقام هو بأصبهان، وكان الذي أخذ له البيعة بفارس محارب بن موسى مولى بني شكر، فدخل دار الإمارة بنعلٍ ورداء، فاجتمع الناس إليه فأخذهم بالبيعة، فقالوا: علام نبايع؟ فقال: على ما أحببتم وكرهتم، فبايعوه على ذلك، وروى محمد بن علي بن حمزة عن عبدالله ابن محمد بن إسماعيل الجعفري، نقلاً عن أبيه عن عبدالعزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى أبي هريرة ومحرز بن جعفر: أن عبدالله بن معاوية كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إلى الرضا من آل محمد ﷺ، واستعمل أخاه الحسن على اصطخر، وأخاه يزيد على شيراز، وأخاه علياً على كرمان، وأخاه صالحاً على قم ونواحيها، وقصدته بنو هاشم جميعاً، منهم: السفاح والمنصور وعيسى بن علي، وقصده وجوه قريش من بني أمية وغيرهم، فممن قصده من بني أمية: سليمان بن هشام ابن عبدالملك وعمر بن سهيل بن عبدالعزيز بن مروان، فمن أراد منهم عملاً قلده، ومن أراد منهم صلة وصله، وكان أبو جعفر

المنصور عامله على أبذج(*)، فلم يزل مقيماً في هذه النواحي التي غلب عليها، حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار، فوجه إليه عامر بن ظبارة في عسكر كثيف، فسار إليه حتى إذا قرب من أصبهان ندب ابن معاوية أصحابه إلى الخروج إليه وقتاله، فلم يفعلوا ولا أجابوه، فخرج على دهش هو وإخوته قاصدين خراسان، وقد ظهر أبو مسلم بها، فذهب إليه وطمع في نصرته له، فأخذه أبو مسلم فحبسه عنده، فكتب عبدالله بن معاوية إلى أبي مسلم وهو في حبسه رسالته المشهورة، فلما قرأ كتابه رمى به، ثم قال: أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا وهو محبوس في أيدينا، فلو خرج وملك أمرنا لأهلكنا، ثم مضى تدبيره في قتله، فدس إليه سماً فمات، وبعد قتل عبدالله بن معاوية أطلق أبو مسلم إخوته، ومات في سجن أبي مسلم سنة 130هـ.

قال ابن حجر[1]: قال أبو نعيم: قدم عبدالله بن معاوية المدائن متغلباً عليها أيام مروان بن محمد، ومعه أبو جعفر بن المنصور، فبقي من سنة 128هـ إلى انقضاء سنة 129هـ، ثم هرب إلى خرسان، فسجنه أبو مسلم إلى أن مات مسجوناً سنة 131هـ.

قال الذهبي[2]: قال أبو النصر الفامي: قتله شبل بن طهمان متولي هراة بأمر أبي مسلم سنة 134هـ، وقال ابن عنبة[3]: وبقي على حاله إلى سنة 129هـ، فأوقع عليه أبو مسلم المروزي الحيل حتى أخذه وحبسه بهراة، ولم يزل محبوساً إلى سنة 183هـ(*)، وقبره بهراة في المشرق يزار، إلى أن رأيت قبره سنة 776هـ.

(*) أبذج: بلد بين خوزستان وأصفهان، وهي أجل مدن هذه البلاد، وبها قنطرة من عجائب الدنيا، وأبذج أيضاً: من قرى سمرقند. انظر: منتقلة الطالبية: ص365.

(1) لسان الميزان: 420/3.

(2) تاريخ الإسلام: (وفيات سنة 121هـ-140هـ): ص155.

(3) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص56، ويوجد بين هذه التواريخ التي ذكرها ابن عنبة تفاوت كبير.

(*) أما قول ابن عنبة: "ولم يزل محبوساً إلى سنة 183هـ"، فأرى أنه غير صحيح وذلك لما يأتي:

1 - اجتماع عدد من المؤرخين، ومنهم الذهبي وابن حجر، أنه توفي بين 130 إلى 134هـ.

قلت: وكادت أن تكون الخلافة جعفرية على يد الأمير عبدالله بن معاوية، ولكنه لم يوفق إلى ذلك لعدة أسباب:

أ- تخلي أبناء عمومته وأصحابه عنه.

ب- غدر أبي مسلم الخراساني به وقتله.

وقال قوم من الكيسانية: إنه إمام بعد أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية، بوصيته إلى من يبلغه الوصية حين يبلغ مبلغ الرجال؛ لأنه كان صغيراً حين توفي أبو هاشم، واختلفوا بعد موته، فقيل: إنه لم يمت، وهو في جبال أصفهان حتى يعود ويوصيها إلى رجل من ولد فاطمة، وقيل: إنه المهدي المبشر به، وقيل: إنه لا إمام بعده(1).

له شعر كثير في كتب الأدب والتاريخ نذكر منها:

أرى نفسي تتوق إلى أمور ... يقصّر دون مبلغهن مالي

فنفسي لا تطاوعني ببخل ... ومالي لا يبلغني فعالـــي

وذكر أن له زوجتين هما:

أ- أم زيد بنت علي (زين العابدين) ابن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ب- هنادة بنت الشرقي بن عبدالمؤمن بن شيث بن ربعي الرياحية التميمية.

أما أبناؤه، فذكر أن له ولداً اسمه جعفر لا عقب له، وأمه هنادة بنت الشرقي ابن عبدالمؤمن من تميم، وقال ابن حزم: له ولد اسمه معاوية وكان له عقب(2).

2- من المعلوم أن أبا مسلم قتل سنة 137هـ بأمر من أبي جعفر المنصور (تاريخ الطبري: 7/491-492)، ومن المعلوم أيضاً أن أبا مسلم هو الذي سجنه وقتله، فكيف يكون التاريخ الذي ذكره ابن عنبة صحيحاً ؟ والله أعلم.

(1) الفخري في أنساب الطالبين: ص192.

(2) جمهرة أنساب العرب: ص68.

وقد اتفق أكثر النسابة على انقطاع نسله ونسل أبيه معاوية، قال ابن عنبة في (بحر الأنساب): قد كان له عقب ثم انقرض[1]، وممن قال بانقطاع نسل أبيه: العمري في (المجدي)[2]، وقال الإمام الرازي في (الشجرة المباركة): قيل بانقراض أعقابهم، وانتسب إلى أخيه صالح بن معاوية قوم من قضاة أذربيجان ولا أصل له[3]، وقال الأزورقاني: إن القول بالانقراض لا يلتفت إليه[4].

وذكر الشريف النسابة أبو عبدالله الحسين بن محمد بن طباطبا الحسني: أن أبا جعفر العبدلي أسرع في إطلاق انقراض عقب معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب من غير معرفة بحالهم، بل له بقايا من ولده في ألباب وأصفهان، وذكر أنه رأى امرأة صوفية معها شاب شهير صوفي في بغداد من أهل أصفهان، وسأله عن نسبه فذكر أنه من ولد محمد بن صالح بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار[5]، وسيأتي ذكرهم في تراجم الجعافرة الطيار.

3- الشريف علي بن عبيد الله، أبو الحسن الجعفري الهاشمي[6]: من وجوه الأشراف بدمشق، له ذكر، توفي يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، سنة 357هـ.

---

(1) بحر الأنساب: ص57.

(2) المجدي في أنساب الطالبيين: ص297.

(3) الشجرة المباركة في أنساب الطالبيين: ص213.

(4) الفخري في أنساب الطالبيين: ص181.

(5) منتقلة الطالبية: ص30.

(6) تاريخ دمشق: 87/43، قلت: أرجح أن نسبه الصحيح يرجع إلى جعفر بن أبي طالب؛ وذلك لأن النسابة ابن عنبة ذكر في تفريع ذرية عبيدالله بن إبراهيم الأعرابي ابن محمد الرئيس ابن علي الزينبي ابن عبدالله ابن جعفر بن أبي طالب: أنه أعقب من إبراهيم....وفيه العدد ومحمد، وعلي، فمن ولد إبراهيم بن عبيد الله: عبيدالله بن محمد بن علي بن إبراهيم المذكور له بقيه بدمشق...(ومنهم الرهم)، وهو أبو طالب محمد بن أبي الحسين بن عبيدالله بن الحسين، المشهور بابن أبي الفضل جعفر بن أبي الحسين عبيدالله المذكور. انظر: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص70.

4- الشريف الأمير محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي ابن محمد الرئيس ابن علي الزينبي ابن عبدالله بن جعفر الطيار[1]، وهو أبو الحسن ابن أبي طاهر، ولد الشريف أبو الحسن سنة 324هـ، كان هو وأخوه أبو قاسم مشغوفين بالصدقات وأعمال الخير، وكان إليهما الرياسة بقزوين، وكان الصاحب بن عباد يخصهما بقبول الهدايا اللطيفة، نحو مجلدات الكتب والحلاوى، حج سنة 357هـ، ففات في تلك السنة الحج لأكثر الناس؛ بسبب أعواز الماء وشدة الوباء، فبذل مالاً لبعض الأعراب حتى سار به إلى عرفات، فحج وفرق هناك أموالاً على الطالبية والبكرية والعمرية، وسمع أبو الحسن الحديث من العليين ابن مهرويه وابن إبراهيم وسليمان بن يزيد، وبالري من عتاب الوراميني وغيره، توفي سنة 385هـ، ولم يعقب هو ولا أخوه ذكراً.

5- الشريف السيد سلطان قزوين محمد بن أحمد بن محمد، أبو طاهر ابن أبي علي الجعفري[2].

وقد ذكر ابن عنبة عمدة النسابين نسبه إلى جعفر بن أبي طالب كما يأتي: أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الرئيس، ابن الحسن القاضي الرئيس، ابن زيد ابن عبدالله بن القاسم الأمير، ابن إسحاق العريضي، ابن عبدالله الجواد، ابن جعفر ابن أبي طالب[3]، وقال عنه ذو الشرفين أبو طاهر: كان سلطان قزوين[4].

ولد الشريف أبو طاهر سنة 385هـ، ولم يعقب هو ولا أخوه ذكراً.

وقال المؤرخ عبدالكريم القزويني[5]: السيد ذو الشرفين شريف معروف صاحب ثروة ثروة وإمرة ومال وجاه عظيمين، ومحبة للعلم وأهله، وكان أبوه مشهوراً بالصيانة

(1) التدوين في أخبار قزوين: 168/1، 169.

(2) المصدر السابق: 198/1، 199.

(3) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص59.

(4) المصدر السابق: ص59.

(5) التدوين في أخبار قزوين: 198/1، 199، 200.

والديانة، وأمه فاطمة بنت الشريف أبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفري، الذي تقدم ذكره، وهو والد الأمير شرفشاه[1].

وتولى هو وأخوه أبو الطيب[2] رياسة قزوين، كان السيد أبو طاهر معتنياً بسماع الحديث، سمع صحيح البخاري من الراشدي سنة 407هـ، والطوالات لأبي الحسن القطان في مجلدات من أبي طلحة الخطيب القاضي عبد الجبار بن أحمد سنة 408هـ، حين ورد قزوين، ونزل في داره وخرج إلى الحج في هذه السنة، وهو الذي بنى دار الكتب على باب الجامع، وأوقف عليها أوقافاً، وكان ابتداء بنيانها سنة 415هـ، وكان يعرف الأدب والتاريخ والشعر.

ذكر أنه توفي سنة 445هـ، لكن رأيت في جزء من حديث أبي طلحة الخطيب، سمعه من أبي طاهر سماع جماعة عليه سنة 446هـ.

6- الشريف السيد المحسن بن عبدالله بن هاشم، أبو زيد الجعفري الزينبي القزويني[3]: سمع شيخ الإسلام أبا عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني سنة 444هـ، ومن مروياته: حديثه بسنده...عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال ﷺ: (ما عُبد اللهُ بشيء أفضل من الفقه في الدين)[4]، وكان قد سمع منه مسند محمد بن أسلم بن تمامة.

7- الشريف أحمد بن حمزة الجعفري[5]، أبو علي الشريف: سمع أمالي القاضي عبدالجبار بن أحمد منه في عشرين جزءاً، ومن مروياته: حديث بسنده...عن أبي ذر ﷺ، قال: قال الرسول ﷺ (إذا قام أحدكم إلى الصلاة استقبلته الرحمة، فلا يمس الحصى ولا يحركها)[6].

---

(1) هو ذو السعدات أبو علي. انظر: التدوين في أخبار قزوين: 136/1.

(2) اسمه محمد بن أحمد بن محمد الجعفري الرئيس، أبو الطيب، كان شجاعاً جواداً. انظر: المصدر السابق: 200/1.

(3) المصدر السابق: 145/4.

(4) سنن الدار قطني: 79/3.

(5) التدوين في أخبار قزوين: 170/2، 171.

(6) ضعيف سنن أبو داود: للألباني: ص93، وضعيف ابن ماجة والترمذي والنسائي.

8- الشريف حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن الجعفري[1]: هو الشريف أبو يعلى الجعفري البغدادي من أولاد جعفر بن أبي طالب.

ذكر ابن عنبة: أن تسلسل نسبه هو: محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس ابن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر السيد ابن إبراهيم الأعرابي ابن محمد الرئيس ابن علي الزينبي ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

قلت: أرجح أن هذا النسب هو الأصوب؛ لأن ابن عنبة أعلم بالأنساب، والله أعلم.

كان من كبار علماء الشيعة، لزم الشيخ المفيد، وفاق في علم الأصولَين والفقه على طريقة الإمامية، وزوّجه المفيد بابنته، وخصه بكتبه، وأخذ أيضاً من الشريف المرتضى، وصنّف كتاباً حسناً، وكان من صالح طائفته وعبادهم وأعيانهم، شيع جنازته خلق كثير، وكان من العارفين بالقرآن، وكان يحتج على حدوث القرآن بدخول الناسخ والمنسوخ فيه، ذكره ابن أبي طيء، توفي سنة 465هـ، وقيل: 463هـ.

9- الشريف أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن علي بن أحمد بن جعفر بن سليمان ابن أبي الكرام عبدالله بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله الجعفري[2]، لقيه بأصفهان في شعبان سنة 461هـ.

10- الشريف أبو القاسم الجعفري الجرجاني[3]، النسابة، وهو علي بن أحمد ابن الحسين بن أحمد بن الحسن بن زيد بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق العريضي ابن عبد الله الجواد ابن جعفر بن أبي طالب.

(1) تاريخ الإسلام: (وفيات 461هـ-470هـ): ص166، 167، الوافي بالوفيات: 176/13، 177، لسان الميزان: 409/2، عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب: ص65.

(2) منتقلة الطالبية: ص38، 445.

(3) المصدر السابق: ص28.

11- الشريف العفيف الصوفي أبو الطيب الحسن بن الحسن بن أبي الحسن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن الأمير ابن الحسين القاضي ابن محمد بن صالح بن معاوية بن عبد الله الجواد الجعفري الأصفهاني[1].

12- الشريف الأجل محمد بن الحسن بن حمزة بن داود بن القاسم بن إسحاق ابن عبد الله الجعفري[2]، توفي سنة 463هـ في جنوب الحلة قرب القرية المزيدية.

13- الشريف حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار الشريف الجعفري الفارسي الشيرازي الطوسي[3]: صوفي زاهد، شيخ الصوفية بنوقان طوس، سمع الكثير بمصر والشام وخراسان وما وراء النهر، ولقي الشيوخ الكبار وصحبهم وتأدب بهم.

وممن سمع منهم بدمشق: طلحة بن أسد بن المختار، وبمصر: أبو القاسم الميمون ابن حمزه بن محمد العلوي، وبأصبهان وهمذان وماوراء النهر: أبو الحسن علي بن الحسن ابن أحمد بن إدريس القزويني.

روى عنه: القاضي أبو سعيد بن محمد الفرخزادي الطوسي، وأبو بكر أحمد بن سهل السراج، وأبو سعيد عبدالواحد بن عبدالكريم بن هوازن.

وله كثير من المرويات في الحديث منها:

- حديث بسنده...... عن أبي هريرة ﷺ عن الرسول ﷺ قال: "ضحك الله من رجلين، قتل أحدهما صاحبه ثم دخلا الجنة"[4].

---

(1) منتقلة الطالبية: ص30.

(2) الكنى والألقاب: 186/1.

(3) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ص208، تاريخ مدينة دمشق: 237/15، 238، 239.

(4) لم أقف على سنده، والحديث في صحيح البخاري: 1040/3 وتمامه: "...يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد".

حديث بسنده......عن علي بن أبي طالب ﷺ عن الرسول ﷺ قال: "طلب الحق غربة"[1] .

أنشد شعراً للشافعي:

صبراً جميلاً ما أقرب الفرجا　　　من راقب الله في الأمور نجا

من صدق الله لم ينله أذى　　　ومن رجاه يكون حيثُ رجا

وكان في آخر عمره مقيماً بنوقان طوس، وتوفي بها في النصف من شعبان سنة 447هـ، وقيل 448هـ.

14- الشريف جعفر بن محمد بن عبدالواحد أبو طالب الجعفري[2] الشريف الطوسي، شيخ الصوفية، كان محدثاً فاضلاً، سافر إلى البلاد في طلب الحديث، وسمع بالعراق والشام وخراسان وغيرها، توفي سنة 448هـ.

15- الشريف إسماعيل بن علي بن محمد بن حمزة بن محمد بن عبد الله، أبو الفتوح الطوسي الجعفري الزينبي[3]، من ذرية جعفر الطيار ابن أبي طالب: أحد الأشراف الزهاد، كان من الصوفية ومقدمهم، حدث بالعراق وخراسان، وكتبوا عنه، سمع بنيسابور أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ إمام زمانه في الحديث، وفي بيت المقدس أبا روح ياسين بن سهل بن محمد بن الحسن القايني الصوفي، وبالبصرة أبا الفرج محمد بن عبدالله بن الحسن القاضي البصري وغيرهم، وكتب الإجازة لأبي سعد السمعاني بجميع مسموعاته من أصبهان، وكان من جملتها كتاب الأربعين للحاكم سنة 511هـ، وكانت وفاته في تلك السنة، وقد أخطأ الدكتور خليل المنصور محقق كتاب التحبير في المعجم الكبير للسمعاني في نسبة الزينبي الجعفري، حيث قال: الزينبية نسبة إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، وهذا غير صحيح ألبتة، وكذلك وقع في هذا الخطأ الدكتور ناجي معروف صاحب كتاب (عروبة

---

(1) التذكرة بالأحاديث المشتهرة: 141/1، ميزان الاعتدال: 133/5.

(2) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: 61/5.

(3) التحبير في المعجم الكبير: 17/1، عروبة العلماء: 311/1.

العلماء)، والصحيح أنه منسوب إلى السيدة زينب الكبرى بنت الإمام علي بن أبي طالب، من فاطمة بنت الرسول ﷺ، وزوجها هو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وقد فصلت القول في الزينبي في التعقيبات.

16- الشريف الأشرف أبو الحسن محمد بن طاهر بن محمد بن جعفر بن يحيى ابن محمد الفأفاء ابن عبد الله بن محمد الأكبر ابن حمزة بن إسحاق الأشرف بن علي الزينبي ابن عبدالله الجعفري(1): كان محدثاً جليلاً، روى عن أبي بكر بن المقري، وروى عنه أبو علي الحداد في معجم شيوخه، ونسب ابن عنبة جده محمد الفأفاء إلى القاسم بن الحسن الصدر ابن محمد الأكبر(2).

17- الشريف ذو الجلال ابن أبي طالب المحسن بن الحسن بن أبي الحسن القاسم بن عبيد الله إبراهيم الأعرابي ابن محمد الرئيس ابن علي الزينبي ابن عبد الله الجواد الجعفري(3)، قال ابن عنبة عنه: كان من ذوي الاقتدار والرياسات، وكان قد رُوسِلَ به الأمير صالح ابن الرويقلية أمير حلب وملكها.

18- الشريف أبو علي عيسى بن يحيى بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن القاسم الأمير ابن إسحاق العريضي ابن عبد الله الجواد الجعفري(4): كان نقيب البطيحة(*) أيام الأمير عمران بن شاهين وعمان، وكان أسود الجلد فاضلاً.

19- السيد الشريف علي بن يعقوب بن عيسى بن إسماعيل بن جعفر السيد ابن إبراهيم الأعرابي ابن محمد الرئيس ابن علي الزينبي ابن عبدالله الجواد ابن جعفر بن أبي طالب، أبو الحسن الجعفري(5): زاهد صوفي، وكان يلقب بالجارح؛ لسكناه بكوم

---

(1) الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار (مخطوط).

(2) عمدة الطاب في أنساب آل ابي طالب: ص76.

(3) المصدر السابق: ص70.

(4) المصدر السابق: ص58.

(*) البطيحة: هي أرض واسعة بين واسط والبصرة، وكانت قديماً قرى متصلة وأرضاً عامرة ..إلخ. انظر: معجم البلدان: 356/1.

(5) تحفة الأحباب: ص122، والفخري في أنساب الطالبيين: ص184.

الجارح في مصر، ووسمه بالتقديس والصلاح، وكان يختم القرآن، ويطرح لكل ختمة نواة في سلة، فلما مات لم يخلف غير سلات مرار ملأى من النوى، وله ولد، وقبره إلى جانب قبر السيدة عاتكة بنت زيد العدوي القرشي زوجة محمد بن أبي بكر.

20- السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم الجعفري[1].

21- الشريف الأمير الكبير حصن الدولة مجد العرب ثعلب[2] ابن يعقوب بن مسلم ابن يعقوب ابن أبي جميل (حسان)[3] ابن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد ابن إبراهيم الأعرابي ابن محمد الرئيس ابن علي الزينبي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري[4]: وهو أول من تولى نقابة الأشراف الزينبيين في الديار المصرية، وتنسب إليه دمياط الشريف، وكان بها استقراره، وقد تولى بها الإمارة في عصر الدولة الأيوبية.

وله ستة أبناء كلهم أمراء، وهم:

أ- فخر الدين إسماعيل.

ب- نجم الدين علي.

ج- حسام الدين عبدالملك.

د- فارس الدين عز العرب.

هـ- قطب الدين حسام.

و- نصار.

---

(1) تحفة الأحباب: ص315.

(2) كنيته: أبو الفوز. انظر: عمدة الطالب: ص68.

(3) يقال: إن اسمه دحيه. انظر: الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار (مخطوط)، وخطط المقريزي: 332/3.

(4) البيان والإعراب: ص37، والمشجرة النعمانية (مخطوط).

22- الشريف فخر الدين أبو النصر إسماعيل الجعفري الزينبي[1] (تقدم ذكر نسبه عند ذكر نسب أبيه السابق): كان أمير الحج والزائرين، وأحد أمراء مصر في الدولة الأيوبية، وقد حج بالناس سنة 592هـ، وكان الشريف من أغنياء الصعيد، وكان محل إقامته غالباً بلدة ديروط سربام بالصعيد، وهي قرية كثيرة البساتين والنخل، وأنشأ فيها الشريف المذكور جامعاً على فم ترعة المنهي، وهي بحر يوسف الحالي، وقد تولى الأمير فخر الدين إسماعيل نقابة الأشراف في القرن السابع الهجري، ومن إنشائه: المدرسة الشريفية المعروفة بجامع العربي، الكائنة بالقرب من ضريح سيدي محمد النامولي الشملي، من أصحاب إبراهيم المتبولي بالقاهرة، بينها وبين مدرسة الأمير بيبرس الخياط مسيرة بضع دقائق.

وذكر أن المدرسة الشريفية تقع بدرب كركامة، على رأس حارة الجودرية من القاهرة، وهي من مدارس الفقهاء الشافعية.

حكاية وقف المدرسة الشريفية:

قال المقريزي: قال ابن عبد الظاهر: وجرى له في وقفها حكاية مع الفقيه ضياء الدين ابن الوراق، وذلك أن الملك العادل سيف الدين أبا بكر، يعني ابن أيوب، لما ملك مصر، وكان قد دخلها على أنه نائب للملك المنصور محمد بن عبدالعزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف فقوي عليه، وقصد الاستبداد بالملك، فأحضر الناس للحلف، وكان من جملتهم الفقيه ضياء الدين بن الوراق، فلما شرع الناس في الحلف، قال الفقيه ضياء الدين: ما هذا الحلف؟ بالأمس حلفت للمنصور، فإن كانت تلك الأيمان باطلة فهذه باطلة، وإن كانت تلك صحيحة فهذه باطلة، فقال الصاحب صفي الدين بن شكر للعادل: أفسد عليك الأمور هذا الفقيه، وكان الفقيه لم يحضر إلى ابن شكر ولا سلم عليه، فأمر العادل بالحوطة على جميع موجود الفقيه وماله

(1) تحفة الأحباب وحاشيته: ص326، 327، السلوك: 130/1،129، 139، الذيل على الروضتين: ص7، البيان والإعراب: ص30، خطط المقريزي: 502/2، 3/ 332، 333، المشجرة النعمانية المغربية (مخطوط).

وأملاكه واعتقاله بالرصد مرسماً عليه فيه؛ لأنه كان مسجده، فأقام مدة سنين على هذه الصورة، فلما كان في بعض الأيام وجد غرة من المترسمين، فحضر إلى دار الوزارة بالقاهرة، فبلغ العادل حضوره فخرج إليه، فقال له الفقيه: اعلم والله أني لا حللتك ولا أبرأتك أن تتقدمني إلى الله في هذه المدة، وأنا بعدك أطالبك بين يدي الله تعالى، وتركه وعاد إلى مكانه، فحضر الشريف فخر الدين بن ثعلب إلى الملك العادل، فوجده متألماً حزيناً فسأله فعرفه، فقال: يا مولانا ولم تجرد السم في نفسك؟ فقال: خذ كل ما وقعت الحوطة عليه، وكل ما استخرج من أجرة أملاكه، وطيب خاطره، وأما الفقيه ضياء الدين فإنه أصبح وحضرت إليه جماعة من الطلبة للقراءة عليه، فقال لهم: رأيت البارحة النبي ﷺ وهو يقول: يكون فرجك على يد رجل من أهل بيتي صحيح النسب، فبينما هم في الحديث، وإذ بغبرة ثارت من جهة القرافة، فانكشفت عن الشريف ابن ثعلب ومعه الموجود كله(*)، فلما حضر عرفت الجماعة المنام، فقال: يا سيدي، اشهد عليّ أن جميع ما أملكه وقف وصدقة شكرًا لهذه الرؤيا، وخرج عن كل ما يملكه، وكان من جملة ذلك المدرسة الشريفية؛ لأنها كانت مسكنه، ووقف عليها أملاكه، وكذلك فعل في غيرها، ولم يحلل الفقيه الملك العادل، ومات الملك العادل بعد ذلك، ومات الفقيه بعده بمدة، ومات الشريف إسماعيل بن ثعلب في سابع عشر رجب سنة 613هـ[1].

وفي شهر صفر وربيع الأول سنة 592هـ قلّ الطعام وكثرت المجاعة في مصر، وعدم القمح إلا من جهة الشريف ابن ثعلب، فإن مراكبه تتواصل وتبيع بشونة(*)، وذكر المقريزي عن منشأته فقال: أما منشأة ابن ثعلب فإنها بالقرب من باب اللوق(*)،

(*) الأشياء التي كانت معهم.

(1) خطط المقريزي: 332،333/3.

(*) سألتُ عنها أحد الأخوة المقيمين في صعيد مصر، فقال: إن الشونة مخازن الغلال والحبوب.

(*) باب اللوق استمر وجودة إلى ما بعد سنة 740هـ لمدة، وهو باب كبير عليه طوارق حربية مدهونة، على ماكانت العادة في أبواب القاهرة وأبواب القلعة. انظر: خطط المقريزي: 502/2.

وحكرت في أيام الشريف فخر الدين بن ثعلب المذكور فعرفت به، وهي تعرف اليوم بمنشأة الجوانية؛ لأن جوانية الفم كانوا يسكنون فيها فعرفت بهم، وأدركتها في غاية العمارة بالناس والمساكن والحوانيت وغيرها، وقد اختلت بعد سنة 806هـ ...[1].

كانت دار فخر الدين إسماعيل في القاهرة في ظهر حارة زويلة، قريبة من سويقة المسعودي، تشبه أن تكون من جملة اصطبل الجميزة، ثم أصبحت دار السلطان ركن الدين بيبرس الجاشنكير.

توفي في سابع عشر رجب سنة 613هـ، وتربتهم بالقرب من مشهد الإمام الشافعي، وتعرف بمشهد السادة الثعالبة.

وقال الشيخ نور الدين علي السخاوي الحنفي عن مشهد السادة الثعالبة: وهي تربة كبيرة بها السادة الأشراف أولاد ثعلب[2]، وقال محققا الكتاب: الدكتور محمود ربيع وحسن قاسم، عن تربة السادة الأشراف أولاد ثعلب التي ذكرها الإمام السخاوي: هذه التربة كائنة إلى اليوم، معروفة باسم مشهد السادات الثعالبة، وهي منشأة سنة 613هـ، أنشأها الشريف فخر الدين إسماعيل الجعفري الزينبي، من ذرية عبدالله بن جعفر الطيار، وبهذه التربة قبره، وعليه بقية من كتابة قديمة، وقد دفن بهذه التربة جماعة كثيرة من ذريته، منهم: حفيده حصن الدين ثعلب الجعفري[3].

أبناؤه: له ستة أبناء هم :

أ- جمال الدين مرا .

ب- معين الدين محمد.

ج- شهاب الدين إبراهيم.

د- الأمير الكبير نجم الدين علي.

هـ- شرف الدين أبو جميل.

---

(1) خطط المقريزي: 502/2.

(2) تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات: ص326.

(3) حاشية المصدر السابق: ص326.

و- شهاب الدين عبدالله[1].

23- الشريف أحمد بن أبي الفتح أحمد بن موسى، أبو العباس الجعفري البغدادي النقيب[2]، حدث عن أبي طالب بن خضير وغيره، وتوفي في شوال توفي سنة 627هـ.

24- الشريف شرف الدين عيسى ابن الشريف جمال الدين ابن مرا ابن الأمير فخر الدين إسماعيل الجعفري[3].

25- الشريف تقي الدين جعفر ابن الشريف معين الدين محمد ابن الأمير فخر الدين إسماعيل الجعفري[4].

26- الشريف الأمير حصن الدين ثعلب ابن الأمير الكبير نجم الدين علي ابن الأمير فخر الدين إسماعيل الجعفري[5]، الذي أنف من سلطة المماليك الأتراك، وثار في سلطنة الملك المعز أيبك التركماني سنة 651هـ، وكان الشريف حصن الدين من أغنياء الصعيد وأحد أمرائها، وذكر المقريزي أنه ورث من والده بستاناً عظيم القدر، مساحته خمسة وسبعون فداناً، وفيه سائر الفواكه بأسرها[6]، وبه الآبار المعينة وله

---

(1) قد ذكرت سابقاً أني زرت المشهد، وقد رأيت كتابة فوق باب المشهد من الخارج مكونة من اثني عشر سطراً مكتوبة بخط الطومار.

(2) تاريخ الإسلام: (وفيات سنة 621هـ-630هـ): ص277، ولم يحدد المؤلف هل هو جعفري طياري أو جعفري حسيني؟ ولكني أرجح أنه جعفري طياري.

(3) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب: ص38.

(4) المصدر السابق: ص38.

(5) السلوك: 385/2.

(6) جميع ما يزرع من الأشجار والنخل والكروم والنرجس والهليون والورد والنسرين والياسمين والخوخ والكمثرى والنارنج والليمون والتفاحي والليمون الراكب والمختن والجميز والقرصيا والرمان والزيتون والتوت الشامي والمصري والمرسني والتمرحنا والبان وغير ذلك، ومن حقوق هذا البستان الأرض التي تعرف اليوم ببركة قرموط، والأرض التي تعرف اليوم بالخور قبالة الأرض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وبستان الزهرة وبستان البورجى، فيما بين هذه البساتين وبين خليج الذكه والمقس، وكان على بستان ابن ثعلب سور مبني وله باب جليل، وحده القبلي إلى منشأة ابن ثعلب، وحده البحري إلى الأرض المجاوره للميدان السلطاني الصالحي وإلى

الهماليات وفيه منظرة عظيمة وعدة دور وكان البستان لجده الأمير فخر الدين إسماعيل الجعفري ثم باع الأمير حصن الدين هذا البستان على الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد ابن العادل بن أبي بكر أيوب بثلاثة آلاف دينار مصرية في شهر رجب سنة 643هـ[1].

- أحوال القبائل العربية في مصر:

(من سنة 254هـ إلى عهد المماليك، وسبب المعركة بين القبائل العربية وبين المماليك):

عندما فتح المسلمون مصر بدأت هجرة القبائل العربية إلى مصر، واستمرت وكثرت في عهد الدولة الأموية والعباسية[2].

ولما أتى عصر الطولونيين[3] (سنة 254هـ-358هـ)، استمرت هجرة القبائل إلى مصر، ولكن الطولونيين لم يعطوا القبائل مناصب في الدولة، ولم يسمحوا لهم بتكوين

أرض الجزائر، وفي هذا الحد أرض الخور، وهي من حقوقه، وحده الشرقي إلى بستان الدكه وبستان الأمير= =قراقوش، وحده الغربي إلى الطريق المسلوك فيها إلى موردة السقائين قبالة بستان السراج وموردة السقائين، هذه موضع قنطرة الخرق الآن، وكان باب هذا البستان في الموضع الذي يقال له اليوم باب اللوق، ثم انقسم بعد ذلك قطعاً، وحكرت أكثر أرضه وبنى الناس عليها الدور وغيرها، وبقيت منه إلى الآن قطعة عرفت ببستان الأمير أرغون، النائب بديار مصر أيام الملك الناصر، ثم عرف بعد ذلك ببستان ابن غراب، وهو الآن على شاطئ الخليج الناصري، على يمينه من سلك من قنطرة قدادار بشاطئ الخليج، من جانبه الشرقي إلى بركة قرموط، وبقيت من بستان ابن ثعلب قطعة تعرف ببستان ابنة الأمير بيبرس إلى الآن، وهو وقف، ومن جملة بستان ابن ثعلب أيضاً الموضع الذي يعرف ببركة قرموط، والموضع المعروف بفم الخور.

(1) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب: للمقريزي، مع دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل: تحقيق د/ عبدالمجيد عابدين: ص38، المشجرة النعمانية (مخطوط).

(2) قبائل العرب في مصر (العليقات والجعافرة وقبائل أخرى): ص9، 10، عروبة مصر من قبائلها: ص26، 27.

(3) البيان واالإعراب عما بأرض مصر من الأعراب: للمقريزي، مع دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل: ص115، 120، قبائل العرب في مصر (العليقات والجعافرة وقبائل أخرى): ص9، عروبة مصر من قبائلها: ص27.

أي إمارة في مصر، بل عادوهم وضيقوا عليهم، ثم بدأت القبائل العربية التي سبق أن هاجرت إلى مصر تهاجر مرة أخرى إلى السودان وشمال إفريقيا. فلما انتهى عصر الطولونيين وأتى عصر الفاطميين[1] سنة (358هـ - 567هـ)، شجعوا القبائل العربية على الهجرة إلى مصر، فكثرت أعدادهم في مصر، فرحبوا بهم وهيئوا لهم سبل الاستقرار في مصر، وكان منهم كثير من بطون قريش، وكانت هجرتهم من الحجاز وغيرها، وكان من هذه البطون أقارب لهم، وهم بنو هاشم، ومن فروعهم: الجعافرة الطيارون من ذرية سيدنا جعفر بن أبي طالب ﷺ، والجعافرة العلويون من ذرية جعفر الصادق، المنتسب إلى الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، وكذلك من غير أقاربهم مثل العمريين من سلالة عمر بن الخطاب ﷺ، وبني الزبير من سلالة عبدالله بن الزبير بن العوام ﷺ، وبني أمية من سلالة أبان بن عثمان وخالد بن يزيد بن معاوية...إلخ.

وكانوا يعتزون بالانتساب إلى قريش، على الرغم مما قيل في الطعن في انتسابهم إليها، وقد هيئوا للقرشيين، سواء أكانوا من أقاربهم أم غيرهم، الأماكن المناسبة لسكناهم في مصر، وقد خصصوا لهم أقطاعًا من الأطيان يعيشون عليها، وكانت سياستهم تعتمد على القبائل العربية في حروبهم الخارجية أو الداخلية، ومثال على ذلك في حروبهم خارج مصر: قبيلة بني هلال وبني سليم وأحلافهم، وقد شجع الفاطميون هجرة بني هلال وبني سليم وحلفائهم، ومنهم بني معقل وهم جعفريون طيارون، كما سمحوا لأكثرهم بالهجرة إلى بلاد المغرب؛ لمحاربة بني بديس الذين كانوا خصوماً للفاطميين في القيروان والمهدية، أما المثال في حروبهم داخل مصر: مثل قبيلة ربيعة وأحلافها، فقد سمحوا لهم بتكوين إمارة جنوب مصر في أرض المعدن بالعلاقي، وكانت أسوان مقراً لها، واستعان الفاطميون بهذه الإمارة بالقبض على الثائر الأموي (أبي ركوة).

(1) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، مع دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل: ص34 إلى 46، 115، 116، 117، 121، 124، المشجرة النعمانية (مخطوط).

ولما أتى عصر الأيوبيين[1] سنة (567هـ-648هـ)، وكان عصر انتصارات على الصليبيين، وتحريرًا للمسجد الأقصى وكثيرًا من البلاد الشامية، شجعوا كثيراً من القبائل العربية على الهجرة إلى مصر، وكانوا يعتمدون في حروبهم الخارجية على القبائل العربية في محاربة أعداء الإسلام، وداخل البلاد في القضاء على الثورات المعادية لهم، ومن هذه القبائل التي شاركت في جيش صلاح الدين قبيلة قريش، ومنهم أشراف بني حسين أمراء المدينة، وقد أوقفوا عليهم أراضٍ واسعة حول قنا، ثم هاجرت ذريتهم إلى مصر في آخر دولة الأيوبيين سنة 647هـ، وكذلك ممن شارك من القرشيين مع صلاح الدين: الشهابيون، وكان لهم دور مهم في جيش صلاح الدين، وقد منحهم صلاح الدين منطقة وادي التيم في البقاع بلبنان سنة 569هـ، ويرجع نسب الشهابيين إلى بني مخزوم.

قلت: ولا أستبعد مشاركة الجعافرة الطيار مع صلاح الدين؛ لأنهم كانوا مقربين منه في مصر، وكانوا متواجدين في مصر في تلك الفترة، ومنهم السادة الأشراف أولاد ثعلب الجعفري الطيار، وكانوا أمراء للصعيد في عهدهم، وعلى رأسهم الأمير الشريف فخر الدين إسماعيل، ابن الأمير الكبير حصن الدولة ثعلب الجعفري، وكان كذلك أمير الحج في عهدهم، وقد حج بأهل مصر سنة (592هـ)، ووجد على مشهد الأمير الشريف فخر الدين مكتوب أنه كان نسيب أمير المؤمنين أبي منصور.

قلت: وقد رأيت شاهد قبره مكتوباً عليه هذه العبارة، وذلك في سنة 1423هـ، وأبو منصور هو حفيد صلاح الدين: وهو محمد بن العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي.

---

(1) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب: للمقريزي، مع دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل، تحقيق د/ عبدالمجيد عابدين: ص115، 117، 118، 119، عروبة مصر من قبائلها: ص118، 119، 123، 125، القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين: ص232، 233، تحفة الأحباب وبغية الطلاب: ص326، 327.

أما القبائل غير القرشية التي لها دور مهم في القتال مع جيش صلاح الدين، فقبائل طيء، وقد شجع صلاح الدين هذه القبائل على الهجرة إلى مصر، وأسكنهم مساحات واسعة فيها، وكان عرب العائد حراساً لتأمين الطريق بين القاهرة ومكة إلى العقبة في عهد الأيوبيين، وكان الأيوبيون حريصين على أن يضيفوا إلى تعربهم الثقافي عروبة نسبهم، فعلى الرغم مما قاله المؤرخون في أن الأيوبيين يرجع نسبهم إلى الأكراد، نجد الأيوبيين يعتزون بالانتساب إلى بني مروان في رواية، أو إلى هوازن في رواية ثانية، أو إلى الأزد في رواية ثالثة، وهذا إذا دل على شئ فإنما يدل على اعتزاز هؤلاء الحكام الأيوبيين بعروبتهم، مما كان له أثر كبير في رسم حياتهم السياسية، والتعاطف مع أهل البلاد العربية التي حكموها.

قلت: ولا أستبعد أن نسبهم يرجع إلى هذه القبائل العربية، ويمكن أن يكون قد حدث بعض التداخل ما بين هذه القبائل والأكراد، كما حدث بين العرب والبربر في المغرب العربي، وبين العرب والفرس...إلخ، فلا يعني هذا: انتسابهم إلى الأكراد، هذا وقد ثبت تداخل كثير من البطون العربية في الأكراد، مثل بني هاشم (الجعافرة الطيارين، والحسينيين والحسنيين).

أما عصر المماليك[1] سنة (648هـ-923هـ)، فلا أحد ينكر ما بذله المماليك على المستوى الخارجي، في التصدي للصليبيين وللانتصار عليهم، وكذلك وقوفهم في وجه أكبر قوة مدمرة في ذلك العصر، وهم التتار، وهزيمتهم، أما على المستوى الداخلي في مصر، فكان عليهم مآخذ كثيرة، فقد انتشر في القاهرة الظلم، وكثر الاعتداء على أموال الناس وأعراضهم، وزيادة الجبايات والضرائب في أنحاء مصر، خصوصاً على القبائل العربية وأصحاب الأملاك، وتعرض الكثير منهم للتعذيب، حتى وصل هذا التعذيب إلى حد الموت في بعض الأحيان، ومع كل ذلك كان لهم أعمال

(1) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب: ص9، 38، 115، والسلوك لمعرفة دول الملوك: 386/2، 388، 389، 390.

حسنة، منها: كثرة الصدقات على الفقراء والمساكين، وخصوصاً في المناسبات الدينية، أما القبائل العربية، فكان المماليك ينظرون إليهم نظرة ريبة وشك، وكانوا لايرغبون في استقرارهم في مصر؛ لأنهم يعتبرونهم منافسين لهم في القوة والسياسة، وقد تطلعت كثير من القبائل العربية في مصر إلى أن يكون لها دور سياسي، يتناسب مع فضلهم ومكانتهم، فلم يمكنوهم من ذلك، ولم يعطوهم أي إمارة، وزادوا عليهم الضريبة، هذا بالنسبة للقبائل العربية التي نزحت بعد الفتح.

أما بالنسبة للقبائل المهاجرة حديثاً من عصر المماليك، التي أرادت الاستقرار والبحث عن الرزق في أرض مصر، فإن المماليك ضيقوا عليهم في أرزاقهم، ولم يمكنوهم من الاستقرار، حتى لاقوا كل مظاهر الاضطهاد، حيث إن عصر المماليك، وخصوصاً عصر مماليك البحرية الذي (يبدأ سنة 648 وينتهي 784هـ)، يعد من أصعب فترات الاضطهاد التي تعرض لها العرب.

فلما تولى حكم مصر عز الدين أيبك التركماني أول ملوك المماليك في مصر، أثار حفيظة القبائل العربية في مصر، فاجتمع رؤساء القبائل العربية للتصدي للخطر المتزايد الذي يهدد استقرارهم على أرض مصر، وذلك مع اقتناعهم بعدم أحقية المماليك بالحكم؛ لأنهم في نظرهم مماليك مستهم العبودية، وأنهم هم أحق بالحكم منهم؛ لأنهم أصحاب البلد وسادتها، فقرروا الخروج على المماليك والإحاطة بحكمهم، وكان هدفهم إرجاع الحكم العربي إلى أرض مصر، وتوحيد كلمة القبائل العربية الموجودة في مصر، التي عانت من هذا الحكم المملوكي الجائر، واختاروا لذلك زعيماً كبير الشأن لديهم، له ولأجداده مكانة عالية وفضل بينهم، يرجع نسبه إلى بيت النبوة، وكان أجداده لهم دور سياسي مهم في عصر الأيوبيين، وهذا الزعيم هو: (الأمير الثائر السيد الشريف حصن الدِّين ثعلب ابن الأمير نجم الدين علي ابن الأمير الشريف فخر الدين إسماعيل ابن حصن الدولة مجد العرب ثعلب الجعفري الطيار).

قال المقريزي عن أحداث سنة 651هـ: "...ثارت العربان ببلاد الصعيد وأرض بحرى(*)، وقطعوا الطريق براً وبحراً، فامتنع التجار وغيرهم من السفر، وقام الشريف حصن الدين ثعلب ابن الأمير الكبير نجم الدين علي ابن الأمير الشريف فخر الدين إسماعيل ابن حصن الدولة مجد العرب ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن أبي جميل الجعفري، وقال: نحن أصحاب البلاد، ومنع الأجناد من تناول الخراج، وصرح هو وأصحابه بأنهم أحق بالملك من المماليك، وقد كفى أنا خدمنا بني أيوب، وهم خوارج خرجوا على البلاد، وأنف هو وأصحابه من خدمة الترك، وقالوا إنما هم عبيد للخوارج، وكتبوا إلى الملك الناصر صاحب دمشق يستحثونه على القدوم إلى مصر"[1].

فاجتمع العرب وهم يومئذ في كثرة من المال والخيل والرجال إلى الأمير الشريف حصن الدين ثعلب الجعفري، وهو بناحية (ديروط(*) الشريف وهي الآن بمدينة أسيوط)، وأتوه من أقصى الصعيد وأطراف بلاد البحيرة والجيزة والفيوم، وبايعوه على أن يكون أميراً لهم في ثورتهم ضد المماليك، فبلغ عدة الفرسان اثني عشر ألف فارس، وتجاوزت عدد الرجالة الإحصاء لكثرتهم، ولكن قبيلتي جهينة وبلي لم تشاركا في

(*) الوجه البحري: (الشرقية، الغربية، كفر الشيخ، الدقهلية، البحيرة، الغربية، المنوفية ...إلخ).

(1) السلوك: 386/2.

(*)كانت تسمى تلك الناحية: (دهروط صربان)، وتسمى كذلك: (دروت سربام)، و(دروط سربان)، و(ذروة سربام)، و(ذروة سريان)، ويطلق على عدة قرى في مصر: (ذروة سربام)، الأولى: في الأشمونين، تعرف (ذروة أشموم)، واسمها اليوم: (ديروط أم نخلة) بمركز ملوي، والثانية: (ذروة سربام) بمديرية المنوفية، والثالثة: في المرتاحية من قسم نوسة الغيط، والرابعة: على ديروط بلهاسة من ناحية البهنسا، والخامسة: في أسيوط، وتعرف اليوم باسم: (ديروط الشريف)، وهي قاعدة مركز ديروط بمديرية أسيوط، وكان موقع تلك الناحية بين النيل وترعة المنها، التي هي الآن بحر يوسف، وقد حولت تلك الترعة إلى جنوبي دروط صربان، فصارت الترعة في غربيها، والراجح أن الخامسة هي المقصودة (انظر: حاشية السلوك: 387/2، حاشية البيان والإعراب: ص39)، ويؤكد ذلك ما قاله ياقوت الحموي: دروة سربام (كثيرة البساتين والنخل، أنشأ فيها الشريف ابن ثعلب جامعاً على فم المنهى). وابن ثعلب هو: الشريف فخر الدين إسماعيل بن حصن الدولة ثعلب الجعفري.

القتال مع حصن الدين الجعفري؛ وسبب ذلك الخلاف الذي حصل بينهما وبين قريش في السابق على أراضي بلاد الأشمونيين، ولكن قبيلة جهينة شاركت بعد هذه المعركة ضد المماليك في أكثر من معركة.

فجهز إليهم الملك المعز أيبك الأمير فارس الدين أقطاي الجمدار، والأمير فارس الدين أقطاي المستعرب، في خمسة آلاف فارس، إلى ناحية ديروط الشريف، وبرز إليهم الأمير حصن الدين ثعلب الجعفري، فاقتتل الفريقان من أول النهار إلى الظهر، فقدَّر الله أن الشريف حصن الدين سقط عن فرسه، فأحاط به أتباعه، وانتهز المماليك الفرصة للقضاء عليه، فاتجهوا نحوه فدافع أتباعه عنه دفاعاً مستميتاً، حتى بلغ عدد القتلى حوله من العرب والعبيد: أربعمائة رجل، حتى أركبوه، فوجد العرب قد تفرقوا عنه، فولى هارباً، وتبعهم المماليك يقتلون ويأسرون حتى حال بينهم الليل، فحووا من الأسلاب من النساء ومن الخيل والجمال والمواشي ما عجزوا عن ضبطه، وعاد المماليك إلى مخيمهم ببلبيس، ثم عادوا إلى عرب الغربية والمنوفية من قبيلتي سنبس(*) ولواته(*)، وقد تجمعوا بناحية سخا وسنهور، فأوقعوا بهم القتل والسبي، وتبدد شمل عرب مصر وخمدت قوتهم من حينئذ.

ولحق الشريف حصن الدين الجعفري بمن بقي من أصحابه، وبعث يطلب من الملك المعز الأمان، فأمّنه ووعده بإقطاعات له ولأصحابه ليصيروا من جملة العسكر وعوناً له على أعدائه، فانخدع الشريف حصن الدين وظن أن الترك لا تستغني عنه في

(*) سنبس: بطن من طيئ من القحطانية، وهم بنو سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمر ابن الغوث ابن طيئ، ومنهم طائفة ببطائح العراق، وكان أكثرهم في فلسطين في الداروم قريبة من غزة، ثم انتقل أكثرهم إلى مصر، ومنهم طائفة في البحيرة، وكذلك بدمياط، وكان لهم شأن في أيام الخلفاء الفاطميين في محاربة الصليبيين، والأمرة فيهم في الخزاعلة في بني يوسف، ومقرهم في مدينة سخا في الغربية. انظر: البيان والإعراب: ص8، 9، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ص273.

(*) لواته: بطن من البربر، وهم يقولون: إنهم من قيس عيلان، وقيل: إنهم من ولد كنعان بن حان بن نوح، وهم بطون كثيرة، وهم موجودون في كثير من المدن المصرية، منها: المنوفية ومدن الصعيد. انظر: البيان والإعراب: ص49، 53، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ص367.

محاربة الملك الناصر، وقدم في أصحابه وهم مطمئنون إلى بلبيس، فلما قرب من الدهليز نزل عن فرسه ليحضر مجلس السلطان، فقبض عليه وعلى سائر من حضر معه، وكانت عدتهم نحو ألفي فارس وستمائة رجل، وأمر الملك المعز بنصب الأخشاب من بلبيس إلى القاهرة وشنق الجميع، وبعث بالشريف حصن الدين إلى ثغر الاسكندرية، فحبس وسلم لواليها الأمير شمس الدين محمد ابن باخل.

وبعدما جاء عهد الظاهر بيبرس أمر بشنق الأمير الشريف حصن الدين الجعفري، وقُتِلَ معه الشريف الأمير أبو علاق أحمد بن علم الدين بن عبدالله بن الحسن بن ثعلب بن عبدالله ابن محمد بن سليمان بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد الجعفري، وقتل قبلهم الشريف سيف الدين سخطة بن فارس الدين عز العرب ابن حصن الدولة الجعفري على باب زويلة سنة652هـ[1]، وذكر العمري أن المماليك لم يستطيعوا هزيمته والقبض عليه إلا في عهد السلطان الظاهر بيبرس (658-676هـ)، حيث نصب له حبائل الغدر وصاده بغوائل المكر وشنقه بالإسكندرية [2].

وبعد هذه المعركة أمر المعز بزيادة القطيعة على العرب وبزيادة القود* المأخوذ منهم، ومعاملتهم بالعسف والقهر، فذلوا وقل عددهم في مصر، وبعد هذه المعركة حصلت عدة ثورات ولكن المماليك قضوا عليها، فبلغ من قسوتهم أن قتلوا الشيخ والصغير، وبلغ عدد القتلى عشرة آلاف نفس، وأنتن الجو من جثثهم، وأخذوا أموالهم وأسروا نساءهم[3].

قلت: على أثر هذه المعركة والمعاملة القاسية للعرب، توغل الجعافرة وكثير من العرب إلى الصعيد، وهاجر أكثرهم إلى السودان، وشمال المغرب العربي، وشمال النيجر، ووصل بعضهم إلى موريتانيا.

---

(1) السلوك: 386/2، 387، 388، والبيان والإعراب: ص10، 38، والمشجرة النعمانية (مخطوط).

(2) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: 2/41-161.

(3) السلوك: 388/2، 920/3، 921، 922، قبائل العرب في مصر: (العليقات والجعافرة وقبائل أخرى): ص13.

وقد سبق هذه الهجرة عدة هجرات إلى المغرب منها: نزوح طائفة من الجعافرة الطيار من المغرب من ولد علي الزينبي، الذين يعرفون بالسواري، إلى مصر، بصحبة السيد يوسف ابن السيد إبراهيم الجعفري الصادقي الحسيني في سنة 635هـ، ونزلوا بالجيزة وتفرقوا من بعد في أنحاء مصر، ونسبهم السواري بن شكر بن عبدالله الأمير ابن أحمد، المعروف ولد سعد بن محمد بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل ابن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي الزينبي الجعفري(1).

27- الشريف محمد بن أبي بكر بن علي الشيخ الشريف ضياء الدين، أبو عبدالله الهاشمي الجعفري المقدسي الأسود(2): سمع صحيح البخاري من ابن روزبة بحران، وسكن دمشق، وأم بمسجد الرّمّاحين، سمع منه: ابن جعوان وابن تيمية والمزي والبزالي وجماعة، وأجاز للذهبي، ومات رحمه الله في خامس ربيع الآخرسنة 679هـ.

وذكر الشيخ أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني المشهور بالزبيدي كثيراً من أشراف الجعافرة في مدينة نابلس في فلسطين، أعادها الله للمسلمين، وقال عنهم: هم نقباء السادة الأشراف في نابلس(3).

28- السيد الشريف الفقيه العلامة المعمر هاشم ابن السيد الشريف عثمان ابن السيد الشريف قاضي القضاة بدر الدين حسن ابن السيد الشريف محي الدين محمد ابن الإمام العلامة شمس الدين أبو عبدالله محمد ابن السيد الشريف قاضي القضاة محب الدين محمد الجعفري(4)، قال عنه الشيخ محمد بن عبدالله النجدي: من مشايخ العلامة السفاريني، ويعرف بالسيد، وله نسل كثير إلى الآن في نابلس، ويعرفون بدار

---

(1) المشجرة النعمانية (مخطوط).

(2) تاريخ الإسلام: (من وفيات 671 هـ–680هـ): ص330، 331. ولم يحدد المؤلف أنه جعفري طيار أوجعفري حسيني.

(3) الروض المعطار (مخطوط)، قلت: قد أفردت لهم كتاباً خاصاً بهم أسميته: (السادة الأشراف الجعفريون الطيارون في مدينة نابلس وجماعيل).

(4) الروض المعطار (مخطوط)، والسحب الوابلة: 1156/3.

هاشم، ويُنسبون للسيادة ونقابة الأشراف في بيتهم، وهم من آل عبدالقادر الجعفريين المشهورين في نابلس، ومنهم قضاة الحنابلة في نابلس والقدس والشام.

29- الشريف السيد مصطفى ابن صلاح الدين ابن الإمام العالم المدرس الشريف مصطفى الجعفري النابلسي[1]، نقيب الأشراف بنابلس، ولد بنابلس ونشأ بها، وتلا القرآن العظيم، وأخذ في طلب العلم، فقرأ على والده، وتفقه على عمه السيد أحمد، وأخذ الحديث عن الشيخ أبي بكر الأحزمي شارح الجامع الصحيح وعن غيرهم، ونَبُل قدره فجمع بين سيادة العلم والنسب، وبلغ من الرئاسة كوالده أعلى الرتب، واشتهر بالفضل بين علماء عصره، ودرس وأفاد وهرع إليه الطالبون والورّاد، وكان كثير التهجد كريم السجايا والأيادي، توفي في أواخر رمضان سنة 1115هـ، ودفن بتربتهم بنابلس.

30- السيد الشريف عبدالله ابن السيد الشريف أحمد ابن مصطفى، المعروف كأسلافه بالحنبلي والجعفري النابلسي[2]: السيد الفاضل الأديب الفرضي، نقيب أشراف نابلس، أخذ العلم عن أفاضل كرام، وكان له قدم راسخة في العبادة، واجتهاد في الإفادة، وكان والده السيد شهاب الدين، وعمه السيد صلاح الدين، من أعيان نابلس وفضلائهم، توفي أواخر سنة 1120هـ.

31- السيد الشريف العلامة الفاضل المناضل عين السادة الكرام محمد هاشم ابن السيد الشريف الفقيه الفاضل عين أعيان السادة الكرام السيد الشريف محمد زيتون ابن السيد الشريف حسن ابن السيد الشريف الفقيه العلامة هاشم الجعفري[3]، كان فقيهاً فرضياً أديباًشاعراً، ولد بنابلس سنة 1156هـ ونشأ بها، وتفقه على والده،

(1) الروض المعطار (مخطوط)، مختصر طبقات الحنابلة: ص127-128، النعت الأكمل: ص260-261، سلك الدرر: 183/4، السحب الوابلة: 1128/3.

(2) سلك الدرر: 83/3، مختصر طبقات الحنابلة: ص130، النعت الأكمل: ص266.

(3) النعت الأكمل: ص347، 348، مختصر طبقات الحنابلة: ص177-178، بلادنا فلسطين: 172/2، الروض المعطار (مخطوط).

وعلى العلامة الشيخ محمد السفاريني، وأخذ الحديث عن السيد محمد مرتضى الزبيدي، ورحل إلى دمشق، فأخذ عن الشهاب أحمد العطار وغيره، ثم عاد إلى نابلس وأقام بها يدرس ويفيد، وكان مقبول الشفاعة عند حكامها مسموع الكلمة بين أهلها، ولما كانت حادثة الديار الحجازية وصد الحاج الشامي عن دخول مكة سنة 1212هـ، أوفده أسعد باشا العظم إلى الشام وقتئذ، هو والشيخ إسماعيل القدومي إلى رئيسهم، فرد عليهم في قصة طويلة كان فيها ما كان، ثم صنف صاحب الترجمة رسالة في ذلك، وحج في تلك السنة وعاد إلى وطنه، وما زال على حالته الرضية وطريقته السوية إلى أن توفي، وكانت وفاته سنة 1228هـ، وبنو هاشم أو الجعفري في نابلس بيت علم ومجد قديماً وحديثاً، نسبتهم إلى سيدنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

- ثالثاً: تراجم الأشراف العلويين:

1- الشريف الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[1]، أبو عبدالله الكوفي، أحد الأشراف النبلاء، كان شيخ الطالبية في عصره، روى عن أبيه وعن عمه أبي جعفر الباقر، وإسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب،

وابن جريج، وجعفر ابن محمد، وعنه: أبو مصعب الزهري، ونعيم بن حماد، وإسحاق ابن موسى الخطمي، وعباد بن يعقوب، وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي.

قال ابن عدي: وجدت في حديثه بعض النكرة، وأرجو أنه لا بأس به، عاش بضعاً وثمانين سنة، توفي سنة 200هـ.

2- الشريف علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن زين العابدين (علي) ابن الحسين بن علي بن أبي طالب[2].

هو السيد الشريف أبو الحسن العلوي الحسيني الفقيه أحد الاثني عشر، قال الحسين ابن يحي: إن المتوكل اعتل فقال لئن برئت لأتصدقن بدنانير كثيرة، فلما عوفي جمع

(1) تاريخ الإسلام: (من وفيات 191هـ- 200هـ): ص149-150.

(2) المصدر السابق: (من وفيات 251هـ-260هـ): ص218-219.

الفقهاء فسألهم عن ذلك؟ فاختلفوا، فبعث إلى أبي الحسن العسكري فسأله، فقال: يتصدق بثلاثة وثمانين ديناراً، فعجب القوم! وقالوا: من أين له هذا؟! فأرسل إليه فقال: لأن الله يقول: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[1]، فروى أهلنا جميعاً أن المواطن والسرايا كانت ثلاثة وثمانين موطناً، وتوفي سنة 254هـ، وله أربعون سنة.

3- السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن بن حمزة بن عبدالله بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، توفي سنة 330هـ[2].

4- السيد الشريف أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن يحي بن إدريس بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب[3]، دخل القاهرة في سنة 365هـ، وافداً على العزيز بالله الفاطمي، ومعه جمع من الأدارسة، فبالغ العزيز في إكرامهم وأنزلهم خير منزل، ثم أمرهم بالعودة إلى بلادهم.

5- الشريف محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبيدالله ابن حسن بن زين العابدين، أبو الحسن العلوي الحسيني العبدلي[4]، نسابة، أحد شيوخ الشيعة، ولد في ذي القعدة سنة 338هـ، وكان يعرف بشيخ الشرف، وكان علامة في الأنساب، وضعّفه ابن طيرون، وقال: حدث عن أبي الفرج الأصبهاني (بمقاتل الطالبيين) من غير أصل، ولا وجد سماعه في شيء قط.

من شيوخه: ابن عقدة، ومحمد بن عمران المرزباني، وأبو عمر بن حيُّويُه وغيرهم، وعمر دهراً، وتلمذ في الرفض للشيخ المفيد المعروف بابن النعمان.

ومن تلاميذه: أبو حرب محمد بن المحسن العلويّ النّسابة، وأحمد بن محمد بن الوتّار، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز العكبري وغيرهم.

---

(1) سورة التوبة: آية 25.

(2) تحفة الأحباب وبغية الطلاب: ص152.

(3) المصدر السابق: ص217.

(4) تاريخ الإسلام: (من وفيات 431هـ-440هـ): ص440، 441.

ذُكر أن له كُتباً كثيرة وشعراً، ومن كتبه في الأنساب: (كتاب الأعقاب)، توفي في سابع رمضان ببغداد سنة 436هـ.

6- الشريف المحسّن بن محمد بن العباس بن الحسن بن أبي الجن، أبو تراب الحسيني[1]، نقيب العلويين، وقاضي دمشق بعد أخيه لأمه فخر الدولة أبي يعلى حمزة ابن الحسن، نيابة عن أبي محمد القاسم بن النعمان، روى عن: يوسف الميابنجي، وروى عنه: علي بن أحمد بن زهير، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وعبدالعزيز الكتاني، توفي سنة 436هـ.

7- الشريف هادى بن إسماعيل بن الحسن بن عليّ بن أبي محمد الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[2]، أبو المحاسن العلوي الحُسيني الأصبهانيّ.

كان حسن الأخلاق وحسن الكتابة، قال السّمعانيّ: كان له تقدم ووجاهة، وصيت وشهرة ببلده.

من شيوخه: أبو طاهر بن عبدالرحيم، وأبو عثمان العيّار.

ومن تلاميذه: أبو موسى المدينيّ، وأبو المعمر الأنصاريّ، وأبو العلاء أحمد بن محمد ابن الفضل الأصبهانيّ، وعبدالحق بن يوسف.

ورد بغداد حاجاً، فتوفي بها بعد حجه، في الثالث عشر ربيع الأول سنة 507هـ.

8- الشريف علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسين بن العباس بن الحسن ابن الرئيس أبي الجنّ حسين بن علي بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن الصادق جعفر بن محمد الشريف النسيب، أبو القاسم الحسينيّ الدّمشقي الخطيب[3].

ولد سنة 424هـ،كان صدراً، نبيلاً، مرضياً، ثقة، محدثاً، مهيباً، سنيّاً، ممدوحاً بكل لسان، خرّج له شيخه الخطيب عشرين جزءاً سمعها بكاملها، وعلى أكثر تصانيف

(1) تاريخ الإسلام: (من وفيات 431هـ- 440هـ): ص441، 442.

(2) المصدر السابق: (من وفيات 501هـ-510هـ): ص196.

(3) المصدر السابق: ص209-210.

الخطيب خطّه وسماعه، قال ابن عساكر: كان ثقة مكثراً، له أصول بخطوط الوراقين، وكان متسنّناً، وسبب تسننه مؤدبُّه أبو عمران الصّقليّ وكثرة سماعه الحديث، ويلقب: نسيب الدولة وقيل: النسيب.

من شيوخه: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو الحسين محمد بن عبدالرحمن التّميميّ، ورشأ بن نظيف ومحمد بن علي المازنيّ، وسليمان بن أيوب الفقيه، وأبو عبدالله القضاعيّ.

ومن تلاميذه: هبة الله الأكفانيّ، والخضير بن شبل الحارثيّ، وعبدالباقي بن محمد التميميّ، وعبدالله أبو المعالي بن صابر.

توفّي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة 508هـ، ودفن في المقبرة الفخرية في المصلّى.

9- الشريف حمزة بن أبي علي محمد بن طاهر بن عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن إبراهيم الملقب بطباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب[1]، الشريف أبو الفضل الأصبهانيّ العلويّ، توفي يوم الجمعة سنة 518هـ.

10- السيد الشريف المعصوم بن أبي الطيب أحمد بن الحسن بن محمد الحائر ابن إبراهيم، نسبه إلى زين العابدين[2]، دخل القاهرة في سنة 553هـ، في عهد الفائز الفاطمي، واستقبله وزيره الصالح طلائع بن رزيك في سنة 554هـ، وأوقف الوزير السابق على الشريف المذكور عدة ضياع وقرى.

11- الشريف محمد بن أسعد بن عليّ بن معمر بن عمر بن عليّ بن الحسين ابن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجوانيّ بن عبيد الله ابن حسين بن زين العابدين بن الحسين العلويّ الحسينيّ العبيدليّ اللجوانيّ المصريّ[3].

---

(1) تاريخ الإسلام: (من وفيات 511هـ-520هـ): ص423.

(2) تحفة الأحباب: ص171، 172.

(3) تاريخ الإسلام: (من وفيات 581هـ-590هـ): ص307-308.

ولد سنة 525هـ، قرأ على والده، وعلى الفقيه عبدالرحمن بن الحسين بن الجيّاب، وعبدالمنعم بن موهوب الواعظ، ومحمد بن إبراهيم الكيزانيّ.

ولي نقابة الأشراف مدّة بمصر، وذكر أنه صنف كتاب: (طبقات الطالبيين)، وكتاب: (تاج الأنساب ومنهاج الصّواب)، وغير ذلك، وكان علامة النسب في عصره.

توفي سنة 588هـ.

12- الشريف علي بن علي بن أبي طالب يحيى بن محمد بن محمد أبو المجد الصالح العلوي الحسيني البغدادي الحنفي الفقيه[1]، ويعرف بابن ناصر، ولد سنة 515هـ، وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاري قاضي المرستان، وحدث ودرس بجامع السلطان، وكان عارفاً بالمذهب، روى عنه الدبيثي وابن خليل وابن الأخضر رفيقه.

توفي ليلة الثاني عشر من ربيع الأول سنة 594هـ.

13- الشريف الأشرف ابن الأعزّ بن هاشم العلوي تاج العلي النسابة الحسني الرّملي الشيعي[2]، ولد بالرملة في غرة محرم سنة 482هـ، وعاش 128سنة، توفي بحلب 29 صفر سنة 610هـ.

14- الشريف الأمير أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى ابن الحسين بن سليمان بن علي بن السلمية بن عبدالله بن محمد ثعلب، المكنى بأبي جعفر ابن عبدالله الأكبر ابن محمد الثائر ابن موسى الثاني ابن عبدالله الصالح ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب[3]، ملك الحجاز سيفاً وطرد الهواشم عنها سنة 597هـ، وكان قتادة جباراً فتاكاً فيه قسوة وتشدد وحزم، وهو الذي قتل الأمير محمد بن مكثر بن فليته، وكان

(1) تاريخ الإسلام: (من وفيات 591هـ-600هـ): ص164، والذيل على الروضتين: ص14، تاريخ ابن الدبيثي: 301/15.

(2) تاريخ الإسلام: (وفيات 601هـ-610هـ): ص362، 363.

(3) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص166.

الناصر العباسي وأبوه المستنصر قد استدعى الأمير قتادة إلى العراق ووعده ومناه، فأجابه وسار من مكة إلى أن وصل العراق، ولما قارب الصعود من النجف جبن، فلما وصل المشهد الشريف الغروي خرج أهل الكوفة لتلقيه، وكان من جملة من خرج في غمار الناس قوم معهم أسد قد ربطوه في سلسلة، فلما رآه قتادة تطير من ذلك، وقال: لا أدخل بلاداً تذل فيها الأسود، ثم رجع من فوره إلى الحجاز، وكتب إلى الخليفة الناصر لدين الله الأبيات الآتية:

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة	ولو أنني أعرى بها وأجوع
ولي كف ضرغام إذا ما بسطتها	بها أشتري يوم الوغى وأبيع
معودة لثم الملوك لظهرها	وفي بطنها للمجدبين ربيع
أأتركها تحت الرهان وأبتغي	لها مخرجا إني إذاً لرقيع
ومأأنا إلا المسك في غير أرضكم	أضوع وأمـــا عنـــدكم فأضيـــع

توفي سنة 618هـ .

15- الشريف علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن خلف بن محمد الحسني الأرموي[1]، شرف الدين، أبو الحسن، نقيب الأشراف المعروف بابن قاضي العسكر، ولد سنة 691هـ، وأمه بنت الصاحب فخر الدين الخليلي، وقد سمع منه ومن زينب بنت شكر وابن الشحنة وغيرهم، وتفقه للشافعي وقرأ العربية والأصول، وسمع من جماعة، وكان من أذكياء العالم، مات في النصف من جمادى الآخرة سنة 757هـ.

16- الشريف محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة مجد الدين أبو سالم الحسيني الحلبي[2]، كان ذا أدب وفصاحة، فاضلاً بليغاً، سافر إلى بلاد العجم وأخذ عن علماء عصره، ولقي جماعة ببلاد خراسان وما وراء النهر، ثم رجع إلى حلب فأقام بها، وسمع من الفقيه المحدث المفسر شمس الدين أبي عبدالله

(1) الدرر الكامنة: 25/3.

(2) المصدر السابق: 52/4.

محمد بن محمد بن الحسن بن أبي العلاء الفيروزأبادي مشارق الأنوار للصاغاني، وعن الفقيه المحدث شمس الدين أبي عبدالله محمد النيسابوري المعروف بالخليفة، توفي سنة 779هـ.

17- الشريف محمد بن حسين بن يوسف بن يحيى الحسيني[1]، أبو القاسم، وكان يتصف بالوسامة والصرامة والظرافة وفصاحة اللسان، وكان مليح الخط، ولي القضاء بمكناسة، ودخل غرناطة رسولاً عن أبي عنان سنة 754هـ، ومن مشايخه: أبو زيد عبدالرحمن، وأبو موسى عيسى ابنا محمد بن عبدالله بن الإمام، وعمران ابن موسى المشداني وغيرهم، وله أشعار كثيرة فمن ذلك قوله من أبيات:

لا تعجبين لظبي قد دها أسداً ... فقد دها أغيد من قبل سحنون

مات في ذي الحجة سنة 758هـ.

18- الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي بن سعد بن علي ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني المكي[2]، سلطان الحجاز، يكنى أبا سليمان، ولاه أبوه عجلان إمرة مكة وهو حي في شوال سنة 762هـ، وكان قبل ذلك ينوب عنه في جميع أموره، وفي سنة 774هـ استقر مكان أبيه، وجرت لأحمد بمكة خطوب وحروب، وكان شهماً شجاعاً ضخماً آدم، وكان عظيم الأبهة، واسع الحرمة، كثير الرياسة، واغتنى من العقار بمكة ومن العبيد شيئاً كثيراً، وكان يحب العدل ويقمع المفسدين، مات في شعبان سنة 788هـ.

19- الشريف الحسن بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن محمد ابن قاسم بن محمد بن إبراهيم الحسيني[3]، بدر الدين، ولد سنة 696هـ تقريباً، سمع من العز الحراني، ومن سليمان بن داوود بن كسا، وعبدالرحيم ابن خطيب المزة،

---

(1) الدرر الكامنة: 261/3.

(2) المصدر السابق: 120/1.

(3) المصدر السابق: 8/2.

وحدث هو وأبوه وجده، وولوا كلهم نقابة الأشراف بمصر، ومات هو في جمادى الأولى سنة 743هـ.

20- الشريف محمد بن علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن حمزة الشريف، بدر الدين الحسني[1]، نقيب الأشراف بحلب، ولد بالقاهرة، وقدم حلب بعد موت أبيه، فباشر الوظيفة إلى أن مات سنة 762هـ.

21- السيد الشريف عبداللطيف بن محمد بن أحمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد ابن عبدالرحمن بن محمد الحسني الفاسي الأصل، المكي[2]، الحسيب النسيب، الشيخ العلامة، قاضي القضاة بالحرمين الشريفين، سراج الدين أبو المكارم ابن أبي الفتح.

ولد في شعبان سنة 789هـ بمكة المشرفة، ونشأ بها،كان خيراً ساكناً منجمعاً عن الناس من قضاء العدل، سمع الحديث على العفيف النشاوربي، والجمال الأميوطي، وإبراهيم بن صديق وغيرهم.

ولي إمامة الحنابلة بالمسجد الحرام سنة 806هـ، ثم ولي قضاء مكة المشرفة سنة 809هـ، ثم جمع له بين قضاء الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام سنة 847هـ، واستمر إلى أن مات، لم يعزل عن وظيفة القضاء بمكة غير مدة سنة، ثم أعيد، وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بالحرمين الشريفين.

مات بعد أن تعلل مدة بالإسهال، ورمى الدّم، في ضحى يوم الاثنين سابع شهر شوال سنة 853هـ بمكة، وصُلّي عليه بعد صلاة العصر، ودفن بالمعلاة رحمه الله[3].

22- السيد الشريف شيخ الشهداء، وشيخ المجاهدين في القرن العشرين الميلادي، عمر المختار المنفي الحسني الليبي[4]، من عائلة غيث، من بطن بريدان، من قبيلة

---

(1) الدرر الكامنة: 40/4.

(2) المنهج الأحمد: 236/5، 237، 238.

(3) المصدر السابق: 236/5-238.

(4) التاريخ الاسلامي: لمحمود شاكر: 25/14- 28، موسوعة القبائل العربية: 631/1، 923.

المنفة، وسميت بالمنفة؛ لأن جد هذه القبيلة اسمه مناف، وهي قبيلة عربية تحسب من المرابطين، ويرجع أصلها إلى الأشراف الأدارسة.

ولد في البطنان (ببرقة)، وتعلم في الزاوية السنوسية بالجغبوب، وأقامه محمد المهدي الأدريسي شيخاً على زاوية القصور بالجبل الأخضر بقرب المرج، وسافر معه إلى السودان سنة 1312هـ، فأقيم بها شيخاً بزاوية كلك إلى سنة 1321هـ، وعاد إلى برقة، فلما احتل الطليان مدينة بنغازي كان في مقدمة المجاهدين في سبيل الله، كان عمر المختار رجلاً شجاعاً، خاض معارك كثيرة جداً، وكان هاجسه الجهاد من أجل إعلاء كلمة الله، وكان همه الدعوة والجهاد، استشهد أكثر فرسانه، وسقط وهو مثخناً بالجراح، وقد قتل جواده وحمله الأعداء أسيراً، وذلك في تاريخ 29 ربيع الثاني 1350هـ (11 أيلول 1931م)، حوكم محاكمة صورية، وأعدم شنقاً في 4 جمادى الأولى 1350هـ (16 أيلول 1931م)، بمركز (سلوق) في (بنغازي)[1].

ومن الأشراف العلويين من غير ذرية الحسن والحسين:

*** ذرية محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب:**

1- الشريف النقيب الأخباري أبو الحسن أحمد بن القاسم بن محمد العويد بن علي بن عبدالله بن جعفر الثاني ابن عبدالله بن جعفر بن محمد بن الحنفية[2].

2- منهم الشريف الدين صديق العمري أبو القاسم الحسن بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي علي محمد النسابة [3].

*** عقب عمر الأطرف ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب:**

1- الشريف نقيب البطائح أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ابن علي الطيب بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطرف[4].

---

(1) التاريخ الاسلامي: لمحمود شاكر: 25/14- 28، موسوعة القبائل العربية: 631/1، 923.

(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص390.

(3) المصدر السابق: ص392.

(4) المصدر السابق: ص403.

2- النقيب الشريف أبو الحسن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن يحيى الصالح بن عبدالله بن محمد بن عمر الأطرف بن علي بن ابي طالب(1).

3- الشريف أبو السرايا علي بن حمزة بن علي برغوث بن الحسين الحراني ابن عبيدالله بن علي الطيب بن عبيدالله بن محمد بن عمر الأطرف القاضي بحران(2).

- رابعاً: تراجم الأشراف العقيليين:

1- الشريف العقيلي: علي بن الحسن بن حيدرة بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن طاهر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي القرشي العقيلي، شاعر معروف له أرجوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتز في أرجوزته، عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، وتوفي في أوائل القرن الخامس الهجري، وهو من سكان الفسطاط، وكانت له فيها بساتين ومنتزهات بالقاهرة، واشتهر بإجادة التشبيه وإكثاره من الاستعارات البيانية(3).

2- الشريف محمد بن محمد بن حسين بن ملكان بن عقيل بن حسين بن طلحة بن أحمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب الهاشمي القرشي، المعروف بالزيلعي، صاحب قرية السلامة، كان أصل خروجه من بلاد زيلع، هو وأخوه عمر صاحب قرية اللحية، من قرية تسمى (بطة) في بلاد زيلع بالحبشة، استوطن هذه القرية وعاش بها حتى توفي، مخلفاً ذريةً صالحة، ظهر منهم العلماء والقضاة والصالحون(4).

3- الشريف أبو القاسم عبدالرحمن بن القاسم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم ابن الحسين، الشهير بابن الحارثية، ابن عبدالله الشهير بابن القرشية، ابن محمد الشهير

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص407.

(2) المصدر السابق: ص404.

(3) فوات الوفيات: 18/3، والخطط: 5/2، وعمدة الطالب في نسب آل أبي طالب: ص50، والعقيليون في المخلاف السليماني وتهامة: ص410-411.

(4) العقيليون في المخلاف السليماني وتهامة: ص261.

بابن الأنصارية، ابن القاسم بن عقيل بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي القرشي الجزولي النويري، تفقه على مذهب الإمام مالك، وصحب جماعة من الصالحين من الصعيد الأدنى، المعروف بالوجه القبلي في محافظة بني سويف، وكان من الصالحين المجاهدين في سبيل الله، والمحرضين على قتال الفرنج الذين غزوا مصر سنة 616هـ، وقاتل حتى قتل شهيداً بظاهر دمياط، في ذي القعدة سنة 616هـ.

كان رحمه الله موصوفاً بالصلاح والتقوى والخير والإيثار، محباً للفقراء مكرماً لهم، ينقطع إلى ما يفيض لراحتهم، مبالغاً في ذلك، أعقب نبتة طيبة جاء منهم العلماء والصالحون، وأصبح بيته من أعظم البيوتات المصرية والحجازية ارتقاءً في العلم والأدب والرياسة والشهامة والصلاح، خرج طوال ثلاثة قرون متتابعة عدداً من فطاحل العلماء والفضلاء، تولوا القضاء بمكة المكرمة والمدينة المنورة واليمن ومصر، وتولوا الإمامة والخطابة بالحرمين الشريفين، وكذلك تولوا التدريس بالحرمين الشريفين والمدرسة المنصورية والمجاهدية والأفضلية والمظفرية، وكان لهم مدرسة بشرقي بلدة النويرة بصعيد مصر، لها أرض تزرع في كل سنة وقفت على هذه المدرسة[1].

4- الشيخ العلامة الشريف أبو العباس أحمد بن عمر الزيلعي، ابن محمد بن حسين ابن ملكان بن عقيل بن حسين بن طلحة بن أحمد بن حسين بن علي ابن أحمد بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي القرشي[2].

---

(1) العقيليون في المخلاف السليماني وتهامة: ص283.

(2) وقد زودني الشريف عمر بن محمد العبدالله الزيلعي العقيلي الشهري، من مدينة أبها، بوثيقه بخط الشيخ إبراهيم بن مبارك بن عمر العقيلي، مؤرخه بسنة 1280هـ في شهر ذي القعدة، وفيه نسب العبدالله العقيلي الشهري، وفيها كذلك نسب الشريف الشيخ أحمد بن عمر العقيلي كاملاً إلى عقيل ابن أبي طالب، وقد ذكره الشيخ إبراهيم المتقدم الذكر بالشريف، ولكن هذا تسلسل في النسب يختلف عما ذكر في متن الكتاب الذي ذكره المؤلف الشيخ أحمد بن علي العقيل، وقد ذكرت في ذلك إلى الشيخ أحمد، فبين لي أن الصحيح هو الذي ذكر في كتابه. ارجع إلى وثيقة رقم (8).

وإليه ينتسب العقيليون في تهامة ومنطقة جيزان وفرسان ووادي حلى بن يعقوب ووادي قنوان وعسير ومكة وجدة والمدينة.

وهو ابن عم جد الفقيه العالم الشريف علي بن أبي بكر بن محمد العقيلي، صاحب قرية السلامة التي تبعد عن مدينة حيس ثمانية أكيال شرقاً، قدم الشريف أبو العباس أحمد الزيلعي من بلاد زيلع، وسنه سبعة عشر عاماً، إلى قرية اللحية، وتلقى القراءة والفقه على الشيخ حسان (صاحب الحرور)، ثم قرأ كتب الغزالي، وبرع في علم السلوك (التصوف)، ثم انتقل إلى اللحية وبنى فيها مصلى موضع مؤخرة مسجده، في الركن الغربي لجامعه الكبير باللحية اليوم، وبه كان يدرس تلاميذه بالنهار، ويتهجد به ليلاً ويقرأ القرآن الكريم، ثم بعد ذلك أسس زاوية في قرية المحمول على ساحل المحالب، وهي من قرى وادي مور بقرب اللحية، ثم عاد إلى اللحية وبنى مقدمة مسجده، قال عنه الخزرجي صاحب كتاب العقود اللؤلؤية: "كان فقيهاً كبير القدر، مشهور الذكر، معروفاً بالعلم والعمل، جامعاً لعلوم الشريعة والحقيقة، له مصنفات نافعة".

توفي الشيخ أحمد بن عمر بمدينة اللحية، سنة أربع وسبعمائة للهجرة، ودفن بها[1].

4- الشريف عبدالغفار بن أبي بكر بن محمد المقبول بن أبي بكر بن محمد بن المقبول ابن أبي بكر بن محمد بن عيسى العقيلي[2]، وقال الأستاذ أحمد بن علي العقيلي: تشتهر ذريته ببني العقيلي، ويسكنون بالعقيلية بوادي مور الأسفل، وبجبل الملح ومحل القرايشة بوادي مور الأسفل، على طريق الزهرة- القنمة، اللحيّة، وتبعد العقيلية عن جبل الملح أربعة أكيال، وعن اللحيّة حوالي عشرة أكيال، وينقسم بنو عبدالغفار إلى ثلاثة فخوذ[3].

(1) العقيليون في المخلاف السليماني وتهامة: ص101-102.

(2) موسوعة القبائل العربية: 500/2.

(3) العقيليون في المخلاف السليماني: ص199.

5- القاضي العلامة الشريف أحمد، المعروف بصاحب الخال، ابن محمد بن أبي بكر ابن محمد بن عمر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن محمد بن عيسى العقيلي ابن أحمد بن عمر الزيلعي[1].

(1) موسوعة القبائل العربية: 498/2.

المبحث الثالث

تنبيه مهم بخصوص إطلاق لقب الشريف على عموم قريش

خلط بعض الباحثين المتأخرين الذين يجهلون مصطلح الشرف وأنساب الأشراف، فجعلوها على عموم قريش، وهذا غير صحيح، فالأشراف اصطلاحًا خاص بالنبي ﷺ وبني هاشم، ولكن يمكن من باب اللغة إطلاق لقب (شريف) على غيرهم إذا كان بمعنى رئيس أو كبير قومه، ومن هذا إطلاق لقب (شريف) على عموم قريش، وكان هذا سائدًا في القرون المتقدمة قبل الإسلام وفي الصدر الأول منه، أما في القرون المتأخرة فهو سائد في مصر.

وممن أطلق لقب (شريف) على كبار قريش جمع من العلماء والمؤرخين، منهم:

1- هارون بن زكريا الهَجري (عاش ما بين القرنين الثالث والرابع)، حيث أطلق لقب الأشراف على القرشيين: فقال: "...منهم من بني مخزوم، وبني أمية، والجعفريين، وبني زهرة، والزبيريين، والعباسيين..." إلخ[1].

وفي حديثه عن العقيق أحد أماكن المدينة المنورة، قال أبو علي الهَجري: "إن سيل الوادي يُفضي إلى الشجرة التي بها محرم رسول الله ﷺ، ثم يلي ذلك مزارع أبي هريرة رضي الله عنه، ثم تتابع القصور يمنة ويسرة، بها منازل الأشراف فيها يَتَبَدونَ، منها منازل عن يمين الجائي من مكة بسفح عير، ومنها قصر لإسحاق بن أيوب المخزومي، وقصر لإبراهيم بن هشام، وقصر لآل طلحة بن عمر بن عبيد الله، ومنازل أسفل منها عن يمين الطريق أيضاً لآل سفيان بن عاصم بن عبد العزيز ابن مروان، وَوَجَاه ذلك في إقبال جَمَّاء تُضَارع منازلُ لعبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، ثم يليها منازلُ لعبد الله بن بُكير بن عمرو بن عثمان، وهو قصر طاهر بن يحيى ومنازل ولده، وَوجَاهاً في صِير حرّةِ الوَبرة مزارع عُروةَ بن الزبير وبئرُهُ، وأسفل منها البِئرُ التي تعرف ببئر المغيرة بن أبي العاص، وأسفل منها بئر زياد بن عبيد الله المِدَانيِّ وحَوضُهَا،

(1) التعليقات والنوادر: القسم الثالث: اللغة والمواضع: ص1535.

وضفائر قصر مَرَاجِلَ والزبيني، قصر سكينة بنت حسين، وقصور فوق الزبيني لإسحاق ابن أيوب متتابعة، وفوقها قصورٌ كثيرةٌ لغير واحد، ثم قصور ابنة المرازقي الزّهريّة، ثم منازل جعفر بن إبراهيم الجعفريّ، ثم يُفضي إلى بئر رُومَة وقصور كثيرة يَمَنَةً ويسرةً، منها قصورُ عبدالله بن سعيد بن العاص، وببطن الوادي بِئَارٌ لعبد الله بن العباس، والقصور يَمنةً ويسرةً"[1].

2- تطلق كلمة الشريف عند الإمام أبي الحسن عبد الغفار الفارسي، (المتوفى سنة 529هـ)، على العرب من قريش، سواء كانوا علويين أم أمويين أم عباسيين أم جعفريين أم الزبيريين أم العمريين أم البكريين أم العثمانيين[2].

3- وكذا عند الإمام السمعاني (المتوفى سنة 562هـ)[3].

4- وكذا عند الإمام الذهبي (المتوفى سنة 747هـ)[4].

5- وعند الإمام ابن عساكر (المتوفي سنة 571هـ)، على القرشيين العلويين (ذرية الحسن والحسين) والجعفريين والعباسيين والأمويين[5].

6- وقد ذكر علي باشا مبارك، (المتوفى سنة 1311هـ)، أن البكريين تولوا وظيفتين شريفتين في مصر هما: خلافة السادة البكرية، ونقابة الأشراف في وقتنا الحاضر[6]. قلت وهو عام 1306هـ، وذكر من تولى نقابة الأشراف منهم.

---

(1) التعليقات والنوادر: القسم الثالث: اللغة والمواضع: ص1535.

(2) المنتخب من السياق: ص42، 174، 196، 208، 225، 231، 421، 451.

(3) التحبير في المعجم الكبير: 17/1، 141- 63/2، 192.

(4) تاريخ الإسلام: (وفيات 671-680هـ): ص330-331، (وفيات 481-490هـ): ص 67، (وفيات461-470هـ): ص166-167، (وفيات 521-530هـ): ص63، (وفيات 621-630هـ): ص232، 525، ذيول العبر في خبر من غبر: 158/4.

(5) تاريخ دمشق: 53/5، 451/6، 238/15، 284/38، 189/43،151،87، 138/67.

(6) الخطط التوفيقية: 388/3 إلى 433.

7- قال سماحة السيد الشريف محمد توفيق البكري الصديقي(1) عن نقابة الأشراف: "الشرف: هو بمعنى الرفعة، وكان يطلق في الجاهلية على عظماء العرب، فلما جاء الإسلام خصه في بيوتات قريش، وجعلهم أكفاء في النسب، وما عداهم ليس بكفء لهم، ومن هذه البيوتات بيت هاشم، وجاء الإسلام ورئيسه العباس بن عبد المطلب، وبيت تيم بن مرة، وجاء الإسلام ورئيسه أبو بكر، وبيت عدي، وجاء الإسلام ورئيسه عمر وهكذا، قال الفرزدق في هذا المعنى:

ما حملت ناقة من معشر رجلا   مثلى إذا الريح لفتني على الكور

حاشا قريشاً فإن الله فضلهم   على البرية بالإحسان والخير

ولهذا نجد في كتب التاريخ والدروج القديمة: فلاناً الشريف العباسي، وفلاناً الشريف العلوي، ونحو ذلك.

وأما حصر الشرف في ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما، فهو بدعة حصلت في زمن الخلفاء الفاطميين، قال الإمام ابن الحاج: «وتخصيص الشرف بذرية السبطين ليس بشرعي».

وقد حرص القوم منذ الصدر الأول على حفظ أنساب تلك البيوتات، فأحدثوا وظيفة نقابة الأشراف، وهي وظيفة عامة تشمل التكلم والنظر في أنساب جميع الأشراف من أهل تلك البيوتات، وربما كان تحت إدارتها عند تكاثر ذرية بعض الفروع نقابات أخرى فرعية، كنقابة الطالبيين ونقابة العباسيين ونحوهما.

أما مركز هذه الوظيفة فكان من الرفعة والجلالة في المكان المكين.

---

(1) السيد الشريف محمد توفيق البكري (المتوفى سنة 1351هـ): ينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، نقيب الساده الأشراف في مصر، وشيخ مشايخ الصوفية بالديار المصرية، وقد سرد نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه في كتابه (بيت الصديق)، وقد ولاه الخديوي عباس باشا الثاني نقابة الساده الأشراف في مصر سنة 1892م، والمشيخه البكريه ومشيخة مشايخ الصوفية، وفي ذلك يقول الأديب محمد عثمان بيك جلال:

لنقابتك الغراء على الأشراف   أيا ابن الصديق

يمن يقول مؤرخه   منح الأشراف بتوفيق

انظر: بيت الصديق: ص 8، 9، 11.

وهذا الشريف الرضي نقيب بغداد يخاطب الخليفة بقوله:

عطفاً أمير المؤمنين فإننا في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت أبداً كلانا في المعالي معرق
إلا الخلافة ميزتك فإنني أنا عاطل منها وأنت مطوق

ولا يزال نقيب الأشراف في الدولة العلية يقدم في التشريفات الرسمية على جميع رجال الدولة حتى الصدر الأعظم وشيخ الإسلام، ولم تزل هذه الوظيفة في البيت البكري سنة 1231هـ من القرن الثاني عشر إلى الآن (أي إلى عهد المؤلف)، لم تخرج منه إلا بريهات يسيرة، وأول من تولاها من رجاله السيد محمد أفندي البكري، وهذه بعض الأوامر التي صدرت بهذه الوظيفة:

أ- إرادة سنية صادرة لرئاسة مجلس النظار، بتاريخ 20 يناير سنة (1309هـ)، وإرادة النظارة الداخلية بمكاتبة من الرئاسة المشار إليها، بتاريخ 21 منه، نمرة سبعة ونصها: «أنه لمناسبة انتقال المرحوم السيد عبدالباقي أفندي البكري نقيب السادة الأشراف، وكون هذه الوظيفة من قبل مع والده وجده من مدة، ومنزلهم من المنازل الشهيرة التي من سجايانا دوام بقائها معمورة مفتوحة، قد اقتضت إرادتنا إحالة تلك الوظيفة إلى عهد أخ المرحوم المشار إليه، وهو السيد محمد توفيق أفندي البكري، والتأشير على معتاداتها وعوائدها باسمه، كما كان المرحوم أخوه، وبناء عليه لزم إصداره لعطوفتكم إجراء إجابة كما اقتضت إرادتنا»[1].

ب- صورة ما كتب من الداخلية للفقير مؤلف هذا الكتاب المسطر أعلاه، صورة الإرادة السنية الصادرة لرئاسة مجلس النظار، بتاريخ 20 يناير سنة 92، وإرادة النظارة الداخلية مكاتبة من الرئاسة المشار إليها رقم 21 منه، نمرة 7 المشار بفحواها المنبئة عن تعيين حضرتكم نقيباً للسادة الأشراف بدلاً عن المرحوم أخيكم، فاقتضى ترقيمه لحضرتكم للمعلومية، والقيام بواجبات هذه الوظيفة حسب المعهود من حضرتكم،

(1) بيت الصديق: ص494، 395، 396.

وفي تاريخه كتب لنظارة المالية بقصد التأشير على معتادات تلك الوظيفة بالرزنامة، كما اقتضت الإرادة المشار إليها، مع إعلان محافظة مصر بذلك، تحريراً في 21 يناير سنة 92 – 21ح سنة 1309 نمرة 15 سايرة.

ناظر الداخلية مصطفى فهمي[1].

ج- صورة الأمر الكريم الصادر لرئاسة مجلس النظار، بتاريخ 9/ ذي الحجة سنة 1320هـ (8 مارس سنة 1903)، بشأن نقابة أشراف الديار المصرية عند إعادتها لي، أنه بالنسبة لتوجيه مشيخة الجامع الأزهر إلى عهدة صاحب الفضيلة السيد علي الببلاوي، قد اقتضت إرادتنا إحالة وظيفة نقابة الأشراف على صاحب السماحة السيد محمد توفيق أفندي البكري، وأصدرنا أمرنا هذا لعطوفتكم لإجراء المقتضى[2].

8- قال الأستاذ الدكتور عبد المجيد عابدين: "في مرحلة التحالف بين الأعراب في مصر، نلاحظ شيئاً من التحول في جهة النسب العربي، فصار كثير من الجماعات العربية يفضلون الوقوف بأنسابهم عند النبي ﷺ، أو الخلفاء الراشدين، أو الصحابة بوجه عام، وظهر ذلك بصورة أوضح في أنساب القرشيين، فانتمت جماعات منهم لأبي بكر وعمر وعثمان والزبير والطالبيين، وأخذ لفظ (الشريف) يتسع في مفهومه أو يضيق تبعاً لاختلاف الظروف على مر الأجيال والعصور، فكان شريفاً: (كل من كان من أهل البيت، سواء كان حسنياً أم حسينياً أم علوياً من ذرية محمد بن الحنفية وغيره من أولاد علي بن أبي طالب، أم جعفرياً أم عقيلياً أم عباسياً)، ونتج عن ذلك الاتجاه في النسب إلى آل البيت أن أصبح لذوي الأنساب في العصر العباسي نقابة خاصة بهم، وأصبح لهم نقيب اسمه نقيب ذوي الأنساب، أو نقيب الأشراف، أو نقيب بني هاشم العباسين والطالبيين.

(1) بيت الصديق: ص396.

(2) المصدر السابق: ص397.

وظل العباسيون والطالبيون خاضعين لنقيب واحد حتى القرن الرابع الهجري، وفي آخر القرن صار لكل فريق منهما نقيب خاص في بغداد، فلما ولي الفاطميون بمصر، قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين، وصعد نجم العلويين، على حين بدأ أمر العباسيين في الضعف، وصار للأشراف في مصر أيام الفاطميين نقيب خاص.

أما أبناء الخلفاء الثلاثة الراشدين: أبي بكر وعمر وعثمان، فقد اندرجوا تحت لواء الأشراف في عصور متأخرة، ونجد اليوم أبناء أبي بكر وعمر إلى جانب أبناء النبي ﷺ، هم الذين يتألف منهم الأشراف بمصر، ونجد البكريين منهم بنوع خاص، ويسمون الصديقيين، يتولون منذ القرن التاسع عشر مناصب روحية تعود عليهم بالخير الوفير.

ولاشك أن هذه النقابات قد حفظت أنساب هذه الجماعات القرشية من الضياع، فقد كانت صيانتها من صميم عملها"[1].

9- وقسَّم الشيخ حمد بن إبراهيم بن عبدالله الحقيل الأشراف إلى قسمين:

الأول: قريش.

الثاني: سلالة السبطين (الحسن والحسين).

وذكر من الأشراف الهاشمين: الجعافرة؛ نسبة إلى جعفر الطيار أهل الأحساء، وذكر من فروعهم الخطيب[2].

قلت: ومن فروع الجعافرة أهل الأحساء كذلك بيت السماعيل.

وذكر من الأشراف من الأحساء (آل عبدالله، آل خليفة، آل هاشم)[3].

قلت: وهم يعرفون في الأحساء بالسادة، وينتسبون إلى الحسن بن علي بن أبي طالب.

10- وقال النسابة الشيخ محمد بن عثمان القاضي نقلاً عن المبرد ما معناه: إن كل من ينتمي إلى مضر فهو داخل في الأشراف، ولكن كلما كان أقرب إلى رسول

---

(1) البيان والإعراب: تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين: ص10-139.

(2) كنز الأنساب في معجم الآداب: ص153، 154، 155.

(3) المصدر السابق: ص156.

الله ﷺ فهو أشرف، ويعرفون بالقرشيين، ويوجد بقايا من قريش بعضهم مجمع عليه وبعضهم مختلف فيه، أما من كان من كنانة ولم ينتسب إلى مضر فليس بِقُرشي، ومعظم السادة في مكة والمدينة والطائف، وأشرفهم من ينتمي إلى السبطين الحسن والحسين، وفي زمننا لا يطلقون الشرف إلا لمن ينتمي لآل هاشم وبعض فخوذ ثقيف، وليس هذا بصحيح[1].

قال الشيخ محمد بن عثمان القاضي: "...ومن قبيلة الأشراف: أسرة الجعفري، ومنهم آل خطيب المقيمون بالأحساء، وهم ينتسبون إلى جعفر بن أبي طالب"[2].

وذكر من الأشراف ذرية محمد بن عقيل بن أبي طالب في مصر[3].

– أمثلة على تراجم بعض القرشيين الذين أطلق عليهم لقب (شريف):

وردت في تراجم بعض القرشيين إطلاق لقب (الشريف) عليهم، وهذا الإطلاق لغوي بحت يقصد به كبير قومه، ولا يدخل في الإطلاق الاصطلاحي الخاص بقرابة النبي ﷺ سواء أكانوا من بني هاشم أم من ذرية الحسن والحسين.

أ- تراجم لم يحدد المؤلفون من أي بطون قريش هي:

1- الشريف جهور بن حيدر بن محمد بن فتحويه بن محمود بن عبدالله بن هارون ابن أبي عبدالله بن عامر بن كريز الشريف، أبو الفضل القرشي الأديب، مشهور، سمع الحديث الكثير، حدث عن أبي سهل الصعلوكي، وأبي الحسين محمد بن الحسين المكتب، عن أبي عمرو، وابن حمدان، وأبي نصر المرواني، وأبي نصر بن حسكويه، وأبي العباس البالوي، توفي في جمادى الآخرة سنة 424هـ[4].

(1) منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب: ص17.

(2) المصدر السابق: ص15.

(3) المصدر السابق: ص15.

(4) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ص174.

2- الشريف أبو علي القرشي الحسن بن الأشعث بن محمد بن سعيد الفقيه، توفي بقرية سدر من رستاق بيهق، في شهر ربيع الأول سنة 444هـ[1].

3- الشريف القاسم بن علي، أبو عدنان القرشي الشريف العميد الهروي، روى عن أبي منصور محمد بن محمد القاضي، وأبي الحسن الديناوي وغيرهم[2]، توفي سنة 481هـ.

4- الشريف أبو المعالي طاهر بن الفضل بن محمد بن سعيد بن العباس القرشي الهروي، من أهل هراة، من بيت الشرف، سمع أبا عاصم الفضيل بن يحيى بن الفضيل الفضيلي، توفي سنة نيف وثلاثين وخمسمائة[3].

5- الشريف أبو قدامة القرشي، هو الأمير أبو قدامة محمد بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن أبي قدامة القرشي الهروي، من أهل هراة، من بيت الشرف.

سمع أبا أحمد إسماعيل بن عبدالله بن محمد الخازمي، وأبا سهل نجيب بن ميمون الواسطي، وأبا عبدالله الحسين بن محمد الكتبي وغيرهم، كتب عنه الإمام السمعاني بهراة، ومن جملة ما كتب عنه: كتاب (الجواهر) لشكر، بروايته عن الخازمي، عن أبي عثمان القرشي، عن أبي القاسم الألفوشنجي عنه.

ولد في رجب سنة 470هـ بهراة، ومات بها في سنة 546هـ[4].

ب- تراجم حدد المؤلفون البطون القرشية التي ينتسبون إليها:

1- الشريف عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيميّ: قال عنه الذهبي: أحد أشراف قريش وحكمائها وعقلائها، روى عن أبيه وجماعة، توفي سنة 100هـ[5].

---

(1) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ص174، 185.
(2) تاريخ الإسلام: (من وفيات 481 هـ- 490هـ): ص67.
(3) التحبير في المعجم الكبير: 141/1.
(4) المصدر السابق: 141/1، 63/2، 62.
(5) العبر في خبر من غبر: 90/1.

2- الشريف زيد بن عمر بن الخطاب[1]: كان من سادة أشراف قريش، توفي شاباً ولم يعقب، أمه: أم كلثوم بنت فاطمة بنت الرسول ﷺ، وأبوها علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

3- الشريف عتبة بن عثمان بن عنبسة بن أبي سُفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي، ويقال له: عُتبة الأشراف؛ لأنه ولده عبدالمطلب بن هاشم مرتين من قبل أمهاته، وولده أبو سفيان مرتين من قبل أبيه، وأمه هي: فاختة بنت عُتبة بن أبي سفيان، كان شاعراً فصيحاً، وكان مع أبيه حين خرج من دمشق إلى الحجاز، بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية وفد على الوليد بن عبدالملك.

قال عتبة بن عثمان المترجم له للوليد بن عبدالملك: لانسلم على من أدنته شبكة رحم ما دامت الدنيا مسجلة[2] لك، فقال له أخوه سليمان: إن فصاحتكم يا آل أبي سفيان ترد الهادر[3] أشجم[4]، والمسجل المبذول[5]، قال أبو عمرو: يقال: البعير الذي لا يعدو أشجم بالجيم[6].

4- الشريف محمد بن الحسن بن المهاجر بن الحسن بن جبرين بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق[7]، وهو من من الذين اتفقت وفاتهم بعد 425هـ إلى نيف وستين وأربعمائة.

---

(1) سير أعلام النبلاء: 501/3، 502.

(2) مسجلة: مرسلة مطلقة. انظر: تاج العروس (مادة: سجل).

(3) الهادر: يقال: جمل هادر، وهو يهدر في منطقه: كل ذلك على التشبيه، والهادر: الذي يصوّت، ويطلق على البعير والطير والغلام والعشب الكثير والطويل. انظر: تاج العروس، ولسان العرب: (مادة: هدر).

(4) أشجم: الهلاك. انظر: لسان العرب، وتاج العروس: (مادة: شجم).

(5) المبذول: المباح الذي لا يمنع من أحد، أو المباح لكل أحد. انظر: لسان العرب، وتاج العروس: (مادة: بذل).

(6) تاريخ دمشق: 284/38، 285.

(7) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ص42.

5- الشريف الحسين بن الحسن بن مهاجر بن الحسين بن حويل (كذا) ابن إبراهيم ابن إسماعيل بن الحسين بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق[1]، أبو القاسم التاجر النيسابوري، سني شريف ثقة، حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن ابن عبدان، وأبي محمد كوهي بن الحسين وشافع بن محمد ابن أبي عوانة، وأبي الحسن الهمذاني العلوي الفرضي، وأبي طاهر بن خزيمة، والمخلدي وغيرهم، عاش بين القرن الرابع والخامس الهجري.

6- الشريف زيد بن خليفة بن السليل بن محمد بن السليل بن سعد بن عبدالودود الشريف، أبو منصور العمري، من أولاد عمر بن الخطاب القرشي العدوي الحوراني القاري[2]، جليل نبيل، غزا مع الأمير محمود بن سبكتكين إلى بلاد الهند، وأبلى معهم بلاءً حسناً وعاد، فلما انتهى إلى جورجان في منصرفه، توفي بها سنة 418هـ، ودفن بجنب كرز بن وبرة، من القرن الرابع الهجري.

7- الشريف المحسن بن أحمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عباد بن عبدالله ابن الزبير بن العوام الزهري الشريف[3]، أبو القاسم، نسيب محترم من أشراف نيسابور، سمع من الأصم وطبقته، روى عنه: محمد بن يحيى بن إبراهيم السختوي (المزكي)، توفي سنة 418هـ.

8- الشريف سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن عبدالله ابن أمية، أبو عثمان القرشي الهروي[4]، شريف مشهور ثقة، مزكي هراة، وراويية الحديث بها، ولد سنة 349هـ، وقدم نيسابور حاجاً سنة 412هـ، فعقد له الإمراء، وحضره المشايخ وسمعوا منه وانتخبوا عليه، وعاد إلى هراة، وأملى سنين وطعن في السن.

---

(1) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ص196.

(2) المصدر السابق: ص225.

(3) المصدر السابق: ص451.

(4) المصدر السابق: ص231.

ومن شيوخه: أبو الفضل (ابن خمرويه)، وأبو منصور (محمد بن أحمد الأزهري)، والنصروي، وأبو حاتم الفقيه، وأبو الحسن الخزاعي، وببغداد أخذ عن أبي القاسم الحريري، وأبي سعيد بن الوضاح، وأبي بكر الأبهري، وغيرهم، وتوفي سنة 433هـ[1].

9- الشريف أبو الندى المطلب بن أحمد بن الفضل بن محمد بن سعيد بن العباس ابن محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن عبدالله بن أمية بن خلد بن حرار بن محز ابن ربيعة بن عبدالعزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الخطيب، من أهل هراة، من بيت العلم والشرف، ولي الخطابة بهراة مدة مديدة، ولم يكن له حظ في العلم أصلاً، سمع أبا الفضل أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني، وقال الإمام عبدالكريم السمعاني: سمعت منه بهراة، توفي يوم الاثنين الرابع عشر من شهر رمضان، سنة 549هـ[2].

10- الشريف الإمام أبو الفتح العمري المروزي النيسابوري، ناصر بن الحسين ابن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحي بن محمد بن عبدالله بن سالم بن عبدالله ابن عمر بن الخطاب[3]، كان ورعاً متواضعاً عفيفاً وظريفاً، وكان عليه مدار التدريس والفتوى والنظر في زمانه، لقي الشيوخ وناظر الفحول والأئمة، من وجوه فقهاء أصحاب الشافعي بنيسابور ومناظريهم.

من شيوخه: القفال، وأبو محمد الشريحي، وأبو معاذ الشاه بن عبدالرحمن الهروي، ومن تلاميذه: مسعود بن ناصر، وأبو عبدالله الفارسي، وأبو صالح المؤذن.

11- الشريف محمد بن أحمد بن يحي بن حُيَيّ، وهو أبو عبدالله العثمان، المعروف بالشريف الديباجي، من ولد الديباج محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان[4]، من أهل نابلس، وأم محمد بن عبدالله هذا هي فاطمة بنت الحسن بن علي

(1) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ص42، 231.

(2) التحبير في المعجم الكبير: 192/2.

(3) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ص461.

(4) القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين: ص227.

ابن أبي طالب، ويسمى الديباجي؛ لحسنه؛ ولأن ديباجة وجهه تشبه ديباجة رسول الله ﷺ، ولد محمد بن أحمد بن يحيى هذا سنة 462هـ، وتفقه على الفقيه ابن بلده نصر ابن إبراهيم النابلسي، شيخ المذهب الشافعي بالشام، وعلى غيره، وكان إماماً ورعاً زاهداً جامعاً بين العلم والعمل، درّس في المدرسة النظامية، وفي جوامع بغداد، وكانت له حرمة عند الخليفة لتعففه وتصوفه، توفي في بغداد سنة 527هـ.

12- الشريف الحافظ الحسن بن محمد بن أبي الفتوح بن أبي سعد بن محمد بن محمد ابن عمروك بن محمد بن عبدالله بن حسن بن القاسم بن علقمة بن النصر ابن معاذ ابن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن الصديق أبي بكر رضي الله عنه[1]، صدر الدين، أبو علي القرشي التيمي البكري النيسابوري، ثم الدمشقي الصوفي.

ولد بدمشق سنة 574هـ،كان إماماً عالماً لسناً فصيحاً، مليح الشكل، أحد الرحالين في الحديث، إلا أنه كان كثير البهت، كثير الدعاوي، عنده مداعبة ومجون، داخل الأمراء، وولي الحسبة، ثم ولاّه المعظم مشيخة الشيوخ.

من شيوخه: أبو حفص عمر بن عبدالمجيد الميناشي، وابن طبرزد وحنبل وجماعة.

خرّج وصنف، وشرع في جمع تاريخ ذيلاً (لتاريخ دمشق)، وخرّج (الأنواع) لابن حبان، و(الصحيح) لأبي عوانة، و(الصحيح) لمسلم، وخرج (الأربعين البلديّة).

دخل نيسابور وسكنها، وأصابه الفالج قبل موته بسنتين، وانتقل في أواخر عمره إلى مصر، وتوفي بها في حادي عشر ذي الحجة سنة 656هـ.

13- الشريف مروان بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن الناصر الأموي، من القرن الخامس، يطلق عليه الشريف الطليق، وذكر عنه أنه من الشعراء المشهورين بالأندلس[2].

(1) تاريخ الإسلام: (من وفيات 651هـ-660هـ).

(2) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: 126/5.

وذكر المحقق سترستين عضو المجمع العلمي العربي بعض من لقب بالشريف من القرشيين، أذكر منهم:

1- في القرن الثالث[1] عد علي بن الجهم نفسه شريفاً؛ لأن نسبه يتصل بقريش.

2- وفي القرن الخامس عد ابن بشكوال عبدالله بن عبيدالله المعيطي (432هـ) من أهل قرطبة، الذي ينتهي نسبه إلى معيط بن أبان القرشي، من الأشراف، فقال: كان من أهل النبل والشرف.

3- وفي القرن السابع اعتبر سيف الدين الرجيحي، الذي ينتهي نسبه إلى بني شيبة، من الأشراف، وثبت نسبه لدى نقيب الأشراف.

4- وفي القرن العاشر قدَّم أبو عبدالله محمد بن العدوي الأموي، وينتهي نسبه إلى الحسن بن مروان بن الوليد بن عبدالملك بن مروان،كتب نسبه إلى نقيب الأشراف بدمشق، فأثبت صحته وشرفه، وكذلك أثبت صحة عدد من العلماء والفقهاء والقضاة[2].

(1) القرن الثالث يبدأ من (201-300هـ).

(2) مقدمة طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب: ص10، 11.

المبحث الرابع
أوقاف أشراف أهل البيت النبوي ووصاياهم

– **مسألة**: هل يدخل الجعافرة والعقيليون والعباسيون في الوصية والوقف على الأشراف، كأبناء عمهم الحسنيين والحسينيين في مصر؟

عرضت للإمام السيوطي مسألة مشابهة، حيث سئل عن الجعافرة الزيانبة: هل يدخلون في الوقف على الأشراف في مصر؟ فأجاب بما يأتي:

– **الجواب**: قال إنه إن وجد في كلام الموصي والواقف نص يقتضي دخولهم أو خروجهم اتُبِعْ، وإن لم يوجد فيه ما يدل على هذا ولا هذا، فقاعدة الفقه أن الوصايا والأوقاف تنزل على عرف البلد، وعرف مصر من عهد الخلفاء الفاطميين إلى الآن (أى إلى عهد الإمام السيوطي)، أن الشريف لقب لكل حسني وحسيني خاصة، فلا يدخلون على مقتضى هذا العرف[1].

– تعقيب المؤلف على جواب السيوطي:

يمكن الاعتراض على هذا القول بما يأتي:

1- أما العباسيون فإني لا أستطيع القطع بأن العرف في مصر يطلق عليهم الأشراف، ولكني وجدت كلاماً للشيخ نور الدين علي السخاوي الحنفي، أثبت أن للعباسيين لقب الأشراف، فقد ذكر أن بالحومة حوش متسع، وبه جماعة أشراف عباسيون[2]، وبه شريف ابن عين الغزال، وظهر بمشهد السيدة كلثم قبرٌ عليه عمود رخام، مكتوب عليه: (الشريف حجر المعترف بذنبه)، له حكايات معروفة، وإلى جانب الجهة القبلية تربة ببابين على جانب الخندق، بها قبر السيد الشريف محمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد ابن الفضل بن العباس العباسي

(1) الحاوي للفتاوي: 34/2.

(2) أي مجموعة قبور موجودة في الحومة في القاهرة.

الهاشمي، توفى سنة 695هـ، وبالتربة جماعة من أقاربه العباسيين كلهم أشراف، منهم: محمد بن إسماعيل العباسي، توفى سنة 464هـ. وهو من المحدثين[1].

وقال الإمام شمس الدين محمد السخاوي الشافعي: وجدت الإطلاق في كلام غير واحد من الأئمة الحفاظ، وفي شيوخ فقيه المذهب النجم ابن الرفعة شخص يقال له (الشريف العباسي)، مذكور في الشافعية، وذكر المحقق خالد بن بابطين أن اسمه: (الشريف عماد الدين العباسي)، كان إماماً عالماً بالفروع، درس بالمدرسة الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر، أخذ عنه ابن الرفعة[2].

وذكر الإمام الذهبي عن أحد الأئمة الحفاظ من العباسيين بمصر باسم الشريف، وهو الشريف محمد بن المفاخر سعيد بن الحسن أبو عبدالله الهاشمي العباسي، سكن مع أبيه القاهرة، توفي سنة 605هـ[3].

قلتُ: هذا يدل على أن الإمام شمس الدين محمد السخاوي الشافعي، ونور الدين علي السخاوي الحنفي، كانا ممن يذهب إلى أن العباسيين من الأشراف، وصنيع الإمام نور الدين علي السخاوي يدل على ذلك، وأستطيع أن أستأنس بهذا النقل الذي نقله الإمام السخاوي، على أن إطلاق الشريف على العباسيين كان معروفاً في ذلك الوقت، وخاصة أن هذا اللقب قد كتب على رخام القبر، ومن المعلوم أن القبور يكثر زوّارها، ويكثر من يراها، فربما يحصل نوع علم من قبل الناس أو جمهور الناس، بأن العباسيين يطلق عليهم الأشراف.

وربما خفي على الإمام السيوطي إطلاق الأشراف على العباسيين في ذلك الوقت، والله أعلم.

2- أما بخصوص الجعافرة -ومنهم الزيانبة- والعقيليين، فقد بين كثير من العلماء أنه يطلق على الجعافرة الطيار والعقيليين في عرف مصر: (الأشراف)، وأن لقب الشريف

---

(1) تحفة الأحباب وبغية الطلاب: ص226.

(2) استجلاب ارتقاء الغرف: تحقيق خالد بابطين: 263/1.

(3) ارجع إلى تراجم الأشراف العباسيين.

لم يقتصر على كل حسني وحسيني في مصر، وذهب إلى هذا القول ابن خلدون، والإمام المقريزي، والإمامان السخاويان: شمس الدين محمد السخاوي الشافعي، ونور الدين علي السخاوي الحنفي[1].

ذكر العمري والمروزي: أن ممن تولى نقابة الطالبين في مصر من الجعافرة الطيار: أبو الحسين يحيى بن إسحاق بن داود بن محمد الصدري بن حمزه بن إسحاق الأشرف بن علي الزينبي ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب[2].

وذكر نعمان الأنصاري، في كلامه عن أنساب ذرية جعفر بن أبي طالب الطيار، كثيراً من وجهائهم، ومنهم: الأمير الشريف حصن الدولة ثعلب الجعفري الطيار، وهو أول من تولى نقابة الأشراف الزينبيين في مصر في زمن الدولة الأيوبية، وابنه الأمير الشريف فخر الدين إسماعيل، الذي تولى نقابة الأشراف الزينبيين في القرن السابع، وتوفى سنة 613هـ، وذكر أن تربتهم بالقرب من مشهد الإمام الشافعي، وتعرف بمشهد السادة الثعالبة[3].

قلت: وهذا يدل على أنه للجعافرة الزيانبة نقابة خاصة بهم في زمن الدولة (الأيوبية).

وذكر نعمان الأنصاري في توزيع الأرزاق على أهل البيت والعرب في مصر: أنه في عهد السلطان أحمد بن طولون كانت لجميع السادات الأشراف أرزاق تعرف لهم من بيت المال، ومكث السادات بالديار المصرية يعيشون على ما قدر لهم مدة من الزمن، ثم منعوا ذلك، ثم جاءت الدولة الفاطمية إلى الديار المصرية، فجعلوا للأشراف إقطاعاً يعيشون بها، أي جعل في كل إقليم من الديار المصرية ناظراً من أعيان الأشراف، يجمع خراج الإقطاع وتوزع عليهم، (وذلك من القاهرة إلى وادي أسيوط، وما بعد

---

(1) تقدم ذكر أقوالهم في تعريف معنى (الشريف) في أقوال العلماء، راجع: المبحث الأول من الفصل الأول من هذا الكتاب.

(2) المجدي في أنساب الطالبيين: ص299، الفخري في أنساب الطالبيين: ص190.

(3) المشجرة النعمانية (مخطوط).

ذلك في الوجه القبلي)، كل أحاد الأشراف يباشرون إقطاعهم بأنفسهم، فكان وادي جرجا يقسم على 24 قيراط: 12 للسادات، و12 قيراط للعرب والحكام، ووادي قنا يقسم على 24 قيراط: 9 قراريط لآل الحسن ولآل الحسين، و4 قراريط لغيرهم من بني هاشم، وأما وادي إسنا فلأولاد السيد محمد بن السيد جابر الحسينية، و7 قراريط من خور البر عام المطاعنة في أول حدود البصيلية في كل غيط لهم ذلك، وبنو السيد عون الرافعي الحسيني لهم 3 قراريط إلى آخر الجميلية من قبلي، وبنو السيد حسن الأبطح لهم قيراط واحد بالجميلية، ولهم القسم الأوفى في بركة الحبشة بمصر، وبنو السيد الحمزة الحسينية لهم قيراطان بالجميلية، وبنو السيد شهوان الحسينية لهم 4 قراريط بالجميلية، والسجيديد والفواخر السادات الحسينية لهم أربع قراريط بالجميلية، والباقي يقسم للعرب وغيرهم.

وبالبصيلية لبني السيد كمال الدين ابن السيد محمد ابن السيد يوسف، لهم 11قيراط من آخر الجميلية من قبلي إلى حدود الكلح من بحري، وبنو السيد عامر ابن السيد كميل الدين ابن عم المذكور، لهم قيراط واحد بالبصيلية، وقيراطان بها لبني السيد هويد الحسيني، وقيراطان بها لبني السيد على الزيني الحسيني، وقيراطان بها لبني السيد عبدالله الحسني المغربي، و4 قراريط لبني جعفر الطيار والمناقرة بها، وما بقي للعرب.

أما وادي إدفو فيقسم مناصفة بين الأشراف العقيلية والعرب، والوجه القبلي إلى وادي الشلال وما فوقها لبني السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيد حمد...، ومكث مرة على ذلك، ثم بعد ذلك في سنة 907هـ حصل أول تحالف بين الأشراف وغيرهم لوادي إسنا ووادي إدفو، فصارت القسمة أقصاباً، وذكر نعمان الأنصاري أنه شاهدها عياناً، فكان لبني رافع العثماني الأموي 31 أقصاب، ويقطر الجميلية القبلي، وبني الشريف عوض الله الطياري يحادوهم في بحري 100 قصبة.

"أما عوض الله الطيار، هو عوض الله بن علي بن صبيرة بن علي بن صبيرة بن الأمير حمد بن على بن الولي تاج الدين بن موسى بن يحيى بن جلال الدين بن يوسف الكندي بن مالك البرقي بن صالح الدسوقي بن محمد البكري بن محمد ابن حسين العلوي بن عز الدين جعفر بن سليمان بن عبدالله بن على الشاعر ابن عبدالله الخليصي بن جعفر الأمير (السيد) تقدم نسبه...إلخ"، والأنصار آل جابر وآل محمد البرعي لهم 60 قصبة، يحدهم من بحري، وآل السبيع والأنصاري لهم 300 قصبة...إلخ[1].

ثم قال نعمان الأنصاري: ذكر بعض المتأخرين من العلماء، أنه بعد ذلك نزع كل ذلك من أيدي العرب والسادات الأشراف، ولم يبق للأشراف رزق، إلا من وقف منهم رزقاً على بنيهم، واستولت عليه الحكام بعد موت السلطان أحمد خان، على جميع الأطيان، وضرب لها الخراج فصارت الأرض حراجة حكومية[2]، وقال المؤرخ المدقق سعيد عثمان المكي الحسيني في كتابه العدل الشاهد في تحقيق المشاهد (مؤلف سنة 1305هـ عن السيدة زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب، وأمها السيدة فاطمة بنت الرسول ﷺ): قد عثرت في الكتب على أن لها ذرية مشهورة، منهم: الشريف فخر الدين إسماعيل بن ثعلب فخر العرب الجعفري الزينبي، وكان نقيب الزينبيين في أيام السلطان الملك العادل محمد، أخو السلطان صلاح الدين، وثبت أن لها ذرية باليمن، وهم معدودون في الأشراف، وقد ذكر في الفقه جواز دخولهم في وقف شيء، وجعل ريعه للأشراف، فإن الزينبيين يدخلون في هذا الربع[3].

وكذلك تولي أحد الجعافرة نقابة الطالبيين في مصر، وتوليهم نقابة خاصة بهم، كذلك في مصر تسمى: (نقابة الأشراف الزينبيين) في عهد الأيوبيين، وقد ذكر بأن له تربة تعرف بـ (مشهد السادات الثعالبة)، وذكر بأن فيها السادة الأشراف أولاد

(1) المشجرة النعمانية (مخطوط).

(2) المصدر السابق.

(3) العدل الشاهد في تحقيق المشاهد: ص62.

ثعلب الجعفري، وقد ذكرت في المطلب الأول بأني رأيت مشهد السادة الثعالبة سنة 1423هـ، ومما كتب عليه الشريف السيد الأمير الحسيب النسيب...إسماعيل ابن الشريف الأجل حصن الدين ثعلب بن يعقوب بن مسلم ابن أبي جميل الجعفري الزينبي، وذكر سنة وفاتة سنة 613هـ.

وكل هذه الأمور تدل على أن الجعافرة الطيارين يعرفون في عرف مصر بالأشراف حتى بعد عصر الفاطميين.

أما قول الإمام السيوطي: "...وإنما قدمت دخولهم في وقف بركة الحبش[1]؛ لأن واقفها نص في وقفه على ذلك، حيث وقف نصفها على الأشراف، والنصف الثاني على الطالبيين"[2].

قلت: الإمام السيوطي بين أن الجعافرة الزيانبة يستحقون من وقفية بركة الحبش؛ لا لأنهم أشراف في عرف مصر، ولكن؛ لأن بركة الحبش لم توقف على الأشراف فقط (وهم أولاد الحسن والحسين)، وإنما أوقفت نصفين، النصف الأول: على الأشراف، وهم أولاد الحسن والحسين، والنصف الثاني: على الطالبيين، وهم: ذرية علي بن أبي

---

(1) قال المقريزي عن ابن سيدا: البركة: مستنقع الماء، وهو شبه حوض يحفر في الأرض، وقد رأيت بخط معتبر ما مثاله (وملأوا البركة ماءا)، و(بركة الحبشة): هذه البركة كانت تعرف ببركة المغافر، وتعرف ببركة حمير، وتعرف أيضاً باصطبل قرة، وعرفت أيضاً باصطبل قامش (أي القصب)، وبركة الأشراف، واشتهرت ببركة الحبش، وهي من أشهر برك مصر وأكبر منتزهاتها، وهي في ظاهر مدينة الفسطاط من قبليها فيما بين الجبل والنيل، وهي بركة لم تكن عميقة المياه، وإنما كانت حوضاً زراعياً يغمرة النيل وقت الفيضان عبر خليج يعرف بخليج بني وائل، كان يستمد مياهه من النيل جنوبي الفسطاط، فيتحول الحوض وقت الفيضان إلى مايشبه البركة، وكانت من الأموات، فاستنبطها قرة بن شريك العنبسي أمير مصر (سنة 90هـ إلى 95هـ)، وأحياها وغرسها قصباً، فعرفت باصطبل قرة، وتنقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش، وسميت ببركة الحبش؛ لأن في قبلي بركة الحبش مزارع تعرف بالحبش نسبة لقتادة بن قيس ابن حبشي الصدفي، وقيل: إنها كانت من ممتلكات بعض الرهبان الأحباش، ودخلت في ملك أبي بكر محمد المرداني (258هـ - 345هـ)، فجعلها وقفاً على الأشراف الطالبيين، فعرفت بـ (بركة الأشراف). انظر: خطط المقريزي: 2/562-571، والنجوم الزاهرة: 1/280، 281، وحاشية اتعاظ الحنفا: 1/139، 2/65.

(2) الحاوي للفتاوي: 2/34.

طالب ﷺ من محمد بن الحنفية، والعباس ﷺ، وعمر ﷺ، وذرية جعفر بن أبي طالب ﷺ، وذرية عقيل بن أبي طالب ﷺ، وقد ثبت هذا الوقف على هذه الكيفية عند بعض العلماء.

وقال الإمام السيوطي: "وثبت هذا الوقف على هذا الوجه، على قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاوي، في ثاني عشر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة، ثم اتصل ثبوته على شيخ الإسلام عز الدين بن عبدالسلام، في تاسع عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة، ثم اتصل ثبوته على قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، ذكر ذلك ابن المتوج في كتابة إيقاظ المتأمل"[(1)].

والجواب: قد خالف هذا القول الإمام المقريزي، فذكر: أن الأشراف هم الطالبيون جميعاً، قال المقريزي عن ابن المتوج نفس ما قاله الإمام السيوطي في وقف بركة الحبش، ولكنه زاد لقب الشريف للطالبيين: (بركة الحبش) هذه البركة مشهورة في مكانها، وقد اتصل ثبوت وقفها عند قاضي القضاه بدر الدين أبي عبدالله محمد بن سعد الله بن جماعة رحمة الله عليه، على أنها وقف على الأشراف الأقارب والطالبيين نصفين بينهما بالسوية، النصف الأول: على الأقارب، والنصف الآخر: على الطالبيين، وثبت قبله عند قاضي القضاة بدر الدين أبي المحاسن يوسف بن الحسن السنجاري، أن النصف منها وقف على الأشراف الأقارب بالاستفاضة، بتاريخ ثالث عشر ربيع الأول سنة أربعين وستمائة، وهم من الأقارب الحسينيين، وهو إذ ذاك قاضي القضاة بالقاهرة والوجه البحري، ومع ذلك من البلاد الشامية المضافة إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب، وثبت عند قاضي القضاة عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام رحمه الله تعالى، وكان قاضي القضاة بمصر والوجه القبلي، وخطيب مصر بالاستفاضة، أيضاً أن البركة المذكورة وقف على الأشراف الطالبيين، بتاريخ التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة، وبعدهما قاضي القضاة وجيه

(1) الحاوي للفتاوي: 33/2، 34.

الدين البهنسي في ولايته، وقال المقريزي: خبر هذه البركة (بركة الحبش) أنها وقف للأشراف الأقارب والطالبيين نصفين بينهما بالسوية، والذي شاهدته من أمرها أني وقفت على أسجال قاضي القضاة بدر الدين أبي المحاسن يوسف السنجاري رحمه الله تعالى، تاريخ ثاني عشر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة، وهو حينذاك حاكم القاهرة والوجه البحري، على محضر شهد فيه بالاستفاضة، أن نصف هذه البركة وقف على الأشراف الأقارب الحسينيين، وثبت ذلك عنده، ورأيت أسجال الشيخ قاضي القضاة عز الدين عبدالعزيز بن عبد السلام رحمه الله تعالى، على محضر شهد فيه بالاستفاضة، وهو حين ذلك قاضي مصر والوجه القبلي.

وأشهد عليه أنه ثبت عنده أن البركة المذكورة جميعها وقف على الأشراف الطالبيين، وتاريخ أسجاله التاسع والعشرون من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة، ثم نفذها جميعاً بتاريخ واحد قاضي القضاة وجيه الدين البهنسي، وهو قاضي القضاة حينذاك، ثم نفذها قاضي القضاة بدر الدين أبو عبدالله محمد ابن جماعة، وهو قاضي القضاة بالديار المصرية، واستقر النصف من ربع هذه البركة على الأشراف الأقارب مع قلتهم، والنصف الآخر على الأشراف الطالبيين مع كثرتهم، وتنازعوا غير مرة على أن تكون بينهم الجميع بالسوية، فلم يقدروا على ذلك، وعقد لهم مجلس غير مرة فلم يقدروا على تغييره، وفي أيام الناصر محمد ابن قلوون استولى النشو ناظر الخاص على بركة الحبش، وصار يدفع إلى الأشراف من بيت المال مالاً في كل سنة، فلما مات الناصر وقام من بعده ابنه المنصور أبو بكر، أعيدت لهم[1].

ومن هذا الكلام يتبين: أن لفظ (الشريف) أطلق على الأشراف الأقارب، وهم: الحسنيون والحسينيون، وأطلق كذلك (الشريف) على الطالبيين، وهم: الجعافرة والعقيليون.

(1) خطط المقريزي: 2/564- 568.

– عرف لقب (الشريف) في بعض المدن الإسلامية:

ذكر عمدة النسابين ابن عنبة من تولى نقابة الطالبيين من ذرية جعفر بن أبي طالب في المدن الإسلامية، ومنها:

1– مدينة الموصل بالعراق: تولى نقابة الطالبيين بالموصل من ذرية جعفر ابن أبي طالب: الشريف أبو الحديد الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد بن إسحاق ابن عبدالله القرشي (أو الخليصي) ابن جعفر السيد ابن إبراهيم الإعرابي ابن محمد الرئيس ابن علي الزينبي ابن عبدالله الجواد ابن جعفر الطيار رضي الله عنه[1].

2– مدينة عُمان.

3– البطيحة[2]: تولى نقابة الأشراف في ذينك الموضعين في عهد الأمير عمران ابن شاهين: الشريف أبو على عيسى بن يحيى بن القاسم بن ابراهيم بن محمد ابن جعفر ابن القاسم الأمير ابن إسحاق العريضي بن عبدالله الجواد ابن جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه[3].

4– مدينة الطَرْم[4]: تولى نقابة الطالبيين فيها من الجعافرة: أبو محمد القاسم ابن محمد بن جعفر بن أحمد (أحمر عينه) ابن حمزة بن القاسم الأمير ابن إسحاق العريضي ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه[5].

وتولي نقابة الطالبيين لتلك البلاد يدل على أنه يطلق على الجعافرة الطيار في عرف البلاد المتقدمة: (أشراف)، في ذلك الوقت.

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص69.

(3) قال ياقوت الحموي: البطيحة: هي أرض واسعة بين واسط والبصرة. انظر: معجم البلدان: 356/1.

(3) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص58، بحر الأنساب: لابن عنبسة (مخطوط).

(4) الطَرَمُ: ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين، في طرف بلاد الديلم، والطرم: قلعة بأرض فارس بحدود كرمان. انظر: معجم البلدان: 32/4.

(5) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص61، وبحر الأنساب (مخطوط).

5- مدينة نابلس بفلسطين: ذكر كثير من العلماء والنسابة أنه يوجد في مدينة نابلس أسرة الجعفري الطيار، وقد تولى كثيرٌ منهم نقابة الأشراف فيها، ولم يحدد العلماء متى بدأ توليهم نقابة الأشراف، ولكن أقدم ما اطلعت عليه في تراجمهم ممن تولى منهم نقابة الأشراف في نابلس، هو الشريف السيد الإمام أحمد ابن الإمام العلامة المدرس الشريف مصطفى ابن السيد شهاب الدين أحمد ابن السيد خير الدين أبي الخير الجعفري، توفي سنة 1101هـ بنابلس[1].

أما آخر من تولى نقابة الأشراف منهم في نابلس في حدود 1200هـ-1300هـ فهم:

أ- الشريف السيد عبدالقادر ابن السيد عبدالله بن محمد هاشم بن محمد زيتون الجعفري.

وابنه:

ب- الشريف السيد عبدالغني ابن الشريف السيد عبدالقادرالجعفري، وقد ذكرهما الشيخ محمد ناجي سليم، والشيخ حسن ابن السيد أحمد سليم، في تكملة الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار (مخطوط).

ومما يدلنا على استمرار إطلاق لقب (الشريف) على أسرة الجعفري أهل نابلس حتى عصرنا هذا، نص المحاكم الشرعية في نابلس عليهم بلقب (الشريف) و(السيد)، كما بينت وثيقةٌ صادرة سنة 1299هـ من محكمة نابلس في فلسطين أعادها الله[2].

6- الأردن: المشهور والمعروف في عرف الأردن أن حكام الأردن يطلق عليهم أشراف، وهم أحفاد أشراف أمراء مكة المكرمة، وهم من نسل الحسن بن علي ابن أبي طالب.

---

(1) الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز: ص104، سلك الدرر: 219/1، النعت الأكمل: ص257، السحب الوابلة: 257/1، الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار (مخطوط)، السادة الأشراف الجعفريون الطيارون في مدينة نابلس وجماعيل: 209/1، 210.

(2) ارجع إلى وثيقة رقم (1).

أما ذرية جعفر بن أبي طالب الطيار في الأردن، فإنه يوجد كثيرٌ منهم هناك، ومن يطلق عليهم لقب الشريف منهم، فهم أسرة هاشم والحنبلي، وهم أحفاد وأشراف أسرة الجعفري بنابلس، وقد التقيت ببعضهم في عمان، وسألتهم: هل يطلق عليكم لقب الشريف؟ فبينوا لي بأنهم يعدون من الأشراف في عرف الأردن، وكذلك عند الحكومة الأردنية، وأنهم يخاطبونهم باسم الشريف في الخطابات الرسمية.

ومنهم:

أ- ا لمهندس الشريف رضا حازم هاشم[1].

ب- النسابة الشريف محمد نعمان بن نهاد هاشم حفظهما الله[2].

7- الحجاز: المتعارف عليه في عرف الحجاز، أن اسم الشريف يطلق على الحسنيين، ومن الأشراف الحسنيين: حكام مكة المكرمة، اشتهروا بأشراف مكة، وهم من نسل الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، ومن السادة الحسينيين: حكام المدينة المنورة، اشتهروا بسادة المدينة، وهم من نسل الحسين ابن علي بن أبي طالب ﷺ.

أما الجعافرة، وهم: من ذرية علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فيعرفون في الحجاز الآن بالطيار، وفي السابق كان يطلق اسم (الشريف) على الحسنيين والحسينيين والجعفريين، وقد بين ذلك الرحالة ابن جبير المتوفى سنة 614هـ، أثناء رحلته إلى مدينة جدة -وقد سبق ذكر ذلك في أقوال العلماء في معنى لقب الشريف- فقد قال: "أكثر سكان هذه البلدة مع ما يليها من الصحراء والجبال أشراف علويون حسنيون وحسينيون وجعفريون"[3].

8- الأحساء في المملكة العربية السعودية: يوجد فيها من أهل البيت:

أ- أسرة الجعفري: وهم ينتسبون إلى الشيخ نصر الله بن عبدالله بن جعفر بن صالح ابن عبدالعزيز بن طالب بن عبدالله ابن الأمير محمد ابن يوسف (أبو الأمراء) ابن

(1) ارجع الى وثيقه رقم (2).

(2) ارجع إلى وثيقة رقم (3، 4، 5، 6، 7).

(3) رحلة ابن جبير: ص53.

الأمير جعفر (السيد) ابن الإمام إبراهيم (الأعرابي) ابن الإمام محمد (الرئيس) ابن الإمام علي (الزينبي) ابن عبدالله (الجواد) ابن جعفر (الطيار) ابن أبي طالب رضي الله عنهم، ويعرفون في عرف الأحساء بـ (الطيار)، وأصبح يطلق عليهم لقب (الشريف) في وقتنا الحالي، وقد كتبوا هذا اللقب على مساجدهم القديمة، وكذلك منازلهم القديمة، وكذلك على كتبهم التي ألّفوها في وقتنا الحاضر.

ب- أسرة الهاشم أهل الكوت: وهي أسرة حسنية من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، ويعرفون في عرف الأحساء بـ (السادة).

ج- أسرة الخليفة أهل الكوت: وهي أسرة حسنية من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، ويعرفون في عرف الأحساء بـ (السادة)(1).

هذا ما وقفت عليه من عرف بعض البلاد بخصوص لقب (الشريف).

أما من حكم بعض المدن الإسلامية وأطلق عليهم لقب (الشريف) فيها:

9- مدينة قزوين(*) **(شمال طهران)**: ذكر المؤرخ الكبير عبدالكريم محمد الرافعي القزويني ترجمة لثلاثة أشخاص من ذرية جعفر بن أبي طالب ﷺ، اثنان منهم حكموا مدينة قزوين، والثالث عالم، وكان يطلق عليهم لقب الشريف والسيد (وقد ذكرناهم في تراجم الأشراف الجعافرة)(2).

---

(1) موثقة من مديرية الوثائق بالمملكة المغربيه الملكية.

(*) قزوين: مدينة مشهورة، بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً، وإلى أبهر اثنا عشر فرسخاً. انظر: معجم البلدان: 342/4.

قلت: هي تقع الآن شمال طهران عاصمة إيران.

(2) التدوين في أخبار قزوين: 168/1، 169.

المبحث الخامس
نقابة الأشراف

النقيب عند الأشراف: هو لقب لمن يتولى نقابة الطالبيين أو العباسيين، والنقيب: هو الذي يأخذ على عاتقه مهمة حفظ أنساب مجاميعه، وعليه أن يكون ملماً بأنسابهم بطناً بطناً، لكي لا يختلط بهم غيرهم، ويتولى صيانة ذوي الأنساب الشريفة من ولاية من لا يكافئهم في النسب ولا يساويهم في الشرف.

قال الأستاذ ثامر العامري: "لو استعرضنا تاريخ النقباء، وهي جمع نقيب، لأدركنا بأن هذه الصفة غائرة في القدم، ولها حضورها في صدر الإسلام، وتشير بعض المصادر القديمة إلى أن مهمة النقيب كالعريف على القوم، الذي يتعرف على أخبارهم وينقب عن أحوالهم، وكان النبي ﷺ قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيباً على قومه وجماعته؛ ليأخذوا عليهم الإسلام يعرفوهم شروطه ومفاهيمه، وكانوا اثني عشر نقيباً، وكلهم من الأنصار، وكان عبادة بن الصامت واحداً منهم..."[(1)].

وهناك رأي يعطينا تعريفاً آخر للنقيب، وهو: من يعلم دخيلة أمر القوم ويعرف مناقبهم، وكان الرسول ﷺ الأمين أول من أدخل هذه التسمية؛ لتكون بمثابة الرتبة أو المنزلة، وقد أطلقها ﷺ على اثني عشر من أنصاره وهم:

1- سعد بن عبادة بن دليم.
2- سعد بن الربيع بن عمرو.
3- سعد بن خيثمة بن الحارث.
4- سعد بن زرارة.
5- المنذر بن عمرو بن خنيس.

(1) موسوعة العشائر العراقية: لثامر العامري: 19/7.

6- البراء بن معرور بن صخر.

7- عبدالله بن رواحة بن ثعلبة.

8- أُسيد بن الحضير بن سماك .

9- أبو الهيثم بن التيهان ابن مالك.

10- عبادة بن الصامت بن قيس.

11- رافع بن مالك بن العجلان.

12- عبدالله بن عمرو بن حرام.

ويجب على النقيب أن يحتفظ بجرد أنساب مجاميعه، ويدون شجيرتهم في مخطوطة تكون مرجعاً أميناً، يتميز بالمصداقية، وتكون بمثابة الجريدة.

وتشير بعض المراجع التاريخية أن لكلمة (جريدة) عمقها اللغوي المتعارف عليه في الوقت الراهن، وأنها مشتقة من كلمة (جرد)، وأن النقيب الشريف أبو أحمد الحسين ابن موسى الأبرش بن محمد الأعرج بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام الكاظم، أصدر في أيام تسلمه لقب نقيب أشراف بغداد جريدة بهذا الشأن، أطلق عليها: (جريدة بغداد)، ضمّنها أسماء أشراف بغداد وأنسابهم وأخبارهم.

والنقيب لا يحصل على هذه المرتبة اعتباطاً، وإنما يصدر بها مرسوم من خليفة الوقت، ووفق مواصفات متميزة يتحلى بها المرشح لهذه المرتبة، وأن أول من استحدث النقابة على الطالبيين في العهد العباسي هو الخليفة المستعين بالله ابن المعتصم بالله ابن الرشيد، وقد ذكر الطبري في تاريخه: أن أول من سعى إلى تأسيس نقابة للطالبيين، هو السيد الجليل المحدث الكوفي حسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة، ابن زيد الشهيد ابن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقد جاء من المدينة إلى العراق في غضون عام 251هـ، وقابل الخليفة العباسي المستعين بالله، وطالبه بترشيح رجل من الطالبيين لإدارة شؤونهم والإشراف على أحوالهم، فاختاره

الخليفة لهذه المهمة، وبايعه جميع الطالبيين نقيباً عليهم، وهو الذي ألف كتاباً في أنساب الطالبيين أسماه: (الغصون في آل ياسين)[1].

وذكر ابن بطوطة في وصفه لمشهد أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ قال: "...ونقيب الأشراف مقدم من ملك العراق، ومكانه عنده مكين ومنزلته رفيعة، وله ترتيب الأمراء الكبار في سفره..."إلخ[2].

كما يقول الشيخ محمد راغب الطباخ في كتابه (إعلام النبلاء): "...وقد كان لها تأثير كبير في تربية البيوتات الشريفة، وإصلاح أحوالها، وتدبير شؤونها؛ مما أدى إلى إجلال الناس لهم، واحترامهم وتوقيرهم، ووضعهم بالمكان الذي يليق بشرف نسبهم وكرم محتدهم، فكان من ذلك اقتداء الناس بهم، واقتفاؤهم لأثرهم، وطاعتهم لهم، ونفوذ كلمتهم فيهم"[3].

وقد كان بداية هذا الأمر في العصر العباسي، إذ أصبح لذوي الأمصار في ذلك العصر (نقابة خاصة)، وأصبح لهم اسم (نقيب ذوي الأنساب)، أو (نقيب الأشراف)، أو (نقيب العباسيين)، أو (نقيب الطالبيين)، أو (نقيب الهاشميين)، ثم أصبح لكل فريق منهم نقيب خاص في بغداد، وكان للأشراف في مصر نقيب خاص في أيام الفاطميين[4].

وقال حسن النجار: "يرجع تاريخ النقابة إلى القرن الثالث الهجري، فإن العباسيين أنشؤوها؛ لتقوم بمعرفة الأشراف؛ حتى لا يندس بينهم غيرهم، وقد كانت نقابة الأشراف بمصر تابعة للنقابة الرئيسية ببغداد، ثم انفصلت عنها في أيام مضت، فهي الآن مستقلة"[5].

---

(1) موسوعة العشائر العراقية: 19/7، 21.

(2) رحلة ابن بطوطة: 136/1.

(3) إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: 270/4.

(4) استجلاب ارتقاء الغرف في حب أقرباء الرسول وذوي الشرف: (تحقيق خالد بابطين): 134/1.

(5) الأشراف وآل البيت الأطهار: ص18.

- شروط تولي نقابة الطالبيين (أو الهاشميين):

ذكر الشيخ الإمام الماوردي شروط تولي نقابة الطالبيين، حيث قال: إن النقابة وضعت في الأصل؛ لصيانة الأنساب الشريفة عن ولاية من لا يكافئهم في النسب، ولا يساويهم في الشرف، وولاية هذه النقابة تصح من إحدى ثلاث جهات: إما من جهة الخليفة، وإما ممن فوض الخليفة إليه تدبير الأمور، كوزير التفويض، فإنه يستخلف نقيباً خاصاً للولاية، فإذا أراد المولي أن يولي على الأشراف نقيباً يخير منهم أجلهم بيتاً ونسباً، وأكثرهم فضلاً، وأصدقهم ورعاً، وأرجحهم عقلاً، فيوليه عليهم لتجتمع فيه شروط الرياسة والسياسة، فيهبوا إلى طاعته في رياسته، وتستقيم أمورهم في سياستهم[1]، روي عن النبي ﷺ : "اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا قرب بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا بعد بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة"، وفي حديث آخر: "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة للأهل، مثراة في المال، منسأة في الأجل، مرضاة للرب"[2]، وفي حديث آخر: "احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا بعد لرحم إذا قربت وإن كانت بعيدة، ولا قرب بها إذا بعدت وإن كانت قريبة، وكل رحم آتية يوم القيامة أمام صاحبها، تشهد له بصلة إن كان وصلها، وعليه بقطيعة إن كان قطعها"[3].

قال الشيخ الماوردي: النقابة على ضربين: خاصة وعامة، فأما الخاصة: فهي أن يقتصر بنظره على مجرد النقابة، من غير تجاوز لها إلى حكم وإقامة حد، فلا يكون العلم معتبراً في شروطها.

---

(1) الأحكام السلطانية: ص121، 123.

(2) أخرجه الإمام أحمد في المسند: (374/2)، والترمذي في الجامع: (351/4)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين: (161/4)، وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة: (558/1):إسناده جيد.

(3) أخرجه البخاري في الأدب المفرد: (انظر: صحيح الأدب المفرد: للألباني: ص56/ح54)، والحاكم في المستدرك: (165/1، 301)، بإسناد صحيح عن ابن عباس مرفوعاً، انظر: السلسلة الصحيحة: للألباني: (277).

– واجبات النقيب:

يجب على هذا النقيب اثنا عشر واجباً:

1- حفظ أنسابهم من داخل فيها وليس منها، أو خارج عنها وهو منها، فيلزمه حفظ الخارج منها، كما يلزمه حفظ الداخل فيها؛ ليكون النسب محفوظاً على صحته معزواً إلى جهته.

2- تمييز بطونهم ومعرفة أنسابهم؛ حتى لا يخفى عليه منهم بمرور السنوات، ولا يتداخل نسب في نسب، ويثبتهم في ديوانه على تمييز أنسابهم.

3- معرفة من ولد منهم من ذكر أو أنثى فيثبته، ومعرفة من مات منهم فيذكره، حتى لا يضيع نسب المولود إن لم يثبته، ولا يدعي نسب الميت غيره إن لم يذكره.

4- أن يحملهم على الآداب التي تضاهي شرف أنسابهم وكرم محتدهم؛ لتكون حشمتهم في النفوس موفورة؛ وحرمة رسول الله ﷺ فيهم محفوظة.

5- أن ينزههم عن المكاسب الدنيئة، ويمنعهم من المطالب الخبيثة؛ حتى لا يستقل منهم مبتذل؛ ولا يستضام منهم متذلل.

6- أن يكفهم عن ارتكاب المآثم، ويمنعهم من ارتكاب المحارم؛ ليكونوا على الدين الذي نصروه أغير؛ وللمنكر الذي أزالوه أنكر؛ حتى لا ينطلق بذمهم لسان؛ ولا يشنأهم إنسان.

7- أن يمنعهم من التسلط على العامة لشرفهم، والتشطط عليهم لنسبهم، فيدعوهم ذلك إلى المقت والبغض، ويبعثهم على المناكرة والبعد، ويندبهم إلى استعطاف القلوب، وتأليف النفوس؛ ليكون الميل إليهم أوفى؛ والقلوب لهم أصفى.

8- أن يكون عوناً لهم في استيفاء الحقوق؛ حتى لا يضعفوا عنها، وعوناً عليهم في أخذ الحقوق منهم؛ حتى لا يمنعوا منها؛ ليصيروا بالمعونة لهم منتصفين؛ وبالمعونة عليهم منصوفين، فإن عدل السيرة فيه إنصافهم وانتصافهم.

9- أن ينوب عنهم في المطالبة بحقوقهم العامة، في سهم ذوي القربى في الفيء والغنيمة، الذي لا يختص به أحدهم؛ حتى يقسم بينهم ما أوجبه الله تعالى لهم (أن ينوب عنهم في حقوقهم في بيت مال المسلمين).

10- أن يمنع نساءهم أن يتزوجن إلا من الأكفاء؛ لشرفهن على سائر النساء؛ صيانة لأنسابهن؛ وتعظيماً لحرمتهن أن يزوجهن غير الولاة، أو ينكحهن غير الكفاة.

11- أن يقوّم ذوي الهفوات منهم، فيما سوى الحدود، فيما لا يبلغ به حداً، ولا ينهر به دماً، ويقيل ذوي الهيئة منهم عثرتهم، ويغفر بعد الوعظ زلتهم.

12- أن يراعي وقفهم، بحفظ أصولهم، وتنمية فروعها، ويراعي قسمتها عليهم بحسب الشروط والأوصاف.

ويزاد على ذلك في النقابة العامة خمسة أشياء أخرى:

1- الحكم بينهم فيما تنازعوا فيه.

2- الولاية على أيتامهم فيما ملكوا.

3- إقامة الحدود عليهم فيما ارتكبوا.

4- تزويج النساء اللاتي لا يتعين أولياؤهن أو قد تعينوا فعضلوهن.

5- إيقاع الحجر على من عته منهم أو سفه[1].

نقابة الأشراف في مصر في الوقت الحالي:

- مقر نقابة الأشراف في مصر:

يوجد المقر الرئيسي لنقابة الأشراف في القاهرة، في حي الزمالك (12) شارع أحمد مظهر، وهو مكان مؤقت، وقد افتتح عام 1991م، أما المكان الرئيس للنقابة، فسيكون في حي الدراسة، ملاصقاً لمبنى مشيخة الأزهر من جهة شارع الأزهر، قريباً من حي الحسين وجامع الأزهر، ومسطحه (530)م^2، يطل على شارع جوهر

(1) الأحكام السلطانية: ص121-123.

القائد، بطول (25)م^2، ويتكون من (10) أدوار، ويوجد عدة فروع أخرى في أكثر المدن المصرية، ولكن الفرع الذي له مكان خاص في النقابة، هو الكائن في الاسكندرية، شارع عبدالسلام عارف (جليم)، أما الفروع الأخرى فليس لها مكان مستقر، وإنما عبارة عن أشخاص متنقلين[1]، وقد فصلت ذلك في سابقاً[2].

ومن النقباء الأشراف الذين قابلتهم في إحدى هذه الفروع: نقيب أشراف أسوان الهمام الشهم الشريف السيد محمد الأمين الحسيني حفظه الله.

- النقابة شاملة لجميع آل البيت:

لم تقتصر النقابة في الدول الإسلامية على العلويين، بل شملت جميع آل البيت (الجعفريين، والعباسيين، والعقيليين)، بل حتى بعض القرشيين، ومنهم البكريون.

أما الجعفريون: فقد ذكرت سابقاً[3]، أنه كانت للجعافرة نقابة خاصة بهم في مصر، فقد ذكر كلٌ من العمري والمروزي عدداً ممن تولى من الجعافرة الطيار نقابة الطالبيين في مصر، منهم:

1- أبو الحسين يحيى بن إسحاق بن داود بن محمد الصدري بن حمزه بن إسحاق الأشرف بن علي الزيني بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب[4].

2- الشريف الأمير الكبير حصن الدولة مجد العرب ثعلب بن يعقوب الجعفري الزينبي، وهو أول من تولى نقابة الأشراف الزينبيين في الديار المصرية في زمن الأيوبيين، وتولى نقابة الأشراف ابنه كذلك الأمير فخر الدين إسماعيل الجعفري، في القرن السابع الهجري[5].

(1) مجلة الأشراف، العدد: (12) سنة 1420هـ.

(2) سبق ذكره في هذا الكتاب.

(3) سبق ذكر ذلك في هذا الكتاب في تراجم الجعافرة ووصايا وأوقاف الأشراف.

(4) المجدي في أنساب الطالبيين: ص299، الفخري في أنساب الطالبيين: ص190.

(5) المشجرة النعمانية (مخطوط).

وقد تولى الجعافرة النقابة في كثير من الدول الإسلامية[1].

أما العباسيون: فقد تولوا كذلك النقابة في أماكن مختلفة من العالم الإسلامي، منها: بغداد ومكة المكرمة[2].

أما العقيليون: فمن النقابات التي تولوها: نقابة نصيبين[3].

وأما البكريون الذين هم من القرشيين: فقد تولوا نقابة الأشراف في مصر من القرن الثاني عشر إلى عهد الملكية في مصر، ولم تخرج منهم إلا بريهات يسيرة[4].

---

(1) راجع: مبحث وصايا وأوقاف الأشراف من هذا الكتاب.

(2) راجع: مبحث تراجم الأشراف العباسيين من هذا الكتاب.

(3) نصيبين: بلدة تقع شرق جنوب تركيا، على الحدود التركية السورية، قرب مدينة القامشلي السورية، وللوقوف على المزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، يرجى التكرم بمراجعة الاستدراك رقم (4) في مبحث الاستدراكات في آخر هذا الكتاب.

(4) راجع المبحث الأول من الفصل الأول من هذا الكتاب.

الفصل الثاني
لقب (السيد) تعريفه وتاريخه ومن لقب به

* **المبحث الأول**: تعريف (السيد) لغة واصطلاحاً.

* **المبحث الثاني**: التطور التاريخي الذي مر به لقب (السيد).

* **المبحث الثالث**: الفرق بين السيد والشريف.

المبحث الأول
تعريف لقب (السيد) لغة واصطلاحاً

– أولاً: تعريف لقب السيد في اللغة:

جمع سيد: سادة، وهو في اللغة: يطلق على الرب، والمالك، والشريف، والفاضل، والكريم، والحليم، ومحتمل أذى قومه، والزوج، والرئيس، والمقدم، وأصله: من ساد يسود فهو سيْود، فقلبت الواو ياء؛ لأجل الياء الساكنة قبلها، ثم أدغمت، وقال ابن شميل: السيد الذي فاق غيره بالعقل والمال والدفع والنفع، المعطي ماله في حقوقه المعين بنفسه، فذلك السيد، وقال عكرمة: السيد الذي لا يغلبه غضبه، وقال قتادة: هو العابد الورع الحليم، وقال أبو خيرة: سمي سيداً؛ لأنه يسود سواد الناس أي معظمهم، وقال الأصمعي: العرب تقول: (السيد كل مقهور مغمور بحلمه)، وقال الفراء: السيد الملك، والسيد الرئيس، والسيد السخي، وسيد العبد مولاه، وسيد المرأة زوجها[1]، وفي التنزيل: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾[2].

ويمكن مما سبق أن نخلص إلى أن لفظ (السيد) يطلق ويراد به المعاني الآتية:

1- السيادة المطلقة: وهذا مختص بالله وحده؛ لما ورد في الحديث: (السيد الله)[3]: أي أنه صاحب السيادة المطلقة، ومالك الخلق، والخلق كلهم عبيده.

(1) لسان العرب: 422/6، 423، 424.

(2) سورة يوسف: آية 25.

(3) أخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب هل يقول سيدي: ص97، ج211، وأخرجة أبو داوود في سننه: كتاب الأدب – باب في كراهية التمادح: 154/5، ح 4806، قال الألباني: صحيح.

2- وقد يقصد: السيادة النسبية، كالسيادة على مطلق البشر، وهذا يخص النبي ﷺ؛ لما ورد في الحديث: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر)[1]، وقوله: (أنا سيد الناس يوم القيامة)[2].

3- وقد يقصد به: الرئيس والإمام في الخير، لقوله تعالى عن سيدنا يحي عليه السلام: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾[3].

4- وقد يقصد به: أفضل قبيلته أو أكرمهم، ومنه قوله ﷺ للأنصار عندما رأى سعد ابن معاذ رضي الله عنه قادماً: (قوموا لسيدكم)[4]، أراد أنه أفضلكم رجلاً وأكرمكم.

قال الجاحظ في كتاب (شرائع المروءة): كانت العرب تُسوِّد على أشياء، أمَّا مُضر فتسوِّد ذا رأيها، وأما ربيعة فمن أطعم الطعام، وأما اليمن فعَلى النسب، وكان أهل الجاهلية لا يسوِّدون إلا من تكاملت فيه ستُّ خصال: السَّخاء، والنجدةُ، والصبر، والحلم، والتواضع، والبيان، وصار في الإسلام سبعاً[5].

---

(1) أخرجه مسلم: كتاب الفضائل- باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة: ص1249، ك43، ب1، ح3276، لفظ: (ولا فخر) عند ابن حبان: أخرجة ابن حبان: كتاب التاريخ، باب بدء الخلق: 135/14، ح242، وغيرهما.

(2) أخرجة البخاري: كتاب التفسير - باب ذرية من حملنا مع نوح: ص906، ك65، ب5، ح4721، ومسلم: كتاب الإيمان- باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها: ص125، ك1، ب85، ح194.

(3) سورة آل عمران: آيه 39.

(4) أخرجه البخاري: كتاب الجهاد والسير- باب إذا نزل العدو على حكم رجل: ص582، ك56، ب168، ح3043.

(5) خزانة الأدب: 88/3.

– ثانياً: تعريف لقب (السيد) في الاصطلاح:

أ– لقب (السيد) في اصطلاح القرآن الكريم:

أطلق (السيد) في القرآن الكريم على كلٍّ من:

1– يحيى عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾[1].

2– الزوج، قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾[2].

3– الوجهاء وأشراف البلد؛ لقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾﴾[3]، قال ابن كثير: "قال طاووس: سادتنا يعني الأشراف، كبراءنا يعني العلماء...أي: أطعنا السادة، وهم الأمراء والكبراء من المشيخة، وخالفنا الرسل..."[4].

ب– لقب (السيد) في اصطلاح الأحاديث الشريفة:

أطلق لقب السيد في الأحاديث على كلٍّ من:

1– (الله) عز وجل، قال الرسول ﷺ: (السيد الله)[5].

2– (محمد) ﷺ؛ لقول الرسول الكريم ﷺ: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر)[6].

---

(1) آل عمران: الآية 39.

(2) سورة يوسف: الآية 25.

(3) سورة الأحزاب: الآية 67.

(4) تفسير ابن كثير: 2862/6 – ط دار ابن حزم.

(5) أخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب هل يقول: (سيدي): ص97، ح211، وأبو داوود: كتاب الأدب– باب في كراهية التمادح: 154/5، ح4806، قال الألباني: صحيح.

(6) أخرجه مسلم: كتاب الفضائل – باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة: ص1249، ص1249، ك43، ب1، ح3276، لفظ: (ولا فخر): أخرجة ابن حبان في صحيحه: كتاب التاريخ– باب بدء الخلق: 135/14، ح242، وغيرهما.

3- (سعد بن معاذ) ﷺ؛ لقول الرسول ﷺ: (قوموا لسيدكم)[1].

4- (فاطمة الزهراء) رضي الله عنها بنت الرسول ﷺ؛ لقوله ﷺ: (ألا ترضي أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة، فضحكت لذلك)[2].

5- (الحسن والحسين) رضي الله عنهما: قال الرسول الكريم ﷺ: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)[3]، وقال للحسن: (إن ابني هذا سيد، وإن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين)[4].

جـ- (بعض الصحابة): إطلاق السيد على أبي بكر ﷺ، وبلال بن رباح ﷺ، قال عمر بن الخطاب ﷺ لأبي بكر ﷺ: (أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا...)، يعني بلالاً[5].

ج- لقب (السيد) في اصطلاح المصادر الدينية والتاريخية:

كان لقب (السيد) يطلق إطلاقاً عاماً: على كل من حظي بصفات الشرف والأصل والأخلاق، ثم مع الزمن بدأ يضيق هذا الإطلاق، حتى بات محصوراً في أهل البيت بشكل عام، وذرية الحسن والحسين بشكل خاص، وهذا يعني أن ثمة تطوراً تاريخياً مرّ به هذا المصطلح، وهذا ما سنراه في المبحث الآتي.

---

(1) أخرجه البخاري: كتاب الجهاد والسير - باب إذا نزل العدو على حكم رجل: ص582، ك56، ب168، ح3043.

(2) أخرجه البخاري: كتاب المناقب- باب علامات النبوة في الإسلام: ص692، ك61، ب25، ح3624، وابن ماجة: كتاب الجنائز- باب ماجاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ: 130/3، ك6، ب64، ح1621، وعند غيرهما.

(3) أخرجه ابن حبان: كتاب إخباره عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم: 411/15، ك61، ح6959.

(4) أخرجه البخاري: كتاب الصلح- باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: (ابني هذا...): ص516، ك52، ب9، ح2704.

(5) أخرجه البخاري: كتاب فضائل الصحابة- باب مناقب بلال بن رباح مولى ابي بكر ﷺ: ص715، ك62، ب23، ح3754.

المبحث الثاني
التطور التاريخي الذي مر به لقب (السيد)

1- المرحلة الأولى: إطلاق لقب (السيد) على غير أهل البيت:

كان يطلق لقب السيد على غير أهل البيت، وذلك في عصور متقدمة قبل تخصص أهل البيت به.

فقد ذكر الإمام الذهبي كثيراً من العرب من نُعِتَ بسيدٍ، وبعضهم كان لقباً له في عصور متقدمة.

فيما يأتي أذكر بعض الأمثلة من كلام الذهبي رحمه الله على إطلاق لفظ السيد على كثير ممن ترجم لهم:

في سنة 14هـ كانت وقعة جسر أبي عبيد، واستشهد يومئذ طائفة منهم: أبو عبيد بن مسعود الثقفي، وهو الذي نسب إليه الجسر، وهو والد المختار الكذّاب، وكان من سادة الصحابة.

وفي سنة 15هـ توفي سعد بن عبادة، سيد الخزرج في حوران.

وفي سنة 21هـ استشهد أمير المسلمين النعمان بن مقرن المزني، وكان من سادة الصحابة.

وفي سنة 36هـ توفي زيد بن صوحان، وكان من سادة التابعين.

وفي سنة 38هـ توفي الأشتر النخعي، واسمه مالك بن الحارث، كان سيد قومه وخطيبهم.

وفي سنة 53هـ توفي الأمير زياد بن أبيه، الذي استلحقه معاوية، وزعم أنه ولد أبي سفيان، وكان لبيباً فاضلاً سيداً.

وفي سنة 54هـ توفي جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وكان من سادة قريش.

وفي سنة 74هـ توفي أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، السيد الفقيه القدوة.

وفي سنة 112هـ توفي أبو المقدام رجاء بن حيوة الكندي الشامي الفقيه، قال مكحول: هو سيد أهل الشام في أنفسهم.

وكذلك توفي في هذه السنة طلحة بن مُصرّف اليامّي الهمدانيّ الكوفيّ، وكان يُسمّى سيد القراء.

وفي سنة 117هـ توفي فقيه أهل دمشق عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي، وكان عمر ابن عبدالعزيز يجلسه معه على السرير.

قال أبو مُسهر: سيّدُ أهل المسجد، قيل: بم سادهم؟ قال: بحسن الخلق.

وفي سنة 120هـ توفي سيد أهل الجزيرة: عديّ بن عديّ بن عُمير الكندي الأمير.

وفي سنة 122هـ توفي ثابت البُنانيّ بالبصرة، عن أكثر من ثمانين سنة، وكان من سادة التابعين علماً وفضلاً وعبادةً ونبلاً.

وفي سنة140هـ توفي عمرو بن قيس الكندي السكوني الحمصي، وله مئة سنة، وكان سيد أهل حمص وشريفهم.

وفي سنة 160هـ توفي في غزوة الهند في الرجعة بالبحر الربيع بن صبيح البصري، صاحب الحسن، وقد قال فيه شعبة: هو عندي من سادات المسلمين.

وفي سنة 162هـ توفي إبراهيم بن أدهم البلخي الزاهد بالشام، وكان أحد السادات.

وفي سنة 165هـ توفي سليمان بن المغيرة البصري، عالم البصرة في وقته، روى عن ابن سيرين وثابت، قال شعبة: هو سيد أهل البصرة[1].

---

(1) العبر في خبر من غبر: 14/1، 15،17، 19، 27، 33، 41، 42، 49، 61،106،111، 116،120،132،133،147، 179، 183، 188.

وممن تلقب بالسيد: إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة، أبو هاشم الحميري، كان شاعراً مجيداً لكنه رافضي، له مدائح بديعة في أهل البيت، وكان يقول بإمامة محمد بن الحنفية[1]، توفي سنة 179هـ، وقيل: توفي سنة 173هـ، وقيل: توفي سنة 178هـ.

وفي أحداث سنة 516هـ، توفي البغوي مُحيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن الفراء الشافعي المحدث، وكان سيداً زاهداً قانعاً.

وفي أحداث سنة 619هـ، توفي الشيخ على بن إدريس اليعقوبي، الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر، سيد زاهد عابد[2].

2- المرحلة الثانية: اختصاص أهل البيت بلقب (السيد):

اختص لقب (السيد) بأهل البيت في عصور متأخرة، وأظنه آخر العصر العباسي، كلقب الشريف، واشتهر به العلويون الحسنيون والحسينيون أكثر من أبناء عمومتهم، ولكن لم يقتصر عليهم، بل شمل كذلك أبناء عمومتهم الجعفريين والعباسيين والعقيليين.

وقد أطلقت كثير من الكتب التاريخية والدينية على (زينب بنت فاطمة بنت محمد ﷺ) لقب السيدة[3]، وقد عرفت ذريتها في مصر بالسادة الأشراف الجعافرة الزيانبة[4].

وأقدم من نعت الإمام الذهبي بالسيد من الحسينين: هو السيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر، ولد سنة 56هـ، وتوفي سنة 114هـ.

ومن الحسنيين: السيد الأمير أبو محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، توفي سنة 168هـ، عن عمر 85 سنة.

---

(1) خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك: للأربلي (المتوفي سنة 717هـ): ص56، 122، وسير أعلام النبلاء: 44/8، 45، 46.

(2) العبر في خبر من غبر: 241/1، 406/2، 179/3.

(3) العدل الشاهد في تحقيق المشاهد: ص6، حاشية تحفة الأحباب وبغية الطلاب: ص214.

(4) ارجع إلى المطلب الأول.

وبنته السيدة نفيسة، توفيت في شهر رمضان سنة 208هـ.

ومن الحسينيين: علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين العلوي الحسيني، روى عن أبيه وأخيه موسى وسفيان الثوري، وكان من جلّة السادة الأشراف[1]، وقد نعت السيد الشريف نجم الدين علي العمري، المتوفى سنة 459هـ[2]، كثيراً من العلويين، سواء من نسل الحسن أو الحسين، أو من نسل عمر ابن علي بن أبي طالب، أو من ذرية العباس بن علي بن أبي طالب، أو من ذرية محمد ابن الحنفية، بلقب السيد، وكذلك بعض الجعفريين الطيار، وواحد من العقيليين، وقد بُيِّنَ ذلك في السابق.

*ولكن أقدم من نعت بالسيد من الجعفريين:

1 – أم جعفر بنت محمد بن جعفر الطيار.

قال عنها العمري العلوي: فاضلة سيدة، روت الحديث، تزوجها محمد بن علي ابن أبي طالب[3].

2- علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر بن أبي طالب.

قال عنه العمري العلوي: "كان كريماً سيداً"[4].

3- علي بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

قال عنه العمري العلوي: "كان سيداً كريماً"[5].

---

(1) العبر في خبر من غبر: 108/1، 109، 194، 278، 279، 282.

(2) المجدي في أنساب الطالبيين: ص68، 157، 212، 224، 227، 251، 263، 310.

(3) المصدر السابق: ص225.

(4) المصدر السابق: ص299.

(5) المصدر السابق: ص297.

* أما أقدم من نعتَ بالسيد من العلويين فهم:

- من الحسنيين: إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال عنه العمري العلوي: "كان شريفاً سيداً ويلقب بالغمر"[(1)].

- من الحسينيين: من يأتي:

1- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال عنه العمري العلوي: "كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلاً وفهماً"[(2)].

2- من ذرية العباس بن علي بن أبي طالب: الفضل بن الحسن بن عبد الله بن العباس، قال عنه العمري العلوي: "أحد سادات بني هاشم"[(3)].

3- من ذرية محمد بن علي بن أبي طالب: الشريف السيد النقيب أبو الحسن أحمد ابن القاسم بن محمد العويد بن علي بن عبدالله بن جعفر الثاني ابن عبدالله ابن جعفر ابن محمد الحنفية[(4)].

4- من ذرية عمر بن علي بن أبي طالب: عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب، قال عنه: "كان جواداً حليماً سيداً"[(5)].

وذكر أن منهم من يلقب بالسيد، وهو: السيد أبو الحسن موسى بن جعفر ابن محمد المشلل ابن علي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب[(6)]، ومن العقيليين: يحيى بن أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن المخزومية المخزومية ابن عبدالله ابن الجمحية بن مسلم بن عبدالله الأحول ابن محمد بن عقيل، قال عنه العمري العلوي: "كان سيداً عاقلاً"[(7)]، وسيأتي ذكره في التعقيبات.

(1) المجدي في أنساب الطالبيين: ص68.

(2) المصدر السابق: ص156.

(3) المصدر السابق: ص232.

(4) المصدر السابق: ص299.

(5) المصدر السابق: ص251.

(6) المصدر السابق: ص263.

(7) المصدر السابق: ص310.

ب- وقد أطلق النسابة العلامة أبو الحسن علي البيهقي، الشهير بابن فندق، المتوفى سنة 565هـ، على كثير من العلويين، سواء من ذرية الحسن أو الحسين، أو من ذرية محمد ابن الحنفية، أو عمر بن علي بن أبي طالب، وعلى بعض الجعفريين الطيار: لقب السيد، وسيأتي ذكرهم في التعقيبات.

أما أقدم من نعت بالسيد من العلويين: فهو زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ﷺ، قال عنه البيهقي: "هو سيد العابدين"[(1)].

ج- وقد نعت النسابة السيد عزيز الدين المروزي، المتوفي سنة 614هـ. كثيراً من العلويين، وبعض الجعفريين، بلقب السيد[(2)]، وسيأتي ذكر من نعت من الجعفريين في التعقيبات .

أما العلويون: فقد نعت كثيراً منهم بهذا اللقب، نذكر منهم على سبيل المثال: السيد الأجل المرتضى أبو الحسن المطهر ابن أبي الحسن علي بن أبي جعفر محمد ابن أبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد الرئيس بقم[(*)]، ابن حمزة بن أحمد بن محمد الأكثر ابن إسماعيل بن محمد الأرقط ابن عبدالله الباهر بن زين العابدين ابن الحسين بن علي ابن أبي طالب[(3)].

د- ونعت النسابة صفي الدين محمد، المعروف بابن الطقطقي الحسني، المتوفي سنة 709هـ، أبا طالب ابن عبد المطلب بالسيد، قال عنه: "سيد ابن هاشم خاصّة"[(4)].

وقد نعت كثيراً من العلويين وواحداً من الجعفريين بالسيد.

أما أقدم من نعت من العلويين بعد الحسن والحسين أبناء علي بن أبي طالب بالسيد، فهو:

(1) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: 477/2.

(2) الفخري في أنساب الطالبيين: ص19، 34، 186، 191، 193.

(*) قم: المدينة الإيرانية المعروفة.

(3) الفخري في أنساب الطالبيين: ص34.

(4) الأصيلي في أنساب الطالبيين: ص348.

من الحسنيين: الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب، قال عنه ابن الطقطقي: "هو السيّد الجليل القدر"[1].

وقد نعت من أبنائه بهذا اللقب:

1- عبدالله المحض، قال عنه ابن الطقطقي: "كان سيد أهله"[2].

2- إبراهيم الغمر، قال عنه ابن الطقطقي: "كان سيداً شريفاً"[3].

ومن الحسينيين: زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال عنه ابن الطقطقي: "سيد بني هاشم"[4].

ومن أبنائه:

1- عبدالله الباهر، قال عنه ابن الطقطقي: "كان سيداً جليلاً"[5].

2- زيد الشهيد، قال عنه ابن الطقطقي: "كان أحد سادات بني هاشم فضلاً وفهماً وزهداً وورعاً وديناً وعلماً ونبلاً"[6].

أما أقدم من نعته ابن الطقطقي من الجعفريين بلقب السيد:

فهو أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله الجواد، قال عنه ابن الطقطقي: "كان سيّداً جليلاً شاعراً"[7].

ومن أهم الكتب التي نعتت العلويين والجعفريين بالسادة: كتاب (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) لمؤلفه عمدة النسابين ابن عنبة.

ولكن أقدم من لُقب بالسيد من أهل البيت من الجعفريين هو:

(1) الأصيلي في أنساب الطالبيين: ص62.

(2) المصدر السابق: ص64.

(3) المصدر السابق: ص112.

(4) المصدر السابق: ص144.

(5) المصدر السابق: ص223.

(6) المصدر السابق: ص227.

(7) المصدر السابق: ص342.

جعفر السيد ابن إبراهيم الأعرابي، ابن محمد الرئيس، ابن على الزينبي، ابن عبدالله الجواد، ابن جعفر بن أبي طالب، كما إنه يلقب أيضاً بـ (الأمير)، فقد كان أميراً بالحجاز، وكان إماماً محدثاً جليلاً، روى عنه سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقري وغيره، وعاش في القرن الثاني الهجري.

وممن نعت بالسيد من الجعافرة الطيار:

1- داود بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد...إلخ[1]، قال عنه ابن عنبة: "كان سيداً مقدماً بمصر"[2].

2- على بن أبي الحديد الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد بن إسحاق بن عبد الله القرشي ابن جعفر السيد...إلخ، تقدم نسبه، قال عنه: "كان أحد السادة الصلحاء"[3].

وممن نعت بالسيد منهم ممن ذكرهم أبو علي الهجري:

3- عيسى بن محمد العالم ابن جعفر السيد...الجعفري، وهو ممن عاش في القرن الثالث الهجري، فقد مدحه الشاعر معن بن فهيرة المراديسيّ في قصيدة طويلة حيث لقبه بالسيد، ومنها:

لقد مدحت سيداً من هاشم ... محض النُّضَار لم تخَوِّنهُ العهد
ومن يكن محمدٌ أباً له ... فهو المصفّى ذهب ما فيه ردّ
وذو الجناحين له من فضله ... على جميع الناس من فوق البسط يد
الطالبيُ الهاشميّ جعفر ... دامت له الزُلفى وجنّات الخلد[4]

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص62، الشجرة المباركة: ص203، 204، الفخري في أنساب الطالبيين: ص182، الروض المعطار (مخطوط).

(2) عمدة الطالبين في أنساب آل أبي طالب: ص68.

(3) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص69، وبحر الأنساب: لابن عنيسة (مخطوط).

(4) التعليقات والنوادر: 862/2.

أما أبناء الحسن بن علي بن أبي طالب، فذكر ابن عنبة أن له ثلاثة عشر ذكراً، ولم يلقب أحدهما بالسيد.

وقد أعقب الحسن منهم اثنين، هما: الحسن وزيد.

أما الحسن فقد ذكر أنه يلقب بالمثنى، أما زيد فلم يذكر له لقباً.

أما زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب، فإن له ابناً واحداً وابنة، أما الابن فهو الحسن، ولم يذكر أن له لقباً.

أما البنت فهي نفيسة، خرجت إلى الوليد بن عبدالملك بن مروان، فولدت منه وماتت بمصر، ولها هناك قبر يزار، وهي التي يسميها أهل مصر (الست نفيسة)،

وقد قيل: إن صاحبة القبر بمصر نفيسة بنت الحسن بن زيد، وإنها كانت تحت إسحاق بن جعفر الصادق، والأول هو الثابت المروي عن ثقات النسابين.

وأما الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فإن له سبعة أبناء، والمعقبون منهم خمسة، ولم يلقب أحدهم بالسيد[1].

أما الحسين المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، فقد أعقب خمسة رجال، هم: عبدالله المحض، وإبراهيم الغمر، والحسن المثلث، وجعفر لم يذكر لقبه، وإنما ذكر كنيته، وهو أبو الحسن، ونعته بأنه كان سيداً فصيحاً، وداود، ولم يذكر لقبه، وقال: يكنى أبا سليمان (فلم يلقب أحدهم بالسيد).

أما الحسين بن علي بن أبي طالب، فإنه أعقب ستة أبناء، ولم يلقب أحدٌ منهم بالسيد، من هؤلاء الستة: ابنه علي زين العابدين (السجاد)، فلم يلقب بالسيد، وإنما لقب بزين العابدين.

وهذا زين العابدين فإنه أعقب ستة رجال أيضاً، ولم يلقب أحد منهم بالسيد، وهم: محمد (الباقر)، وعبدالله (الباهر)، وزيد (الشهيد)، وعمر (الأشرف)، والحسين (الأصغر)، ولم يلقب أحد من أبنائهم بلقب السيد.

---

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص87 إلى 389.

أما محمد الباقر فقد أعقب ابنه جعفر، ولقبه الصادق، وأما جعفر الصادق، فقد أعقب خمسة أبناء، ولم يلقب أيٌّ منهم بالسيد.

وأما تفصيل ذلك: فالعلويون (الحسنيون والحسينيون)، الذين نعتُوا بالسيد في كتاب (عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب)، أكثر من أن يحصى، ولكن أقدم من لقب بالسيد بعد الحسن والحسين هم:

1- عبدالعظيم بن عبدالله بن علي السديد ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب.

2- أبو الحسين: أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسن بن محمد بن هارون بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، لقب بالسيد المؤيّد، توفي سنة 411هـ.

وأخوه:

3- أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون...إلخ، لقب بالسيد الناطق بالحق، توفي سنة 424هـ.

وممن لقب منهم بعد ذلك بهذا اللقب:

4- الحسن بن عبدالرحمن الشجري بن القاسم...إلخ.

5- وأخوه علي بن عبدالرحمن الشجري....إلخ[1].

وكذلك منهم:

6- محمد بن هارون بن محمد البطحاني....إلخ، "كان سيداً متوجهاً بالمدينة".

7- أبو جعفر محمد بن الحسن الأعور الجواد، ابن محمد بن عبدالله الأشقر ابن محمد ذي النفس الزكية، ابن عبدالله المحصن، ابن الحسن المثنى، ابن الحسن، ابن علي بن أبي طالب، قال عنه: "كان سيداً تقياً".

وممن نعت ابن عنبة من الحسينيين:

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص87 إلى 389.

1- أبو محمد الحسن المعروف بالرملي المحدث، ابن أبي الحسين محمد الأكبر، ابن أحمد سكين، بن محمد، بن محمد، بن زيد الشهيد، ابن على زين العابدين، ابن الحسين، بن علي بن أبي طالب، قال عنه ابن عنبة: "كان من سادات الطالبيين وأعيانهم"[(1)].

2- السيد الجليل تاج الدين نصرة، ابن كمال الدين صادق، ابن نظام الدين مجتبى، ابن شرف الدين محمد، ابن فخر الدين مرتضى، ابن القاسم، ابن علي، ابن محمد، ابن الحسين، ابن إسماعيل، ابن أحمد، ابن الحسين الجذوعي، ابن أحمد، ابن الحسن، ابن أحمد الشعراني، ابن علي العريضي، ابن جعفر الصادق....إلخ[(2)].

3- أبو طالب طاهر بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أحمد الشعراني....إلخ، قال عنه ابن عنبة: "السيد الجليل النقيب القاضي ثابت الوزارة"[(3)].

* وأطلق لقب السيد كذلك على العلويين، من غير ذرية الحسن والحسين، ومنهم ذرية:

أ) عمر الأطرف ابن علي بن أبي طالب:

1- عيسى المبارك ابن عبدالله بن محمد بن عمر الأطرف ابن علي بن أبي طالب، قال عنه ابن عنبة: "كان سيداً شريفاً روى الحديث"[(4)].

2- أبو أحمد محمد بن أحمد بن علي الطيب ابن عبيد الله بن محمد بن عمر الأطرف ابن علي بن أبي طالب، قال عنه: "كان سيداً جليلاً، وكان شيخ آل أبي طالب بمصر"[(5)].

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص336.

(2) المصدر السابق: ص272.

(3) المصدر السابق: ص273.

(4) المصدر السابق: ص406.

(5) المصدر السابق: ص403.

وممن لقب بالسيد منهم: أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي المشلل ابن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر الأطرف.

ب) محمد ابن الحنفية ابن علي بن أبي طالب:

قال أبو نصر البخاري: عن بني عبدالله ابن جعفر الثالث، ابن عبدالله (رأس المذري)، ابن جعفر الثاني، ابن عبدالله، بن جعفر، بن محمد ابن الحنفية.

(المحمدية بقزوين الرؤساء، وبقم العلماء، وبالري السادة)[1]، وممن نعت ابن عنبة منهم بالسيد، وتولى النقابة ببغداد:

السيد الجليل أبو محمد الحسن بن أبي الحسن أحمد بن القاسم بن محمد العويد ابن علي بن عبدالله (رأس المذري)...الخ[2].

ج) العباس بن علي بن أبي طالب:

ومن ذريته: السيد الإمام الأجل، صدر الإسلام والمسلمين، قطب الإمامة في العالمين، ملك علماء الشرق والصين، أبو المكارم الشرف ابن محمد ابن أبي شجاع محمد بن أحمد بن حمزة بن الحسن بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، ولد في رجب سنة 468هـ.

هذا ما ذكره الإمام نجم الدين عمر بن محمد النسفي[3].

وقد أطلق كثيرٌ من علماء النسب على العلويين، من غير ذرية الحسن والحسين، وهم ذرية محمد ابن الحنفية ابن علي بن أبي طالب، وذرية عمر بن علي بن أبي طالب، وذرية العباس بن علي بن أبي طالب، لقب السيادة.

ومن علماء النسب الذين نعتوهم بالسادة:

---

(1) سر السلسلة العلوية: ص111.

(2) عمدة الطالب: ص271 إلى 351، 406.

(3) القند في ذكر علماء سمرقند: ص93.

1- السيد الشريف نجم الدين أبي الحسن علي العلوي العمري، من أعلام القرن الخامس، في كتابه (المجدي)، وقد أطلق لقب السيد على كثير من ذرية محمد ابن الحنفية، وعلى كثير من ذرية العباس بن علي بن أبي طالب، وعلى ذرية عمر بن علي ابن أبي طالب.

2- السيد عزيز الدين أبي طالب إسماعيل بن الحسين المروزي الأزورقاني، المتوفى سنة 614هـ، فقد أطلق لقب السيد على كثيرٍ من ذرية عمر بن علي بن أبي طالب[1].

3- العلامة النسابة صفي الدين محمد المعروف بابن الطقطقي الحسني، المتوفى سنة 709هـ، فقد أطلق لقب السيد على كثير من ذرية عمر الأطرف بن علي ابن أبي طالب[2].

قلت: وجدت من القرشيين في عرف مصر في وقت متأخر، من يطلق عليه لقب السيد والشريف، وهذا من خلط بعض المتأخرين بين الإطلاق اللغوي والإطلاق الاصطلاحي، ففي اللغة يطلق على كل كبير في قومه لقب (السيد) و(الشريف)، ولكن في الاصطلاح هو خاص بقرابة النبي ﷺ[3]، فقد ذكر علي باشا مبارك: أنه تولى من البكريين وظيفتين شريفتين، هما خلافة السادة البكرية، ونقابة السادة الأشراف بعموم الديار المصريه في وقته[4]، والقائم بها السيد عبدالباقي أفندي البكري ابن السيد علي أفندي البكري، هذا يرجع نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق ﷺ، وذكر علي مبارك كثيراً من تراجمهم، وسماهم بالسادة البكريين، وذكر أن لهم نسبة من جهة الأم إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، وكذلك لهم نسبة إلى عمر ابن الخطاب ﷺ، وأن لهم مدافن خاصة بهم قرب مسجد الإمام الشافعي، يطلق عليها: مدافن السادة البكريين.

---

(1) المجدي في أنساب الطالبين: ص178، 179.

(2) الأصيل في أنساب الطالبين: ص332، 335، 336.

(3) سبق التنبيه على هذا الخلط عند بعض الباحثين.

(4) أي عام 1306هـ.

قلت: وقد زرت هذه المقبرة، وقد ذكر لي من سألتهم في المسجد الشافعي أنها تسمى: مدافن السادة البكريين.

ومن هؤلاء المترجم لهم:

1- السيد محمد أبيض الوجه البكري، صاحب الحزب المعروف بحزب البكري، توفي سنة 994هـ.

2- السيد أحمد الوارثي الصديقي المالكي المفسر، كان قاضي قضاة في مصر، توفي سنة 1015هـ.

3- السيد مصطفى البكري، صاحب مؤلفات عديدة، توفي سنة 1162هـ.

4- السيد محمد أفندي البكري ابن السيد محمد أبي السعود البكري، نقيب السادة الأشراف في مصر، وتولى الرياستين: الخلافة البكرية سنة 1227هـ، ونقابة السادة الأشراف سنة 1231هـ، وذكر السيد محمد توفيق البكري نقيب الأشراف في مصر سنة 1892م، أن جده المتقدم ذكره (محمد أفندي البكري)، هو أول من تولى نقابة السادة الأشراف من بيت البكريين في مصر.

5- السيد علي أفندي البكري ابن السيد محمد أفندي البكري، نقيب الأشراف بالديار المصرية، تولى نقابة السادة الأشراف والخلافة البكرية سنة 1271هـ، وقد ذكر السيد محمد توفيق البكري: أنه كان له شبه رئاسة دينية عامة في مصر، تتناول السيطرة الحقيقية على العلماء والأشراف ومشايخ الصوفية، وهو الذي رشح الشيخ البيجوري وغيره من مشيخة الجامع الأزهر، ومن الأوراق القديمة التي بدفتر خزانة السادة البكرية صك كتبه الشيخ البيجوري عند توليته، فوقع عليه كبار العلماء، ليسير بمقتضاه في المشيخة، وهذا الصك كتب في منزل السادة البكرية عند تولية الشيخ البيجوري للجامع الأزهر، وهذا نصه:

"بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، هو أنه لما كان في يوم الأحد المبارك الموافق 19 شعبان سنة 1263هـ، ثلاثة وستين ومائتين وألف، حضر بمجلس سعادة الأستاذ الأعظم السيد البكري نقيب السادة الأشراف حالاً دامت سيادته حضر شيخ الإسلام، وعلامة الأنام الشيخ إبراهيم البيجوري..."[1].

قال: الدكتور حسن الباشا (وأُطلِق كذلك على رؤساء القرامطة الذين كانوا يدعون الانتساب إلى علي بن أبي طالب: فقد أُطلِق لقب (السيد الرئيس) على الحسن بن أحمد القرمطي، في نقش على دينار بتاريخ سنة 362هـ، كما ورد لقب (السادة الرؤساء) على قطعتين من النقود، بتاريخ سنة 361هـ وسنة 362هـ (على الترتيب) من فلسطين، خاصتين بالحسن بن أحمد القرمطي نفسه، لم يقتصر (السيد) على المنتسبين إلى النبي ﷺ، بل أطلق أيضاً على بعض الولاة والوزراء، فأطلق على السامانية وأمراء بخارى وخوقند وخيوة، ومن أمثلة ذلك إطلاقه على الأمير نصر بن أحمد في سكة بتاريخ سنة 315هـ من فرغانة، وبتاريخ سنة 333هـ من بخارى، وعلى أرسلان أيلك في سكة بتاريخ سنة 390هـ من بخارى أيضاً، وعلى أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه في نص إنشاء بتاريخ سنة 401هـ على منارة مهدمة في جرجانية، وعلى معز الدولة أرسلان تكين أبي الفضل العباس ابن مؤيد العدل أيلك والي أسفرة، في نص تذكاري بتاريخ سنة 433هـ، في الطريق من أسفره إلى وره.

ونعت بهذا اللقب أيضاً: بنو بويه، حيث ظهر في كثير من الوثائق والنقوش الخاصة بهم هذا اللقب، كما أطلق عليهم في المراجع التاريخية، وقد ورد اللقب مثلاً ضمن ألقاب شاهنشاه فخر الدولة، في طراز قطعة من النسيج من العراق، وكذلك أطلق اللقب موصوفاً (بالأجلّ) على أمراء بني مروان.

وفضلاً عن ذلك، فقد نعت بلقب (السيد) ولاة دمشق في القرنين الخامس والسادس الهجريين، ولعله انتقل من هناك إلى مصر مع بدر الجمالي الذي ولي دمشق

(1) الخطط التوفيقية: 388/3، بيت الصديق: ص41، 42، 43، 395.

قبل قدومه إلى مصر، وصار (السيد) لقباً عاماً على أصحاب السلطان الحقيقي في مصر، منذ بدر الجمالي حتى نهاية عصر المماليك، فكان لقب (السيد الأجلّ) يطلق على أمراء الجيوش في العصر الفاطمي، كما ثبت ذلك من المراجع التاريخية، ومن نسخ المكاتبات الرسمية، ومن النقوش على الآثار، ثم صار لقب (السيد) ضمن ألقاب صلاح الدين، ومن خلفه من ملوك الأسرة الأيوبية، وبعد ذلك ورثه سلاطين المماليك، وقد اعتبره كتاب المماليك من ألقاب السلاطين، حتى حظروا استعماله في المكاتبات السلطانية، أي أنه لا يجوز أن يخاطب به السلطان أحد من الخاضعين تحت أمره، على أن هذا اللقب كان يستعمل في المكاتبات الإخوانية، وفي غيرها من النقوش لغير السلطان، فكان يطلق على أولاد السلطان، وأفراد البيت المالك، أو حتى أولاد الأمراء، منذ بداية العصر الأيوبي، ولقد كتب القاضي الفاضل لصلاح الدين عن أولاده كتاباً جاء فيه: "...وعافية شملت موالينا وأولاده السادة، أطاب الله الخبر إليهم عن المولى"، وكذلك أطلق لقب السيد على أيوب والد صلاح الدين، في نقش بتاريخ سنة 583هـ، على قطعة من الحجر محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[1].

والجدير بالذكر أن القلقشندي قد ذكر أن هناك قبيلتين من العرب يطلق عليهم (بنو السيد)، وهم ليسوا من أهل البيت:

1- بنو السيد: بطن من ضبة من طابخة من العدنانية، وهم بنو السيد ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أدبن بن طابخة.

2- وبنو السيد أيضاً: بطن من قضاعة من القحطانية، وهم بنو السيد ابن وبرة ابن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة[2].

---

(1) الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار: ص346، 347.

(2) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ص66.

قلت: يتضح لي أن لفظ السيد في عرف المتأخرين في البلاد الإسلامية، لا يطلق إلا على الذي له نسب إلى آل النبي ﷺ، ولا يراد به معنى من المعاني اللغوية السابقة، بدليل لو أن شخصاً مر عليك، فقلت: هذا سيد، فيتبادر إلى الذهن مباشرة أن له نسباً إلى آل النبي ﷺ، ولكن العرف يختلف في إطلاق لفظ السيد من بلد إلى آخر في إطلاقه على أهل البيت، مثال ذلك:

في مكة المكرمة يطلق (الأشراف) على الحسينيين دون بقية أهل البيت، والأسرة الحضرية يستخدمون لقب (السيد).

وفي المدينة المنورة يطلق (السيد) و(الشريف) على أشراف بني الحسين، ويقتصر لقب السيد على السادة من الحضريين.

وفي الأحساء عند أهل السنة يطلق على الحسنيين دون بقية أهل البيت، أما عند الشيعة فإنه يطلق على الحسينيين والحسنيين دون بقية أهل البيت، ولكن قد ترد هذه اللفظة في المعاملات الرسمية والخطابات في الدوائر الحكومية على جميع الناس، ففي هذه الحالات لا تعني أبداً المصطلح العرفي.

وفي عرف مصر يطلق لقب (الشريف) على الحسنيين والحسينيين والجعافرة.

وفي المغرب يطلق (الشريف) على الحسنيين والحسينيين.

وفي اليمن يطلق لقب (الحبيب) في حضرموت على أفراد عائلة السادة باعلوي، وباقي اليمن في الغالب يطلق لقب السيد فيها على الحسنيين والحسينيين، دون بقية أهل البيت.

وفي العراق يطلق لفظ السيد على الحسنيين والحسينيين.

وفي الشام (سورية) كذلك يطلق لقب السيد في الغالب الحسنيين والحسينيين.

وأما في عرف مدينة نابلس بفلسطين، فيطلق (السيد) على الجعفريين والحسينيين والحسنيين.

وفي بلاد العجم، كإيران والهند، يطلق (السيد) في الغالب على الحسنيين والحسينيين، ولقب (مير) على بعض الأسر الحسنية والحسينية.

- لقب السيد عند علماء الشيعة:

1- قال الأفندي (من أعلام القرن الثاني عشر): يطلق السيد على من ينتسب إلى هاشم بن عبد مناف جد النبي ﷺ.

والمحتفظون بنسبهم بعنوان السيادة في زماننا، أكثرهم من أولاد علي بن أبي طالب عليه السلام.

2- وقال في القاموس الإسلامي: السيد من ألقاب التعظيم، يخاطب به الأجلاء من الرجال، مؤنثه سيدة، والجمع سادة، والسيد من الألقاب التي يخاطب بها المنتسب إلى البيت النبوي، ويطلق بخاصة في صفة المذكر والمؤنث على ذراري فاطمة وعلي من رجال ونساء، فيقال: السيدة زينب والسيدة نفيسة.

3- وقال الشيخ الطهراني: من المعلوم أن التعبير بكلمة السيد كان قد خصّ شيئاً فشيئاً في القرن السابع ببني هاشم.

- أول من أطلق عليه (السيد) من آباء النبي ﷺ عند الشيعة:

إن أول من أطلق عليه هذا اللقب من آباء رسول الله ﷺ وآله الطاهرين: هاشم ابن عبد مناف؛ لقول ابنه عبد المطلب: "أنا ابن هاشم، وأنا ابن سيد البطحاء"، وقال عبدالله بن عبد المطلب والد النبي ﷺ: "أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف، سيد الأشراف، ومطعم الأضياف، سادات الحرم"[1].

(1) ألقاب السادة: ص12، 13، 14، 15.

المبحث الثالث
الفرق بين السيد والشريف

يطلق لقب (السيد) في زماننا على الحسينيين والحسنيين في اليمن وفي العراق، وفي تهامة عسير على الحسنيين والحسينيين وعلى العقيليين.

ويطلق لقب الشريف في مصر على الحسنيين والحسينين والجعافرة والعباسيين، ويطلق لقب الشريف في المغرب على الحسنيين والحسينيين،كما يطلق أيضاً على الحسنيين في الحجاز: أشراف، وعلى الحسينيين: سادة، وفي الأردن يطلق على الحسنيين والجعافرة: الأشراف، وفي الأحساء يطلق لقب السيد على الحسنيين عند أهل السنة، وعلى الحسينيين والحسنيين عند الشيعة.

أما القرشيين في الوقت المتأخر، فقد وجدت منهم البكريين في مصر يطلق عليهم اللقبان: السيد والشريف، ولكن هذا الإطلاق لا يصح من ناحية الاصطلاح، ويصح من ناحية مطلق اللغة، وقد سبق أن أشرت إلى الخلط الواقع في هذه المسألة سابقًا.

وبعد البحث والتدقيق والنظر في الكتب، وتراجم أهل البيت، والوثائق والمشاهد الجصية القديمة الخاصة بقبور أهل البيت، لم أجد فرقاً يذكر بين لقبي السيد والشريف، فتارة يطلق لقب السيد فقط، وتارة أخرى يطلق لقب الشريف فقط، وتارة ثالثة يطلق اللقبان معاً، وإن دلّ هذا على شيء، فإنما يدل على أنه لا يوجد بين السيد والشريف فرق.

والخلاصة: فإن الهاشميين يطلق عليهم سادة وأشراف، سواء كانوا علويين من ذرية الحسين، أو من ذرية الحسن، أو من أبناء علي بن أبي طالب الآخرين، مثل محمد ابن الحنفية...لخ، أو جعفريين، سواء كانوا زيانبة، أو من الجعافرة الآخرين، أو عباسيين.

الفصل الثالث
إجماع المذاهب وأخطاء الباحثين

- **المبحث الأول**: المذاهب الفقهية الأربعة وحكم إطلاق اللقب.

- **المبحث الثاني**: تعقيبات المؤلف على بعض الباحثين .

المبحث الأول
حكم إطلاق اللقب عند المذاهب الفقهية الأربعة

1- الحنفية:

قال الشيخ نور الدين علي بن أحمد السخاوي الحنفي: "...الأشراف على أنواع: فمنهم حسني، ومنهم حسيني، ومنهم جعفري، ومنهم زينبي، فأما الأشراف الحسنيون فهم المنسوبون إلى الإمام الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، وأما الحسينيون فهم المنسوبون إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، وأما الجعفري فإنه نسبة إلى الإمام جعفر الطيار ابن أبي طالب ﷺ، وأما الزينبي فإنه منسوب إلى السيدة زينب بنت يحيى المتوج..."[1].

وقال ابن عابدين الحنفي في حاشيته: "...الشريف: كل من كان من أهل البيت: علوياً أو جعفرياً أو عباسياً، لكن لهم [أي للجعفري والعباسي] شرف الآل الذين تحرم الصدقة عليهم، لا شرف النسبة إليه ﷺ..."[2].

2- المالكية:

قال العلامة اللقاني المالكي (المتوفى سنة 1041هـ) في كتابه: (هداية المريد لجوهرة التوحيد): "...والمشهور من مذهبنا اختصاصهم فيهما بأقاربه المؤمنين من بني هاشم، وزاد الشافعية والمطلب، قال الجلال: لا يكافئهم في النكاح أحد من الخلق، ويطلق عليهم الأشراف، والواحد شريف، وهم ولد علي وعقيل وجعفر والعباس وحمزة، هذا مصطلح السلف، وإنما حدث تخصيص الشريف بولد الحسن والحسين في مصر خاصة من عهد الفاطميين..."[3].

---

(1) تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات: ص213، 214.

(2) رد المحتار على الدر المختار: لابن عابدين الحنفي: 685/6.

(3) هداية المريد لجوهرة التوحيد: للشيخ إبراهيم اللقاني المالكي: ص29.

وقد أثبت الشرف الهاشمي الشيخ أحمد بن يحيى الونشريسي (المتوفى سنة 914هـ) من علماء المالكية، وذلك في كتابه (المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب)، حيث قال: "...وإذا ثبت أن النبي ﷺ أقام الحسن والحسين مقام ولد الصلب، ثبت لهما من الشرف ما ثبت لولد الصلب، ثم توارث عنهما ذلك، فثبت لذريتهما من الشرف بسبب النسب، وهو أعلى درجة الشرف، وبهذا يجاب عما احتج به البجائيون، وذلك أنهم قالوا: ثبت شرف الحسن والحسين بالإجماع، فإما أن يكون ذلك لأجل أن الأم بنت النبي ﷺ، وإما أن يكون الأب ابن عمه، وإما أن يكون عموم الأمرين، والثاني باطل؛ لأن الشرف الذي هو بسبب علي إنما هو شرف هاشمي لا محمدي، وكلامنا في الشرف المحمدي، وأيضاً لو كان الشرف لأجل علي؛ لشاركهما محمد بن الحنفية في الشرف؛ لمشاركته إياهما في علي، وأما الثالث فهو باطل؛ لأن الشرف الحاصل من مجموع الأمرين، إنما هو شرف مركب من الشرفين، وكلامنا في الشرف البسيط الثابت بسبب النبي ﷺ، وهو شرف لا مدخل فيه لعلي..."[1].

3- الشافعية:

قال المناوي في (فيض القدير): "...عدوا من خصائص آل المصطفى ﷺ إطلاق (الأشراف) عليهم، والواحد: شريف..."[2].

وقال الإمام السخاوي الشافعي: "...أما الجعافرة المنسوبون لعبدالله بن جعفر، فلهم شرف لكنه يتفاوت، فمن كان من ولده من زينب سبطة الرسول ﷺ، فهو بلا شك أشرف من غيره، مع كون شرفهم لا يوازي شرف المنسوبين إلى السبطين الحسن والحسين؛ لأفضليتهما عليها، وامتيازهما بكثير من الخصوصيات"[3].

---

(1) المعيار المعرب: لأحمد الونشريسي: 220/12.

(2) فيض القدير: للمناوي: 522/1.

(3) استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ﷺ وذوي الشرف: 260/1.

وقال أيضاً عن العلويين من غير ذرية الحسن والحسين: كما أن أولاد علي ﷺ، من غير الزهراء رضي الله عنها، وهم كثير عقبه في محمد والعباس وعمر منهم خاصة، مع كون لهم شرف؛ لكونهم من بني هاشم، لقوله ﷺ: "إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم"[1].

4- الحنابلة:

عرّف شيخ الإسلام ابن تيمية الأشراف في زمانه بأنهم الهاشميون، فقال: "الأشراف: هذا اللفظ في العرف لا يدخل فيه إلا من كان صحيح النسب، من أهل بيت النبي ﷺ"، ثم عرّف أهل البيت فقال: "أهل البيت: العلويون، والفاطميون، أو الطالبيون الذين يدخل فيهم: بنو جعفر وبنو عقيل والعباسيون..."[2].

وممن ذهب من الحنابلة إلى إطلاق لقب السيد والشريف على بني هاشم علوي وجعفري وعقيلي وعباسي: القاضي أبو يعلى ابن الفراء الحنبلي، وذلك في كتابه (الأحكام السلطانية) وغيره.

وهناك أقوال كثيرة صدرت عن كبار علماء المذاهب الأربعة وغيرهم، تصب كلها في اتجاه صحت إطلاق لقب (السيد) و(الشريف) على ذرية سيدنا جعفر الطيار ﷺ، وقد سبق ذكرها في ثنايا هذا البحث، فلا حاجة لتكرارها هنا، فمن أراد التفصيل فليرجع إليها هناك[3].

---

(1) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل- باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر علية قبل النبوه: عن طريق واثله بن الأسقع ﷺ، 1249/ ك43، ب1، ح2276.

(2) مجموع الفتاوى: لابن تيمية: 93/31.

(3) للوقوف على أقوال علماء المذاهب الأربعة وغيرهم من العلماء والباحثين، يرجى التكرم بالرجوع إلى الفصل الأول: (لقب الشريف تعريفه وتاريخه ومن لقب به)، المبحث الأول: (تعريف لقب الشريف لغة واصطلاحاً)، عند الحديث عن تعريف الشريف في الاصطلاح، وتحديداً عند الكلام عن القول الثاني في هذه الجزئية.

المبحث الثاني
تعقيبات المؤلف على بعض الباحثين

- التعقيب الأول: تعقيب المؤلف على كلام ابن حجر:

- **أولاً: نقل كلام ابن حجر:** نقل الإمام السيوطي عن ابن حجر في كتاب الألقاب: أنّ الشريف في بغداد لقب لكل عباسي، وفي مصر لقب لكل علوي[1].

- **ثانياً: تعقيب المؤلف:** قلت: لا يمكن حمل قول الإمام ابن حجر على الإطلاق في كل عصر؛ لأنه وجد في بغداد من العلويين من يطلق عليه الشريف، حتى في عصر العباسيين نفسه، ومنهم: الشريف الرضي، وقد تولى نقابة الطالبيين مراراً، وإمارة الحج، وديوان المظالم، ولد سنة 359هـ، وتوفي سنة 406هـ.

وكذلك: أخوه الشريف المرتضى، وقد تولى نقابة الطالبيين، وإمارة الحج، وديوان المظالم ثلاثين سنة وشهراً، وكانت ولادته سنة 353هـ، ووفاته في 15 ربيع الأول في 436هـ[2].

أما في مصر: فقد وجد من العباسيين من يطلق عليه لقب الشريف، حيث ذكر الإمام السخاوي الحنفي: أن قبور العباسيين في مصر، ينسبون إلى العباس ابن عبد المطلب، فقال: "...وبالحومة حوش متسع، وبه جماعة أشراف عباسيون، وبه شريف ابن عين الغزال، وظهر بمشهد السيدة كلثم قبر حجر، عليه عمود رخام، مكتوب عليه: (الشريف حجر المعترف بذنبه)، له حكايات معروفة، وإلى جانبه من الجهة القبلية، تربة ببابين على جانب الخندق، بها قبر السيد الشريف محمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن الفضل بن العباس العباسي الهاشمي،

---

(1) الحاوي للفتاوي: 32/2.

(2) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص234، 236.

توفي سنة 695هـ، وبالتربة جماعة من العباسيين، منهم: محمد بن إسماعيل العباسي المحدث، توفي سنة 464هـ"[1].

وذكر السخاوي الشافعي عن أحد علماء الأشراف العباسيين، من شيوخ النجم ابن الرفعة، يقال له الشريف العباسي، مذكور في الشافعية، وقال المحقق خالد بابطين: أن اسمه عماد الدين العباسي، وقال إنه درس في المدرسة الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر[2].

وأطلق الإمام الذهبي، على أحد الأئمة الحفاظ من العباسيين في مصر، لقب الشريف، وهو الشريف محمد بن أبي المفاخر سعيد بن الحسن، أبو عبدالله الهاشمي العباسي، سكن مع ابنه في القاهرة، وتوفي سنة 605هـ[3].

وكذلك وجد في مصر من الجعفريين الطيار من يطلق عليهم أشراف، منهم: الشريف السيد فخر الدين إسماعيل الجعفري الطيار، توفي سنة 613هـ، في عهد الأيوبيين، وكذلك وجد من العقيليين في مصر من يطلق عليه الشريف العقيلي[4].

أما بغداد، فقد وجد من الجعافرة الطيار من يطلق عليه اسم الشريف، وكذلك في المدن الأخرى في العراق، وفي عهد العباسيين[5].

ويمكن أن يقال: إن الإمام ابن حجر أراد زمناً خاصاً في قوله السابق، وقد توفي ابن حجر العسقلاني سنة 852هـ.

---

(1) تحفة الأحباب وبغية الطلاب: ص226.

(2) استجلاب ارتقاء الغرف: (تحقيق خالد بابطين): 263/1.

(3) انظر: تراجم الأشراف العباسيين في هذا الكتاب.

(4) انظر: تراجم الأشراف الجعفريين والأشراف العقيليين في هذا الكتاب.

(5) انظر: تراجم الأشراف الجعافرة العقيليين في هذا الكتاب.

– **التعقيب الثاني: تعقيب المؤلف على كلام القلقشندي:**

– **أولاً: نقل كلام القلقشندي:** قال القلقشندي: "...وكانت الإمرة في الأشمونيين في بني ثعلب من السلاطنة، وهم أولاد أبي جحيش من الحيادرة، من ولد إسماعيل بن جعفر الصادق، من عقب الحسين السبط، ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ، وكانت منازلهم بذروة سربام، وغلب عليها الشريف حصن الدين ثعلب، فعرفت بذروة الشريف من يومئذ، واستولى عليها وعلى بلاد الصعيد..."[1].

نلاحظ هنا أن القلقشندي أرجع نسب السادة الأشراف الثعالبة الجعافرة الطيار إلى العلويين، وخص لقب (الشريف) بمصر بذرية الحسن والحسين، ولم يدخل الجعافرة الزيانبة من ذرية جعفر الطيار معهم في اللقب، مع أن منهم الأشراف الثعالبة الذين اشتهروا بلقب الأشراف في عهد الأيوبيين، وفي أول حكم المماليك، وقد تولوا إمرة الصعيد في زمن الأيوبيين، وفي بداية حكم المماليك، وقد تولوا الثورة العربية ضد المماليك، وعرفوا بالأشراف الثعالبة.

– **ثانياً: تعقيب المؤلف:** لقد أخطأ القلقشندي في نسب الأشراف الثعالبة الجعافرة الطيار، وسبب الخطأ يرجع إلى أمرين:

1- التشابه في أسماء بطون أهل البيت، فكما أنه يطلق اسم (الجعافرة) على ذرية جعفر الطيار في مصر، كذلك يطلق على ذرية جعفر الصادق (الجعافرة) في مصر، وهذا التشابه أشار إليه غير واحد من المؤرخين، منهم القلقشندي نفسه[2].

2- أما الأمر الذي لم يشر إليه القلقشندي: أنه يوجد بطن آخر في كلا القبيلتين: الجعافرة الطيار، والحسنيين، يطلق عليهم الثعالبة، فيكون قصر القلقشندي اسم الثعالبة على أنهم علويون خطأ واضح، والصحيح أن الثعالبة الذين منهم الشريف الأمير حصن الدين ثعلب الجعفري، الذي ثار بوجه المماليك، هو من الثعالبة الجعافرة

(1) صبح الأعشى: 69/4.

(2) القلائد الجعفرية الطيارية: ص138.

الزيانبة من ذرية جعفر بن أبي طالب ﷺ، فقد ذكر ابن عنبة: أن من أعقاب جعفر ابن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن حعفر السيد بنو شكر، وهم عبدالله المعروف بابن سعدي، وهو ابن محمد بن جعفر المتقدم ذكره، وهم جماعة لهم بقية إلى الآن بصعيد مصر، (قلت: أي إلى عهد المؤلف ابن عنبة، المتوفى سنة 828هـ)، ومنهم: أبو جميل، حسان بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد ابن إبراهيم الأعرابي ابن محمد الرئيس ابن علي الزينبي ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ، منهم: بنو ثعلب المذكور، ويكنى بالفوز، أعقب من خمسة رجال، هم: قطب الدين حسام، وعز العرب فارس، وحسام الدين عبدالملك، وفخر الدين أبو المفيد إسماعيل، وعلي أكبر إخوته، ولهم جميعاً أعقاب في مصر حتى الآن، (قلت: أي إلى عهد المؤلف ابن عنبة، المتوفى سنة 828هـ)[1].

– التعقيب الثالث: تعقيب المؤلف على كلام ابن حميد:

– **أولاً: نقل كلام ابن حميد:** ذكر الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد النجدي، (المتوفى سنة 1295هـ)، كلاماً مفاده: أن اسم الشريف والسيد يطلق على العلويين في الوقت الحالي فقط، فقد زار الشيخ ابن حميد أسرة الجعفري من ذرية جعفر بن أبي طالب ﷺ في مدينة نابلس بفلسطين، وترجم لكثير من علمائهم في كتابه: (السحب الوابلة)، وقال: "...وبقية هذا البيت إلى الآن في مدينة نابلس، ويعرفون بدار هاشم[*]"[2]، وقال أيضاً: "...وينتسبون سادة، ونقابة الأشراف في بيتهم لا تخرج عنهم، ولما اجتمعت ببعضهم، بينت لهم نسبهم (من الدرر) (والضوء) وغيرهما أنهم

(1) عمدة الطالب: ص68، بحر الأنساب (مخطوط)، وللوقوف على مزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، يرجى التكرم بالرجوع إلى كتاب: (القلائد الجعفرية الطيارية) للمؤلف: ص138.

(*) نسبة إلى جدهم هاشم، قال عنه السيد الزبيدي: هو شيخ مشايخنا السيد العلامة هاشم بن الشريف عثمان بن صدر الدين الجعفري، وقد أسرد السيد الزبيدي نسبه كاملاً إلى جعفر بن أبي طالب (الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار مخطوط).

(2) السحب الوابلة: 949/3.

جعافرة لا علويون، والآن صارت السيادة لا تطلق إلا على العلويين، فأقروا بذلك وقالوا هذا الواقع، ولكن لنا نسب متصل بالسيادة من جهة الأمهات، والشرف يثبت بذلك عند بعض الأئمة، فقلت: هذا قول ضعيف، وما كان ينبغي لكم أن تهجروا هذا النسب الطاهر الجعفري المتحقق بالإجماع، وتتمسكوا بما فيه خلاف، والحال أن نسبكم فائق في الشرف، فسكتوا وكلهم حنابلة، وعند كبارهم خزائن كتب عظيمة، أظنها موروثة عن الآباء والأجداد، كانت هي أنستي في الغربة..."[1].

– **ثانياً**: **تعقيب المؤلف**: أما قول الشيخ ابن حميد: "والآن صارت السيادة لا تطلق إلا على العلويين"، فإننا لا نقر له بذلك، وذلك؛ لأن مدار إطلاق هذا اللقب على العرف، والعرف في تلك البلاد (نابلس) جرى على إطلاق لقب السيد على الجعافرة الطيار؛ بدليل فعلهم وتواردهم على ذلك، فلا يجوز أن نرد على عرفهم بعرف آخر، والله أعلم، وقد ذكر كثير من العلماء –المتقدمين منهم والمتأخرين– في كتبهم لقب السيد على كثير من الجعافرة والعقيليين والعباسيين.

وفيما يأتي أذكر بعضاً من هؤلاء العلماء:

1- الإمام الذهبي عندما ترجم لبعض علماء العباسيين، نعت أحدهم بالسيادة، وهو السيد الشريف علاء الدين بن الخطيب شرف الدين أحمد ابن محمد بن علي العباسي، (المتوفى في عشرة ذي الحجة سنة 752هـ)[2].

2- ترجم المؤرخ الكبير الإمام عبدالكريم القزويني –وهو من القرن السادس الهجري– لبعض علماء الجعفريين الطيار، ونعت بعضهم بالسيادة، وهم:

أ- السيد ذو الشرفين محمد بن أحمد بن محمد أبي طاهر بن أبي على الجعفري.

ب- وأخوه السيد أبو الطيب.

وفيهما يقول:

(1) السحب الوابلة: 949/3.

(2) ذيول العبر في خبر من غبر: 158/4.

إلى السيدين الجعفريين أبي طاهر وأبي الطيب

إلى الراجعين ليوم الفخار إلى النسب الأشرف الأطيب

إلى جعفر بن أبي طالب شقيق الرسول وصحب النبي

ج- السيد المحسن بن عبدالله بن هاشم الجعفري الزينبي القزويني، سمع شيخ الإسلام أبا عثمان بن إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، توفى سنة 444هـ[1].

(وقد سبق ذكر تراجمهم في مبحث تراجم الأشراف الجعفريين).

3- ترجم الإمام أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، المتوفى سنة (529هـ)، لعالمين من الجعفريين الطيار، ونعت أحدهما بالشريف، والآخر بالسيد، وهو: السيد أبو زيد المحسن بن عبدالله الجعفري، توفي ما بين (420) إلى نيف وستين وأربعمائة، في مدينة نيسابور[2].

4- ترجم الإمام نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي، المتوفى سنة 537هـ، لعالمين من الجعفريين الطيار، ونعت أحدهم بالسيد، وهو: السيد العالم الزاهد أبو بكر زيد بن الحسن بن جعفر بن زيد بن إسماعيل بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب الجعفري الزينبيّ، توفي يوم الاثنين السادس عشر من جمادي الأولى سنة 495هـ، ودفن في مقبرة المدينة بجنب مقبرة أحمد خان[3].

5- ترجم الإمام السمعاني لبعض من علماء الجعفريين الطيار، ونعت بعضهم بالأشراف، ونعت أحدهم بالسيد، وهو: السيد أبو بكر محمد الجعفري، ونسبه كاملاً: أبو بكر محمد بن علي حيدر بن حمزة بن إسماعيل بن عبدالله بن الحسن ابن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، من أهل

(1) التدوين في أخبار قزوين: 1/198- 169، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ص454.

(2) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ص454.

(3) القند في ذكر علماء سمرقند: ص181.

بخارى...وذكره عبدالعزيز بن محمد التخشيبي في معجم شيوخه، وقال: السيد الفقيه أبو بكر الجعفري كان يحب الحديث وأهل الحديث[1].

6- ذكر الإمام السخاوي الحنفي بعض قبور الجعفريين، ونعتهم بالسادة والأشراف، وذكر قبور العباسيين في مصر ونعتهم بالأشراف، ونعت أحدهم بالسيد:

أ- قبر السيد على الجعفري، وهو إلى جانب قبة السيدة عائشة بنت زيد بن عمرو ابن نفيل العدوي القرشي، وهو أبو الحسن الصوفي ابن يعقوب بن عيسى ابن اسماعيل ابن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على ابن عبدالله بن جعفر الطيار...وقد تقدمت ترجمته في مطلب تراجم أشراف الجعفريين.

ب- وقال عن مشهد السادة الثعالبة، وهم من الجعفريين الطيار: "وهي تربة كبيرة بها السادة الأشراف أولاد ثعلب"[2]، وقد سبق ذكر ذلك.

أما من نعت من العباسيين بالسيد فهو: السيد الشريف محمد بن محمد ابن أبي القاسم بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن الفضل بن العباس العباسي الهاشمي، توفى سنة 695هـ[3].

7- وذكر نعمان الأنصاري نسب ذرية جعفر بن أبي طالب، ونعت الثعالبة الجعافرة بالسادة، وقد تقدم ذكر ذلك في مسألة وقف ووصايا الأشراف، وأطلق على الجعافرة (بني ناصر): السادة أهل سجلماسة بالمغرب، ينتهي نسبهم إلى سيدي محمد بن ناصر الدرعي...ينتهي إلى ابن معقل بن موسى الهراج ابن محمد العالم ابن جعفر الأمير ابن إبراهيم الأعرابي ابن محمد الجواد ابن علي الزيني ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

---

(1) الأنساب: 417/1، المعجم الكبير: 265/1.

(2) تحفة الأحباب: ص326.

(3) تحقيق تحفة الأحباب وبغية الطلاب: ص226، 326، 327.

8- وألف الإمام أبو الفيض السيد محمد مرتضي الحسيني[1]، المشهور بالزبيدي، كتاباً عن ذرية جعفر بن أبي طالب، سماه: (الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار)، ونعت كثيراً من الجعفريين أهل نابلس بالسادة[2]، وذكر أنهم تولوا نقابة الأشراف بنابلس، وتحدث عن جعافرة آخرين في الصعيد تولوا نقابة الأشراف بقنا، وقد ذكر أنه رأى في وقته السيد عبدالرحيم نقيب السادة الأشراف بقنا، وهو من الجعافرة الطيار من قبيلة الجمايلة.

9- وترجم الإمام العليمي لكثير من علماء العباسيين، ونعت أحدهم بالسيد، وهو السيد الحسيب الشيخ العالم قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن الحسن العباسي، توفى بحماة في أوائل 869هـ[3].

10- وترجم محمد كمال الدين الغزي العامري، لبعض علماء الجعفريين والعباسيين، ونعت ثلاثة من الجعفريين بالسيد، ونعت اثنين من العباسيين بالسيد.

أما الجعفريون فهم:

أ- السيد صلاح الدين بن مصطفى الجعفري الحنبلي النابلسي، توفي في أواسط صفر سنة 1101هـ.

ب- السيد عبدالله ابن السيد أحمد الحنبلي الجعفري النابلسي.

ج- السيد عبدالله، نقيب الأشراف بنابلس، وكانت وفاته سنة 1120هـ.

أما العباسيان فهما:

أ- السيد محمد بن عمر العباسي الخلوتي الدمشقي الصالحي، وترجم له تلميذه المحبي في تاريخه فقال: ينسب إلى العباس عم النبي ﷺ من جهة والده، وإلى الشيخ أبي عمر ابن قدامة الحنبلي من جهة والدته، توفي سنة 1076هـ.

وترجم لأحد العلماء، وذكر أن شيخه من العباسيين.

---

(1) المشجرة النعمانية المغربية (مخطوط).

(2) مخطوط.

(3) المنهج الأحمد: 256/5، 257، 282.

ب- السيد محمد بن محمود العباسي، وتلميذه هو الشيخ عيسى ابن محمود بن محمد ابن محمد بن كنان الصالحي الدمشقي الخلوتي، توفى سنة 1093هـ[1].

11- وترجم العلامة محمد جميل بن عمر البغدادي، المعروف بابن شطي، لبعض علماء الجعفريين، ونعت ثلاثة منهم بالسيد، هم: السيد عبد الله الجعفري، ووالده السيد أحمد بن مصطفى الحنبلي الجعفري، (وهذان سبق ذكرهما)، والسيد مصطفى ابن صلاح الدين بن مصطفى الحنبلي، نقيب الأشراف بنابلس، توفى في رمضان سنة 1110هـ، وهو ابن أخي السيد أحمد المتقدم ذكره[2].

12- وترجم أبو الفضل محمد خليل المرادي لبعض علماء الجعفريين، ونعت ثلاثة منهم بالسيد، وهم: السيد صلاح الدين بن مصطفى الجعفري، وأخوه السيد أحمد الحنبلي الجعفري، المتوفى في أوائل شهر رمضان سنة 1101هـ، وابنه السيد عبدالله الجعفري[3]، (وقد سبق ذكرهم في تراجم الأشراف الجعفريين).

13- ونعت الرحالة العلامة عبدالغني بن إسماعيل النابلسي، المتوفى سنة 1143هـ، في كتابه: (الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية) أحد الجعافرة بالسيادة، كما نقل ذلك مصطفى مراد الدباغ في كتابه: (بلادنا فلسطين)، حيث قال: زار نابلس في سنة 1101هـ، وقد ذكر من الذين وفدوا للسلام عليه من كبار القوم، فكان منهم: السيد الشيخ أحمد العالم الحنبلي الجعفري، نقيب السادات الأشراف بنابلس، وأولاده العلماء[4]، (تقدم ذكره).

---

(1) النعت الأكمل: ص230، 250، 258، 266.

(2) مختصر طبقات الحنابلة: ص127، 130.

(3) سلك الدرر: 217/2، 83/3.

(4) بلادنا فلسطين: 153/2، 104.

وذكر في رحلته الثالثة الكبرى في زيارته لمدينة نابلس، أنه حضر في استقباله مع من حضر: الحسيب النسيب السيد حسين بن الفاضل السيد أحمد الحنبلي، نقيب السادة الأشراف، وعرض علينا إجازته المرضية في طريقة السادة الشاذلية[1].

14- وألف الوشلي الحسني كتاباً عن أبناء عقيل بن أبي طالب، أسماه: (إرهاف السيف الثقيل لمن أنكر فضل السادة آل عقيل)، (مخطوط).

وكذلك يمكن الاستدلال بفعل المحاكم الشرعية بنابلس، أنهم يطلقون لقب الشريف والسيد على الجعافرة، حتى عام 1299هـ[2].

وكذلك فإن المملكة الأردنية الهاشمية -وحكامها كما هو معروف ينتسبون إلى الحسن ابن علي بن أبي طالب ﷺ- تستخدم لفظ السيد والشريف على الجعافرة (أسرة هاشم)[3].

ويجدر بنا أن نتطرق إلى أقوال علماء النسب؛ لما لهم من مصداقية في هذا، وعناية خاصة به أكثر من غيرهم.

ولكون القارىء المطلع على كتب النسب وكتب التراجم الأخرى، يعرف بداهة أن علماء النسب عندما ينعتون شخصاً بالسيادة أو الشرف، فأنهم يعنون أنه من أهل البيت، والله أعلم.

- علماء النسب:

ذكر كثير من علماء النسب أنساب ذرية جعفر بن أبي طالب ﷺ، وذرية عقيل بن أبي طالب ﷺ، ونعتوا كثيراً من الجعفريين بالسيد، ونُعِتَ واحدٌ من العقيليين بالسيد، ومن هؤلاء النسابة:

(1) الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز: ص104.

(2) ارجع إلى وثيقة رقم (1).

(3) ارجع إلى وثيقة رقم (2، 3).

أ- السيد الشريف نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد العلوي العمري[*]، من أعلام القرن الخامس، توفي سنة 459هـ تقريباً.

وممن نعت منهم بلقب السيد:

1- السيد علي الزينبي، ابن عبدالله الجواد، ابن جعفر بن أبي طالب (الطيار)، يُكنى أبا الحسن، كان كريماً سيداً، والدته السيدة زينب بنت السيدة فاطمة بنت الرسول ﷺ.

وقد مر ذلك في تراجم الأشراف الجعفريين:

2- السيد علي بن معاوية بن عبدالله الجواد ابن جعفر بن أبي طالب، كان سيداً كريماً، ووصى عبدالله بن معاوية إلى ولده معاوية، لما يعرف فيه من كرم الأخلاق.

3- السيد الشريف أبو الحسن علي بن أبي الحديد بن الحسن النقيب ابن محمد بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله القرشي بن جعفر بن إبراهيم الأعرابي ابن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله الجواد ابن جعفر ابن أبي طالب، كان علي أحد الصلحاء السادة، ولي أبوه أبو الحديد نقابة الموصل.

4- السيد داود بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر ابن الأعرابي، مات بمصر، وكان سيداً مقدماً.

5- السيد أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن إدريس بن محمد بن يوسف ابن جعفر ابن إبراهيم الأعرابي.....(تقدم نسبه)، أحد السادات العظماء.

ومن ذرية عقيل بن أبي طالب:

يحيى بن أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد (ابن المخزومية) ابن عبدالله (ابن الجمحية) ابن مسلم بن عبدالله الأحول ابن محمد بن عقيل، مات بصقلية، وكان سيداً عاقلاً[1].

([*]) العمري: شيعي المذهب.

(1) المجدي في أنساب الطالبيين: ص297، 299، 301، 303، 310.

ب- الإمام العلامة النسابة أبي الحسن علي بن أبي القاسم زيد البيهقي(*)، الشهير بابن قندق، المتوفى سنة 565هـ.

وممن نعت من الجعافرة الطيار بالسيد:

قال البيهقي: ومن سادات قزوين الذي أملى علي نسبه:

1- السيد الرئيس عز الدين أبو القاسم بن هبة الله بن مهدي بن إيزددات بن الرضا ابن أحمد بن هاشم بن الحسن بن زيد بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق العريضي ابن عبدالله الجواد ابن جعفر الطيار، وهو مقيم بخراسان في شهور سنة 558هـ.

2- أنساب أولاد السيد هادي رحمه الله: علوي زينبي، وله نسب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وإلى جعفر الطيار ﷺ.

فهو: السيد أبو الرضا هادي بن مهدي بن الحسن بن زيد بن الحسين ابن علي ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي القاسم بن سليمان ابن داود ابن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار ابن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم.

مات السيد هادي بناحية بيهق، في شعبان سنة 532هـ.

وكذلك نعت البيهقي ذريته بلقب السيد:

فقال: والعقب من السيد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي:

في السيد مهدي أبي الفخر، والسيد حيدر، والسيد عقيل له حيدر، أما السيد مهدي كان بكرمان ومات بها، ورأيت السيد زيد والسيد حيدر الجعفري. والعقب من السيد مهدي هو: السيد هادي أبو الرضا، والسيد محمد.

والعقب من السيد هادي في السيد أبي المعالي بايدار، والسيد أبي الفخر درج أبو الفخر، والسيد محمد، والسيد الحسن، مات أبو المعالي سنة 538هـ، ومات السيد هادي في سنة 532هـ.

(*) شيعي المذهب.

والعقب من السيد أبي المعالي بايدار، في السيد علي.

والعقب من السيد محمد في السيد هادي بنت، وللسيد الحسن أيضاً عقب. والعقب من السيد محمد بن مهدي بنيسابور والعراق.

والعقب من السيد زيد السيد علي وله زيد، ولمحمّد أبو علي الحسن، وللحسن: أبو هاشم وأبو القاسم بمرو.

والعقب من السيد حيدر: علي، وقد توفي في شهور سنة 524هـ، والعقب من السيد علي بن حيدر: السيد الإمام شمس الدين محمد بن علي بن حيدر، وله عقب، وأولاد من بنت الإمام سديد[1].

جـ – العلامة النسابة السيد عزيز الدين أبي طالب إسماعيل بن الحسين المروزي الأزورقاني، المتوفى سنة 614هـ.

وممن نعت من الجعافرة الطيار بالسيد:

1- السيد عماد الدين أبو القاسم جعفر بن علي الزاهد العالم بقزوين، ابن عبدالله (الفقيه المتكلم المحدث الواعظ)، ابن جعفر ابن أحمد الذئب ابن موسى ابن جعفر بن إبراهيم بن جعفر الأمير ابن إبراهيم الأعرابي، ...الجعفري، وقد تقدم باقي النسب.

2- السيد تاج الدين علي بن هاشم سياه كور بن حمزة بن أحمد الذئب ابن موسى...تقدم باقي النسب، وهو فاضل عالم متكلم مناظر، أمه بنت الحاجي عمر الحطابا من دمستان[2].

د – العلامة النسابة المؤرخ صفي الدين محمد المعروف بابن الطقطقي[*] الحسني المتوفى سنة 709هـ:

---

(1) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: 592/2، 593، 676، 687، 688.

(2) الفخري في أنساب الطالبيين: ص186.

(*) الطقطقي: شيعي المذهب.

أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله الجواد بن جعفر بن أبي طالب، كان سيداً جليلاً شاعراً، عمر طويلاً، شاهد من الأئمة خمسة، وهم: الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري، والقائم(1).

هـ- العلامة وعمدة النسابين جمال الدين الحسني المشهور بابن عنبة*، المتوفى سنة 827هـ.

وقد نعت بعض الجعافرة بلقب السيد، وقد بين ابن عنبة أن أحد أجداد الجعفريين، وهو جعفر بن إبراهيم الأعرابي ابن محمد الرئيس ابن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر بن أبي طالب الطيار، يطلق عليه لقب السيد.

وسبق تفصيل ذلك في مبحث لقب السيد(2).

و- العلامة النسابة السيد أحمد بن محمد كياء كيلاني(*)، من القرن العاشر الهجري، وكتابه باللغة الفارسية، عنوانه: (نسب شريف سادات ششتمد سيزوار)، وورد من ضمن الأشخاص المترجم لهم:

أمير(3) أفضل ابن أمير محمد ابن أمير علي ابن أمير مرتضي ابن أمير محمد ابن أمير ركن الدين محمد ابن أمير نور الدين محمد ابن أمير هادي ابن أمير مهدي ابن أمير حسن ابن أمير زيد ابن أمير حسن ابن أمير علي ابن أمير أبي القاسم ابن أمير سليمان ابن أمير داود ابن أمير موسى ابن أمير إبراهيم ابن أمير إسماعيل ابن أمير

---

(1) الأصيل في أنساب الطالبيين: ص342.

(*) ابن عنبة: شيعي المذهب.

(2) عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب: ص62، وبحر الأنساب (مخطوط).

(*) كياء كيلاني: شيعي المذهب.

(3) إن هذا اللقب كان مستعملاً لذرية النبي ﷺ في القرن الحادي عشر إلى الثالث عشر الهجري، إما منفرداً أو مع السيد، ويحتمل استعماله على نحو الاصطلاح في القرن العاشر والرابع عشر، ولا نعرف استعماله الآن إلا بمعناه اللغوي، وهو أمر فلان، وأمر بالضم، أي صار أميراً، والإمارة: الولاية، والتأمير: تولية الولاية. انظر: ألقاب السادة: ص24.

جعفر ابن أمير إبراهيم ابن أمير محمد ابن أمير علي الزينبي ابن عبدالله الجواد ابن جعفر الطيار ابن أبي طالب[1].

ز- العلامة النسابة السيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني، المتوفى سنة 1332هـ، وممن نعتهم بالسيد أذكر من يأتي:

1- يحيى بن العباس بن يحيى بن محمد الرئيس ابن علي الزينبي ابن عبد الله الجواد ابن جعفر بن أبي طالب، كان سيداً جليلاً مقدماً، مات بمصر سنة 257هـ.

2- موسى بن محمد العالم ابن جعفر السيد ابن إبراهيم الأعرابي...تقدم باقي النسب، كان سيداً جليلاً مقدماً.

3- إسماعيل بن جعفر بن عبدالله بن القاسم الأمير ابن إسحاق العريضي ابن عبدالله الجواد ابن جعفر بن أبي طالب،كان سيداً جليلاً مقدماً (بالري)[2]، وقبره ظاهر بها يزار، وعقبه بها في غاية الانتشار.

4- السيد طاهر بن الحسن بن محمد بن حمزة بن القاسم الأمير...تقدم ذكر باقي النسب.

5- يوسف بن إدريس بن محمد العالم ابن جعفر السيد...إلخ، كان سيداً جليلاً عالماً محدثاً، روى الحديث، وحدث عنه ابن أبي سعيد الوراق.

6- السيد الأطروش أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن القاسم الأمير ابن إسحاق العريضي ابن عبدالله الجواد ابن جعفر بن أبي طالب.

7- السيد الجليل محمد بن شرف شاه بن محمد بن عبدالرزاق بن أمير ابن أبي المعالي ابن أبي منصور بن طالب بن إسحاق بن عبدالله ابن إسحاق بن محمد ابن علي بن الحسين بن أحمد (أحمر عينه) ابن حمزة بن القاسم الأمير ابن إسحاق العريضي ابن عبدالله الجواد ابن جعفر بن أبي طالب.

---

(1) سراج الأنساب: ص178، 179.

(2) الري: مدينة جنوب طهران عاصمة إيران في الوقت الحالي.

وممن اجتمع بهم المؤلف من ذريته: محمد بن عبدالله بن القاسم الأمير ابن إسحاق العريضي ابن عبدالله الجواد ابن جعفر بن أبي طالب.

8 – السيد الجليل العباس ابن السيد محمد علي ابن السيد محمد رفيع، قال: فسألته عن بقيتهم؟ فقال: هم الآن بكرمان[1] كثيرون ينتسبون إلى الطيار، وما على نسبهم غبار[2].

قال في مجمع الآداب: السيد محيي الدين أبو الفضل محمد بن أبي الفوارس أبي القاسم، يعرف بابن الطوزي الجعفري الطالبي البغدادي، قال ابن الطقطقي: يرجع نسبه إلى أبي محمد الحسن الطوزي بن محمد بن حمزة بن إسحاق الأشرف ابن علي الزينبي ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وقال عنه صاحب (مجمع الآداب): هو الأديب السيد، كان من الأشراف العلماء والأفاضل الأدباء، فصيح الكلام، مليح النظام، رُتب بعد الواقعة شيخاً برباط دارسوسيان، ولم يتفق لي الاجتماع بخدمته، (ثم ذكر نبذة من أشعاره)، ثم قال: وكان قد كتب لي الإجازة إلى مراغة سنة 70هـ، وذكر لي أن مولده 18شهر ربيع الآخر سنة 616هـ، وتوفي في 17جمادى الأولى سنة 674هـ، وقال عنه الطقطقي الحسني: كان شاعراً مجيداً[3].

ح- **الشيخ المرعشي النجفي**: وممن نعت منهم بلقب السيد:

من ذرية عقيل بن أبي طالب: أحمد بن عبدالله بن عقيل بن محمد بن عبدالله ابن محمد بن عقيل بن أبي طالب، كان سيداً شريفاً فاضلاً، ولي نقابة نصيبين[4]، وكان نسابة، له تصانيف في النسب[5].

(1) كرمان: مدينة فارسية تقع حاليًا جنوب شرق إيران.

(2) مناهل الضرب في أنساب العرب: ص57 إلى 80.

(3) الأصيل في أنساب الطالبيين وحاشية: (تحقيق: السيد محمدي الرجائي): ص345.

(4) نصيبين: مدينة تقع شرق جنوب تركيا، على الحدود التركية السورية قرب مدينة القامشلي السورية.

(5) مقدمة لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: للعلامه المرعشي النجفي: ص30.

ومن المؤرخين النسابة المتأخرين في الجزيرة العربية: المؤرخ النسابة حمد الجاسر، وقد أطلق على الجعافرة الطيار أهل الأحساء لقب (السادة)[1].

(1) رسائل في تاريخ المدينة: ص29.

الخاتمة

يمكن تلخيص نتائج هذا البحث في النقاط التالية:

1- بعد أن ذكرت أقوال العلماء في لقب الشريف، وأدلتهم، وتعقيبات على بعض العلماء والمؤرخين، يتبين لي أن لقب الشريف كان يطلق في الصدر الأول إطلاقًا لغويًا: على الرجل الماجد، وصاحب الرفعة والقوة، وعلى النبلاء والعرب الخلص، ومن كان يفرض له في بيت المال، ومنهم قبيلة قريش، ثم استمر ذلك في عهد الأمويين وبداية حكم العباسيين، ثم تخصص لقب الشريف في الاصطلاح العرفي في أهل البيت من قرابة النبي ﷺ (العلويين والجعفريين والعباسيين والعقيليين).

ومن ذلك يمكن القول إن لقب الشريف ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- الأشراف الهاشميين.

ب- الأشراف الجعفريين والزينبيين.

ج- الأشراف الحسنيين والحسينيين.

2- يمكن تفضيلهم في الشرف على حسب قربهم من الرسول ﷺ، وكثرة خصائصهم، فالأشراف الهاشميون أشرف في الفضل من القرشيين، والأشراف الجعفريون الزينبيون أشرف من أشراف بني هاشم، والأشراف الحسنيون والحسينيون أشرف من الأشراف الجعفريين الزينبيين.

3- لا حرج من إطلاق لقب (الشريف) أو (السيد) على من كان منحدراً من البيت النبوي المبارك، ولا محظور شرعي في ذلك؛ لأن العرف يقضي بذلك، ومعلوم أن العرف أحد مصادر التشريع الفرعية، قال الناظم:

والعرف في الشرع له اعتبارُ لذا فالحكم عليه قد يدارُ

ناهيك عن العديد من الأحاديث النبوية الصحيحة التي تسند هذين اللقبين إلى عائلة النبي وأهل بيته ﷺ، وقد أتينا على ذكر العديد منها في هذه الدراسة .

4- الحكم الشرعي لإطلاق هذين اللقبين على المنحدرين من البيت النبوي هو الجواز، لكن بشرط عدم التفاخر والتعالي كتعالي الجاهلية، فمعلوم أن الإسلام يحرم ذلك حيث لا فرق بين عربي ولا عجمي إلا بالتقوى، والناس سواسية كأسنان المشط، كما جاء في النصوص الشرعية الصحيحة، وإنما قلنا بجواز إطلاق هذين اللقبين على المنحدرين من البيت النبوي الشريف؛ من باب التحدث بنعمة الله، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝﴾[1]؛ وتذكيراً لهؤلاء بمسؤوليتهم الملقاة على عاتقهم بتمثيل الإسلام وأخلاق النبوة أمام الناس، وليس لأجل التفاخر والتعالي على الناس، كما قال النبي ﷺ: "أنا سيد ولد آدم ولا فخر"[2]، فانظر كيف أثبت السيادة ونفى الفخر.

5- وبعدما أوضحنا أنه ثبت عند كثير من العلماء المتقدمين والمتأخرين إطلاق لقب السيد والشريف على (الجعفري الطيار)، وبالأخص الزيانبة منهم؛ لأنه نالهم الشرف من طريقين:

- الأول: من طريق جدهم الصحابي جعفر الطيار ابن أبي طالب رضي الله عنه.
- الثاني: من طريق جدتهم السيدة زينب الكبرى حفيدة الرسول ﷺ، وزوجها هو عبدالله بن جعفر الطيار رضي الله عنه.

أحب أن أوضح أنه أصبح في عرف الأحساء في وقتنا الحالي لقب (الشريف) يطلق على أسرة الجعفري الطيار، ومما يدل على ذلك إطلاق هذا اللقب على كل من مساجدهم العريقة ومنازلهم القديمة، كما أطلق على مؤلفي الكتب من أبناء الأسرة، وسجل ذلك على أغلفة تلك الكتب.

تمت

(1) سورة الضحى: آية 11.

(2) أخرجه أحمد في مسنده: 281/1، ح2546، والترمذي في سننه: كتاب المناقب- باب فضل النبي ﷺ: 587/5، ح3615.

الفهارس

أولًا: فهرس المصادر والمراجع

1- الكتب المطبوعة:

(الألف)

– **الأحكام السلطانية والولايات الدينية:** أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي الماوردي، (مجلد)، دار الكتب العلمية، (بيروت).

– **الأدب المفرد:** محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، (بيروت)، 1409هـ.

– **الاستيعاب في معرفة الأصحاب:** يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (4مجلدات)، دار الجيل، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1412هـ.

– **الأشراف وآل البيت الأطهار:** حسن النجار، (مجلد)، (القاهرة)، 1356هـ.

– **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار:** حسن باشا، (مجلد)، دار النهضة العربية، (مصر)، 1978م.

– **أسرة الطيار وقبائل ولد علي:** عبدالله بن دهيش العبار العنزي، مطبعة سفير (الرياض)، الطبعة الأولى، 1419هـ.

– **الإصابة في تمييز الصحابة:** شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (8 أجزاء– 4مجلدات)، دار الكتب العلمية، (بيروت).

– **اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء:** أحمد بن علي المقريزي، (3مجلدات)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الأسلامية، لجنة أحياء التراث الإسلامي، (القاهرة)، الطبعة الثانية، 1416هـ.

– **آثار المدينة المنورة:** عبدالقدوس الأنصاري، (مجلد)، المكتبة السلفية، (المدينة المنورة)، الطبعة الثالثة.

– **أسوان في العصور الوسطى:** الدكتور محمود محمد الحويري، (مجلد)، مطبوع محفوظ في مكتبة العقاد، (مصر).

- **الأصيل في أنساب الطالبين:** صفي الدين محمد بن تاج الدين المعروف بابن الطقطقي الحسني، (مجلد)، حققه: سيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم)، الطبعة الأولى.
- **الأغاني:** أبو الفرج الأصفهاني، (27 مجلد)، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الثانية، 1412هـ.
- **الأنساب:** أبو سعد عبدالكريم الخرساني السمعاني، (4 مجلدات)، دار أحياء التراث العربي، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1419هـ.
- **أبو علي الهجري وأبحاثة في تحديد المواضع:** حمد الجاسر، دار اليمامة، (الرياض).
- **أصدق الدلائل في أنساب بني وائل:** عبدالله بن دهيمش بن عبار العنزي، (مجلد)، مطبعة سفير، الطبعة الخامسة، (الرياض).
- **ألقاب السادة:** السيد صادق الحسيني الإشكوري، (مجلد)، مجمع الذخائر الإسلامية، (قم)، 1419هـ.
- **أنساب الأشراف:** أحمد بن يحيى البلاذري، تحقيق: محمد حميد الله، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، (القاهرة).
- **استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول وذوي الشرف:** شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي، (مجلدان)، تحقيق: خالد أحمد بابطين، دار البشائر الإسلامية، (بيروت)، 1421هـ.

(الباء)

- **بيت الصديق:** محمد البكري، مكتبة المؤيد، (مصر)، 1323هـ.
- **البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب:** أحمد بن علي عبدالقادر العبيدي المقريزي، (مجلد)، مذيل بدراسات في تاريخ العروبة بوادي النيل، تحقيق: د. عبدالمجيدعابدين، دار المعارف الجامعية، (الإسكندرية)، 1989م.

- **بلادنا فلسطين:** مصطفى مراد الدباغ، رابطة الجامعيين، (محافظة الخليل)، الطبعة الثانية، 1405هـ.

(التاء)

- **تاريخ ابن خلدون:** عبدالرحمن بن محمد بن خلدون المغربي، (7 مجلدات)، دار إحياء التراث العربي، (بيروت).

- **تاريخ أمراء المدينة المنورة:** عارف أحمد عبدالغني، (مجلد)، دار كنانة، (دمشق)، 1417هـ.

- **تاريخ بغداد والذيول عليه:** أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (24مجلد)، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1417هـ.

- **تاريخ الإسلام:** شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (51 مجلد)، تحقيق: د.عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1411هـ.

- **التاريخ الشامل للمدينة المنورة:** د.عبدالباسط بدر، (3مجلدات)، الناشر: المؤلف، الطبعة الأولى، 1414هـ.

- **التاريخ الإسلامي:** محمود شاكر، (15مجلد)، طبعة المكتب الإسلامي، (بيروت)، الطبعة الثانية، 1418هـ.

- **تاريخ بن عدي:** محمد علي العدوي، طبع بالقاهرة.

- **تاريخ شرقي الأردن وقبائلها:** فردريك ج بيك، المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع، (عمان) الأردن، الطبعة الأولى، 1419هـ.

- **تاريخ مدينة دمشق:** الحافظ أبو القاسم على الشافعي المعروف بابن عساكر، (70 مجلد)، دار الفكر، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1419هـ.

- **تاريخ هجر:** عبدالرحمن عثمان آل مُلا، (مجلدان)، مطابع الجواد، (الأحساء)، الطبعة الأولى، 1410هـ.

- **التبين في أنساب قريش**: موفق الدين المقدسي، (مجلد)، حققه: محمد نايف الدليميّ، منشورات المجمع العلمي العراقي، (بغداد)، الطبعة الأولى، 1402هـ.
- **التحبير في المعجم الكبير**: أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي، (جزءان-مجلد)، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1418هـ.
- **تحفة الأحباب وبقية الطلاب**: أبو الحسن نور الدين علي بن أحمد بن عمر السخاوي الحنفي، (مجلد)، تحقيق: محمود ربيع وحسن قاسم، مكتبة العلوم والأداب، (القاهرة)، الطبعة الأولى، 1356هـ.
- **تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب**: عبدالرحمن الأنصاري، (مجلد)، تحقيق: محمد العروسي المطوي، المكتبة العتيقة.
- **تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد**: محمد بن عبدالله بن عبدالمحسن آل عبدالقادر الأنصاري، مكتبة المعارف، (الرياض)، مكتبة الأحساء الأهلية، (الأحساء)، الطبعة الثانية، 1402هـ.
- **التدوين في أخبار قزوين**: عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، (4مجلدات)، تحقيق: الشيخ عزيزالله العطاردي، دار الكتب العلمية، (بيروت)، 1408هـ.
- **التذكرة التيمورية**: أحمد تيمور باشا، (مجلد)، تحقيق: محمد شوقي أمين، دار الكتاب العربي، (مصر)، الطبعة الأولى، 1953م.
- **ترجمة الإمام المقريزي الحسيني**: د.حسين عاصي، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1412هـ.
- **التطور الحضاري لقضاء بني كنانة في محافظة أربد**: د.سليمان أحمد عبيدات، (مجلد)، جمعية عمال المطابع التعاونية، (عمان)، الطبعة الأولى، 1984م.
- **تفسير القرآن العظيم**: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، دار طيبة للنشر والتوزيع.

– **تفسير البيضاوي:** ناصر الدين أبو سعيد عبدالله الشيرازي البيضاوي، (مجلدان)، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1408هـ.

– **تفسير أبي السعود:** محمد بن محمد العمادي، دار الكتب العلمية، (بيروت).

– **التعليقات والنوادر:** أبو علي هارون بن زكريا الهجري، (4مجلدات)، ترتيب: حمد الجاسر، العبيكان للطباعة والنشر، (الرياض)، الطبعة الأولى، 1413هـ.

(الجيم)

– **الجامع لأحكام القرآن:** أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب العلمية، (بيروت).

– **جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام:** لمحمد بن أبي بكر ابن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة (الكويت)، الطبعة الثانية، 1987م.

– **جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد:** حمد الجاسر، (مجلدان)، دار اليمامة، (الرياض)، الطبعة الثانية، 1409هـ.

– **جمهرة أنساب العرب:** علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، (مجلد)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، (القاهرة)، الطبعة الرابعة.

(الحاء)

– **الحاوي للفتاوي:** جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، (مجلدان)، دار الكتب العلمية، (بيروت)، 1402هـ.

– **الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز:** عبدالغني ابن إسماعيل النابلسي، الهيئة المصرية العامة، (مصر).

– **الحكم والإدارة في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني:** د.عبدالله السبيعي، (مجلد)، مطابع الجمعة الإلكترونية، الطبعة الأولى، 1420هـ.

- **حقائق عن آل البيت والصحابة:** يونس الشيخ السامرائي، منشورات المكتبة العصرية، (بيروت)، 1400هـ.

(الخاء)

- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:** عبدالقادر بن عمر البغدادي، (13مجلد)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د.محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1418هـ.

- **الخطط التوفيقية:** علي باشا مبارك، مطبعة دار الكتب، (مصر)، الطبعة الثانية، 1390هـ.

- **خطط المقريزي:** أحمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي، (3أجزاء)، مطبعة بولاق، (القاهرة)، 1270هـ.

- **خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك:** عبدالرحمن سنبط الأربلي، (مجلد)، تحقيق: مكي السيد جاسم، مكتبة المثنى، (بغداد).

(الدال)

- **الدر المنثور في التفسير المأثور:** جلال الدّين عبدالرحمن السّيوطي، دار الكتب العلمية، (بيروت).

- **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين:** محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري، دار الكتب العلمية، (بيروت).

- **الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية:** عباس محمد الزبيد الدجيليّ، الطبعة الأولى، (بغداد)، 1988م.

- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:** شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (4أجزاء- مجلدان)، ضبطه وصححه: الشيخ عبدالوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1418هـ.

- **دور القبائل العربية في صعيد مصر**: ممدوح عبدالرحمن الريطي، (مجلد)، مكتبة مدبولي، (القاهرة)، الطبعة الأولى.

- **ديوان الحماسة**: أبو تمام حبيب بن أوس، (4أجزاء- مجلدان)، عالم الكتب، (بيروت).

- **ديوان الإمام الشافعي**: أبو عبدالله بن محمد بن إدريس الشافعي، دار الجيل للطباعة والنشر، (بيروت)، الطبعة الثالثة، 1392هـ.

(الراء)

- **رحلة ابن جبير**: أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي الشاطبي، (مجلد)، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت)، 1399هـ.

- **رسالة إرهاف السيف الصقيل لمن أنكر فضل السادة آل عقيل**: السيد إسماعيل بن محمد الوشلي الحسني، (مجلد)، تحقيق: السيد أحمد بن علي بن محمد الراجحي العقيلي.

- **رسائل في تاريخ المدينة**: حمد الجاسر، (مجلد)، منشورات دار اليمامة، (الرياض).

- **الروضتين في أخبار الدولتين والذيل عليه**: شهاب الدين أبو محمد عبدالرحمن المقدسي الشافعي، (3مجلدات)، دار الجيل، (بيروت).

- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**: شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار الكتب العلمية، (بيروت).

- **رسائل الجاحظ**: أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، (4أجزاء – مجلدان)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1411هـ.

(الزال)

- **زاد المسير**: أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن الجوزي، دار الكتب العلمية، (بيروت).

– **زهرة الآداب وثمرة الألباب:** إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، (4أجزاء– مجلدان)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الجيل، (بيروت)، الطبعة الرابعة.

(السين)

– **السادة الأشراف الجعفريون الطيارون في مدينة نابلس وجماعيل:** أحمد عبداللطيف الجعفري، مؤسسة الرسالة، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1423هـ.

– **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة:** محمد بن عبدالله بن حميد النجدي، (3مجلدات)، مؤسسة الرسالة، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1416هـ.

– **سراج الأنساب:** السيد أحمد بن محمد كياء الكيلاني، (3 مجلدات)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم)، الطبعة الأولى، 1409هـ، (باللغة الفارسية).

– **سر السلسلة العلوية:** أبو نصر سهل البخاري، تحقيق: القبيسي مصطفى، دار قابس، الطبعة الأولى، 1407هـ.

– **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر:** أبو فضل محمد خليل بن علي المرادي، (4 أجزاء– مجلدان)، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة).

– **السلوك لمعرفة دول الملوك:** أحمد بن علي المقريزي، (12مجلداً)، دار الكتب، (القاهرة)، 1973م.

– **سنن الترمذي،** دار إحياء التراث العربي، (بيروت).

– **سنن الدرامي،** تحقيق: فوزان زمزلي وخالد العلمي، دار الكتاب العربي، (بيروت)، 1407هـ.

– **سنن النسائي الكبرى،** تحقيق: عبدالغفار البنداري وسيد حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت)، 1411هـ.

– **سنن البيهقي الكبرى،** تحقيق: محمد عطا، مكتبة الباز، (مكة المكرمة)، 1414هـ.

- **سير أعلام النبلاء:** الإمام شمس الدين أحمد الذهبي، (24مجلداً)، مؤسسة الرسالة، (بيروت)، الطبعة11، 1419هـ.
- **السيرة النبوية:** ابن هشام، (4مجلدات)، دار إحياء التراث العربي، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1415هـ.
- **السيف البتار في من نزل مصر من العرب والأشراف والأنصار:** السيد محمد عبدالواحد الجعفري الصادقي الحسيني، مطبعة العثمانية المصرية.

(الشين)

- **الشجرة المباركة في أنساب الطالبيين:** فخر الدين الرازي، (مجلد)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم)، الطبعة الأولى، 1409هـ.
- **شخصيات رائدة من بلادي:** معاذ بن عبدالله آل مبارك، الدار الوطنية الجديدة، (الخبر)، الطبعة الأولى، 1420هـ.
- **شرح النووي على مسلم:** يحيى بن شرف النووي، دار أحياء التراث العربي، (بيروت)، عام 1392هـ.
- **الشرف المؤبد لآل محمد ﷺ:** يوسف بن إسماعيل النبهاني، دار جوامع الكلم، (القاهرة).

(الصاد)

- **صبح الأعشى في صناعة الإنشا:** أحمد بن علي القلقشندي، (14مجلداً)، شرح وتعليق: محمدحسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1407هـ.
- **صحيح مسلم،** تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت).
- **صحيح ابن خزيمة،** تحقيق: محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي، (بيروت).

- **صحيح ابن حبان،** تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة، (بيروت)، الطبعة الثانية، 1414هـ.

- **الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة:** أبو العباس أحمد ابن محمد ابن حجر الهيتمي، (مجلدان)، تحقيق: عبدالرحمن التركي وكامل الخراط، مؤسسة الرسالة، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1417هـ.

(الضاد)

- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:** شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي، (12جزءاً- 6مجلدات)، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة).

(الطاد)

- **الطبقات الكبرى:** محمد بن سعد البصري الزهري، (8مجلدات)، دار صادر، (بيروت).

- **طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب:** السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف ابن رسول، (مجلد)، دار صادر، (بيروت)، 1412هـ.

- **طيبة وذكريات الأحبة:** أحمد أمين بن صالح مرشد، الطبعة الثانية، 1414هـ.

(العين)

- **الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد:** كمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي الشافعي، (مجلد)، تحقيق: سعد محمد حسن، الدار المصرية لتأليف الترجمة، (مصر)، 1966م.

- **العبر في خبر من غبر والذيل عليه:** شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (4مجلدات)، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت).

- **عروبة مصر من قبائلها:** مصطفى كامل شملول الشريف، (مجلد)، الطبعة العالمية، (القاهرة)، 1965م.

– **عشائر الشام:** أحمد وصفي، (مجلد)، دار الفكر المعاصر، (بيروت– دمشق)، الطبعة الثانية، 1403هـ.

– **عشائر كربلاء وأسرها:** سلمان آل طعمة، (جزءان- مجلد)، دار المحجة البيضاء، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1418هـ.

– **عشائر العراق:** عباس العزّاوي، (4مجلدات)، منشورات الشريف الرضي، (بغداد)، الطبعة الأولى، 1365هـ.

– **العقود اللؤلؤية في بعض أنساب الحسينية الهاشمية بالمملكة العربية السعودية:** الشريف محمد بن علي الحسيني، (مجلد)، الناشر: المؤلف، الطبعة الثانية، 1415هـ.

– **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب:** جمال الدين أحمد بن علي الحسيني، (مجلد)، دار مكتبة الحياة، (بيروت).

– **العدل الشاهد في تحقيق المشاهد:** عثمان مدوح المكي الحسيني، طبع في مصر، 1328هـ.

– **علموا أولادكم محبة آل بيت النبي ﷺ:** محمد عبده يماني، مؤسسة علوم القرآن، (بيروت)، الطبعة الثانية، 1412هـ.

– **العقيليون في المخلاف السليماني وتهامة:** أحمد بن علي الراجحي العقيلي، دار المنار، الطبعة الثانية، 1415هـ.

– **عيون الأخبار:** أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الداينوري، (4أجزاء– مجلدان)، دار الكتب المصرية، (القاهرة)، 1996م.

(الفاء)

– **فتوح البلدان:** أبو الحسن أحمد بن يحيى البغدادي البلاذري، (مجلد)، دار الكتب العلمية، (بيروت)، 1403هـ.

- **فتح القدير**: محمد بن علي الشوكاني، (5مجلدات)، دار الفكر، (بيروت)، 1403هـ.

- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: أحمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، دار الريان، (القاهرة)، الطبعة الأولى، 1407هـ.

- **الفضائل الجلية والأنساب المطلبية بالمملكة العربية السعودية**: الشريف أحمد محمد الحسيني البرادعي، (مجلد)، دار الاتحاد الأخوي للطباعة، (القاهرة)، الطبعة الأولى، 1413هـ.

- **فوات الوفيات والذيل عليها**: محمد بن صادر الكتبي، (5مجلدات)، دار صادر، (بيروت)، 1973م.

- **الفخري في أنساب الطالبيين**: السيد عزيز الدين أبو طالب إسماعيل المروزي الأزورقاني، (مجلد)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، (قم)، الطبعة الأولى، 1409هـ.

(القاف)

- **القاموس المحيط**: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (مجلد)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، (بيروت)، الطبعة السادسة، 1419هـ.

- **قبائل العرب العليقات والجعافرة وقبائل أخرى**: أحمد لطفي السيد، (مجلد)، دار الكتب المصرية، (القاهرة)، 1936م.

- **القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة**: د.عبدالله خورشيد البري، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، 1967م.

- **القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين**: مصطفى مراد الدبّاغ، (مجلد)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية، 1986م.

- **القبائل العراقية**: يونس الشيخ السمرائي، مكتبة الشرق الجديد، (بغداد).

- **القضاء والأوقاف في القطيف والأحساء وقطر**: د.عبدالله السبيعي، (مجلد)، مطابع الجمعة الإلكترونية، الطبعة الأولى، 1420هـ.

- **القند في ذكر علماء سمرقند**: نجم الدين عمر محمد النسفي، (مجلد)، تحقيق: يوسف الهادي، مرآة التراث، (طهران)، الطبعة الأولى، 1999م.

(الكاف)

- **الكامل في التاريخ**: علي بن أبي الكرام محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير، (10 مجلدات)، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الثانية، 1415هـ.

- **كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب**: محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، (مجلد)، تحقيق: محمد بن هادي الأميني، دار إحياء تراث أهل البيت، (طهران)، الطبعة الثالثة، 1404هـ.

- **كشف الخفا**: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، (بيروت)، الطبعة الرابعة، 1405هـ.

- **كنز الأنساب ومجمع الأداب**: حمد بن إبراهيم الحقيل، (مجلد)، مطابع الفرزدق، الطبعة (11)، 1408هـ.

- **الكنى والألقاب**: عباس القمي.

(اللام)

- **لباب الأنساب والألقاب والأعقاب**: أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي، (مجلدان)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة، (قم)، الطبعة الأولى، 1410هـ.

- **اللباب في تهذيب الأنساب**: ابن الأثير، (3مجلدات)، دار صادر، (بيروت)، 1400هـ.

- **لب الألباب في تحرير الأنساب:** جلال الدين السيوطي، (مجلدان)، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز وأشرف أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1411هـ.

- **لسان الميزان:** شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (7مجلدات)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وعبدالفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1416هـ.

- **لسان العرب:** محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، (18 مجلداً)، دار إحياء التراث العربي، (بيروت)، الطبعة الثالثة، 1419هـ.

(الميم)

- **مختصر طبقات الحنابلة:** محمد جميل بن عمر البغدادي، المعروف بابن شطي، دار الكتاب العربي، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1406هـ.

- **المجدي في أنساب الطالبيين:** نجم الدين أبو الحسن علي العلوي العمري، (مجلد)، تحقيق: أحمد المهدوي الدمغاني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، (قم)، الطبعة الأولى، 1409هـ.

- **مختصر الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام:** السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي، (مجلد)، مكتبة المعارف، (الطائف).

- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار:** شهاب الدين أحمد بن يحيى العمري، (3مجلدات)، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، (القاهرة).

- **المسالك والممالك:** إبراهيم بن محمد الفارسي الأصطرخي المعروف بالكرخي، (مجلد)، تحقيق: د.محمد جابر الحيني، وزارة الثقافة والأرشاد القومي، (مصر)، 1381هـ.

- **المستدرك على الصحيحين**: أبوعبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عطار، دار الكتب العلمية، (بيروت)، 1411هـ.
- **المسند**: الإمام أحمد بن حنبل، دار إحياء التراث العربي، (بيروت).
- **المصباح المنير**: أحمد بن محمد القيومي المغربي، المكتبة العصرية، (بيروت).
- **المصنف**: عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، نشر بدار القرآن والعلوم الإسلامية، (كراتشي).
- **المعارف**: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (مجلد)، تحقيق: د.ثروت عكاشة، دار المعارف، (القاهرة)، الطبعة الرابعة.
- **معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً**: السيد أحمد ياسين الخياري الحسيني، مطابع شركة دار العلم للطباعة والنشر، (جدة).
- **معجم البلدان**: ياقوت الحموي، دار إحياء التراث، (بيروت).
- **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**: حمد الجاسر، (مجلد)، دار اليمامة، (الرياض)، الطبعة الأولى، 1400هـ.
- **معجم ما استعجم**: عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، (4أجزاء-مجلدان)، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، (بيروت)، الطبعة الثالثة، 1403هـ.
- **المعجم الكبير**: حميد السلفي، مكتب العلوم والحكم، (الموصل)، الطبعة الثانية، 1404هـ.
- **مقاتل الطالبيين**: أبو الفرج الأصفهاني، (مجلد)، تحقيق: السيد أحمد صقر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت)، الطبعة الثانية، 1408هـ.
- **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب**: أحمد بن يحيى الونشريسي، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، (بيروت).

- **المللّ والنحل**: أبو الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، دار الكتب العلمية، (بيروت).

- **المغانم المطابة في معالم طابة**: مجد الدين محمد الفيروز أبادي، (مجلد)، تحقيق:حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، (الرياض)، الطبعة الأولى، 1389هـ.

- **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**: أبو الحسن عبدالغفار الفارسي، (مجلد)، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1409هـ.

- **المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب**: عبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيري، (مجلد)، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، (بيروت)، الطبعة الثانية، 1384هـ.

- **منتقلة الطالبية**: أبو إسماعيل إبراهيم بن طباطبا، المطبعة الحيدرية، (النجف)، الطبعة الأولى، 1388هـ.

- **منهاج الطلب عن مشاهير العرب**: محمد بن عثمان بن صالح القاضي، (مجلد)، مطبعة الحلبي، (القاهرة)، الطبعة الأولى، 1406هـ.

- **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**: مجير الدين بن عبدالرحمن العليمي المقدسي الحنبلي، (6مجلدات)، دار صادر، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1997م.

- **موسوعة القبائل العربية**: محمد سليمان الطيب، (5مجلدات)، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، 1418هـ.

- **موسوعة القبائل العراقية**: ثامر عبدالحسين العامري، (9أجزاء-3مجلدات)، مكتبة الصفا والمروة، (لندن).

(النون)

- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: جمال الدين أبو المحاسن ابن ثغري بردي، (16مجلداً)، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1413هـ.

– **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب:** أحمد بن محمد المقري التلمساني، (10 مجلدات)، شرح وضبط وتعلق: الدكتورة مريم قاسم طويل والدكتور يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1415هـ.

– **النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل:** محمد كمال الدين محمد الفرابي العامري، (مجلد)، تحقيق: محمد مطيع حافظ ونزار أباظة، دار الفكر، (دمشق)، 1402هـ.

– **نظم الدرر في ترتيب الآيات والسور:** برهان الدين البقاعي، (8مجلدات)، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1415هـ.

– **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب:** أبو العباس أحمد القلقشندي، (مجلد)، دار الكتب العلمية، (بيروت)، الطبعة الأولى، 1405هـ.

(الهاء)

– **هداية المريد لجوهرة التوحيد:** إبراهيم اللقاني المالكي، اعتنى به: الحبيب ابن الطاهر وفوزي بالثابت ومحمد الريس، دار مكتبة المعارف، (بيروت).

(الواو)

– **الوافي بالوفيات:** صلاح الدين الصفدي، (22مجلداً)، دار النشر فرانز شتايز شتو تغارت، الطبعة الثانية، 1411هـ.

– **الوسيط في تراجم أدباء شنقيط:** أحمد بن الأمين الشنقيطي، (مجلد)، بعناية: فؤاد سيد، مكتبة الخانجي، (القاهرة)، الطبعة الرابعة.

– **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:** شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، دار الثقافة، (بيروت).

2- **المخطوطات**:

أ- بحر الأنساب: جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة.

ب- الروض المعطار: أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني- محفوظ عند أسرة هاشم (الجعفري) عمان - الأردن.

ج- شرح لطيف على دعاء يس: الشيخ علي مكي، مخطوط في مكتبة المؤلف (الأحساء).

د- طلعة المشتري في نسب الجعفري: أبو العباس أحمد بن خالد الناصري الجعفري الزينبي الطيار، (دار الكتب المصرية).

هـ- المشجرة النعمانية: نعمان الأنصاري، موجود في مكتبة الحرم المدني، وكذلك توجد صورة للمخطوط محفوظة لدى نقيب أشراف أسوان: الشربف محمد الأمين الجعفري الحسيني.

و- تحفة المحبين في نسب الطيارين: ناصر بن حسين الطيار- محفوظ لدى عبدالله بن ناصر الطيار بالمدينة المنورة.

ثانياً: فهرس الموضوعات

الملاحق

1- مقبرة السادة الأشراف الثعالبة الجعفري الطيار.

2- بركة الحبش.

3- صورة السيد الشريف محمد توفيق البكري.

4- وثائق خاصة بإسرة السادة الأشراف هاشم و الحنبلي الجعفري الطيار أهل نابلس.

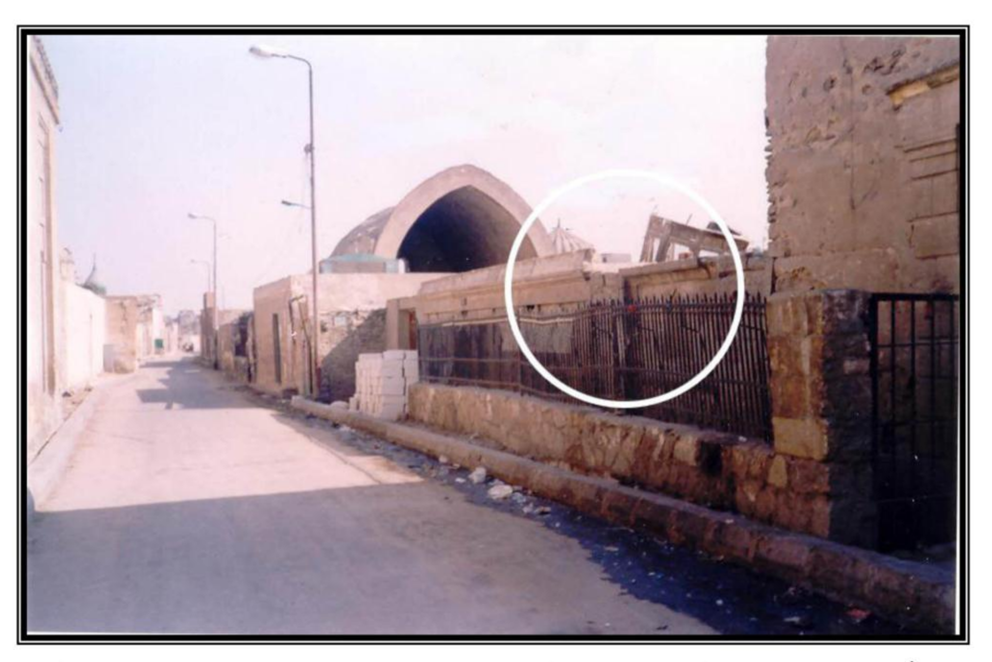
5- وثائق خاصة بإسرة السادة الأشراف هاشم الجعفري الطيار أهل الأردن

6- أسـرة السادة الأشراف الجعفري الطيار أهل الأحساء.

مقبرة السادة الأشراف

الثعالبة الجعفري الطيار

بالإضافة شاهد قبر جدهم السيد الشريف الأمير فخر الدين اسماعيل الجعفري الطيار



مشهد الأمير الشريف السيد فخر الدين إسماعيل بن حصن الدين ثعلب الجعفري الزينبي الطيار



صور الكتابة فوق باب المشهد من خلال السور الحديدي الذي يحمي المشهد وتحتها الزخارف الإسلامية



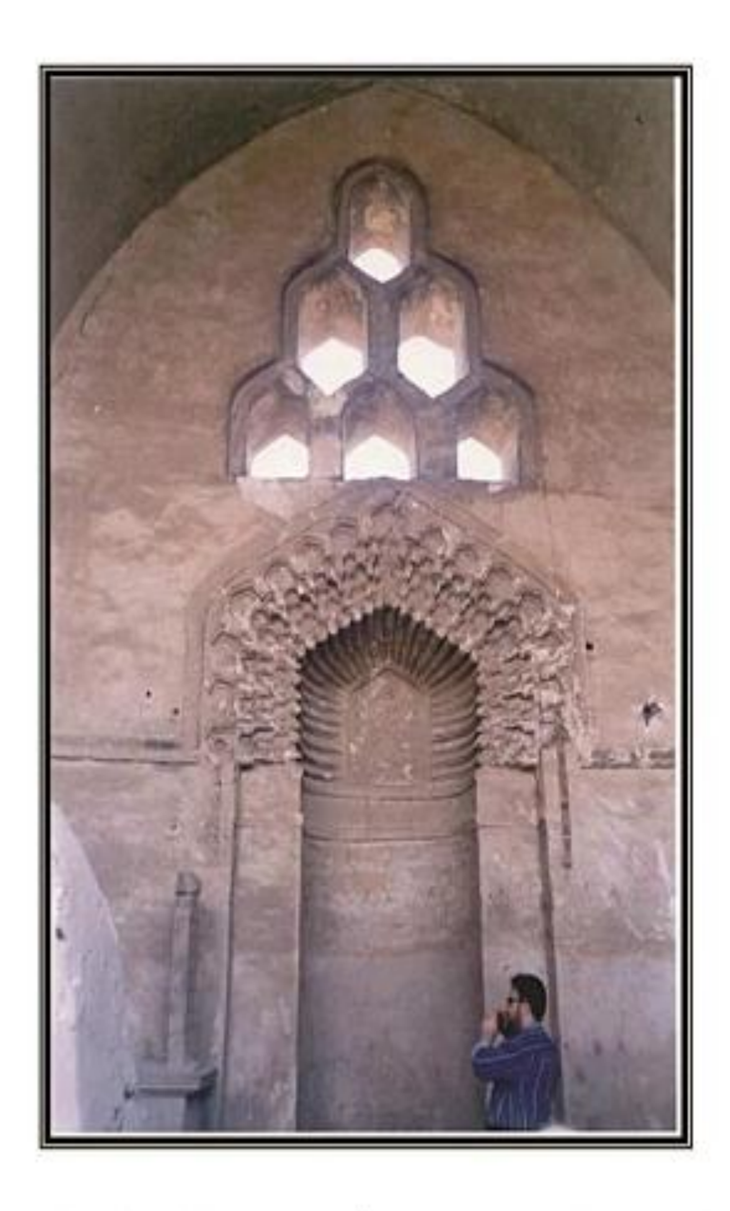
صورة اللوحة المكتوبة فوق باب مشهد الأمير الشريف فخر الدين إسماعيل الجعفري



صورة جانبية للمشهد من الخارج .



شكل المشهد من الداخل .



صورتي عند ضريح ومدرسة الأمير السيد الشريف فخر الدين إسماعيل بن الأمير حصن الدولة مجد العرب بن مسلم بن يعقوب الجعفري الطيار الزينبي سنة اثناء بحثي عن مقبرة السادة الثعالبة الجعافرة الطيار الزيانبة ويقع بقرب قرافة ضريح ومسجد الامام الشافعي في وسط بالقاهرة في مصر



صورتي عند ضريح ومدرسة الأمير السيد الشريف فخر الدين إسماعيل بن الأمير حصن الدولة مجد العرب بن مسلم بن يعقوب الجعفري الطيار الزينبي سنة(1423)هجري اثناء بحثي عن مقبرة السادة الثعالبة الجعافرة الطيار الزيانبة ويقع بقرب قرافة ضريح ومسجد الامام الشافعي في وسط بالقاهرة في مصر

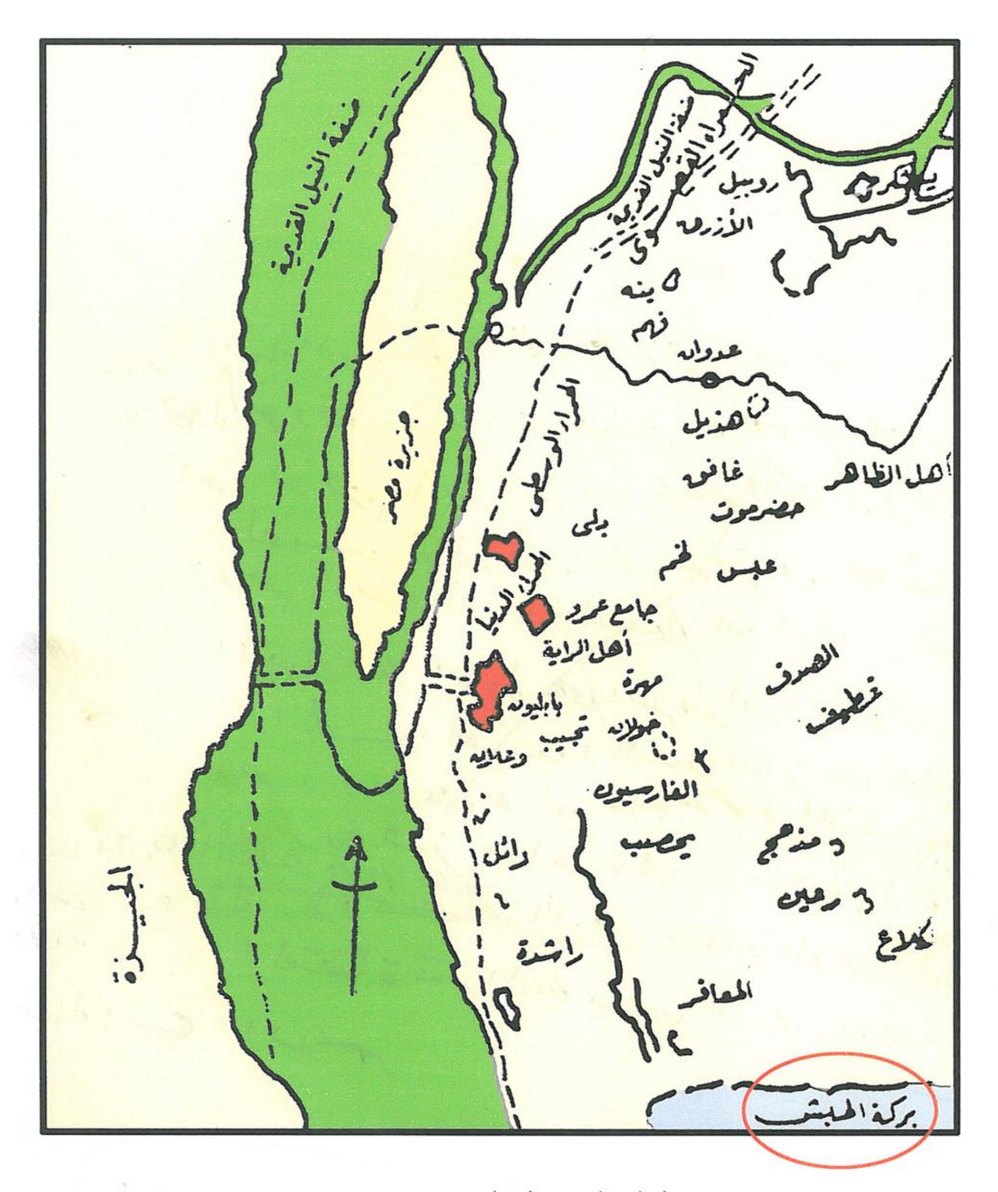


الجهة اليمنى للباب و مكتوب عليها (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجز أهل البيت ويطهركم تطهيرا) سورة الأحزاب (٣٣) .



الجهة اليسرى للباب ومكتوب عليها (رحمة الله عليكم أهل البيت) .

بركة الحبش



خطط الفسطاط سنة ٢١هـ

ويتبين فيه موقع وقف بركة الحبش

(عن كتاب مصر في فجر الإسلام ــ للدكتورة سيدة إسماعيل كاشف)

صورة محمد توفيق البكري وقد أطلق عليه لقب (السيد الشريف) مع أنه لا ينتسب إلى بني هاشم وذلك بناء على المعنى اللغوي الذي يسمح بإطلاق هذا اللقب على كل مقدم في قومه، ولا يخلو الأمر من اعتبارات سياسية في إطلاق مثل هذا اللقب على غير أهل البيت في زمن الملكية في مصر.



ا لسيد الشريف محمد توفيق البكري المتوفى سنة١٣٥١هـ

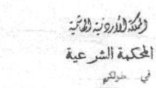
نقيب السادة الأشراف في مصرسنة١٨٩٢م

وثـــائـــق

وثائق خاصة بإسرة السادة الأشراف هاشم والحنبلي الجعفري الطيار أهل نابلس



المملكة الأردنية الهاشمية



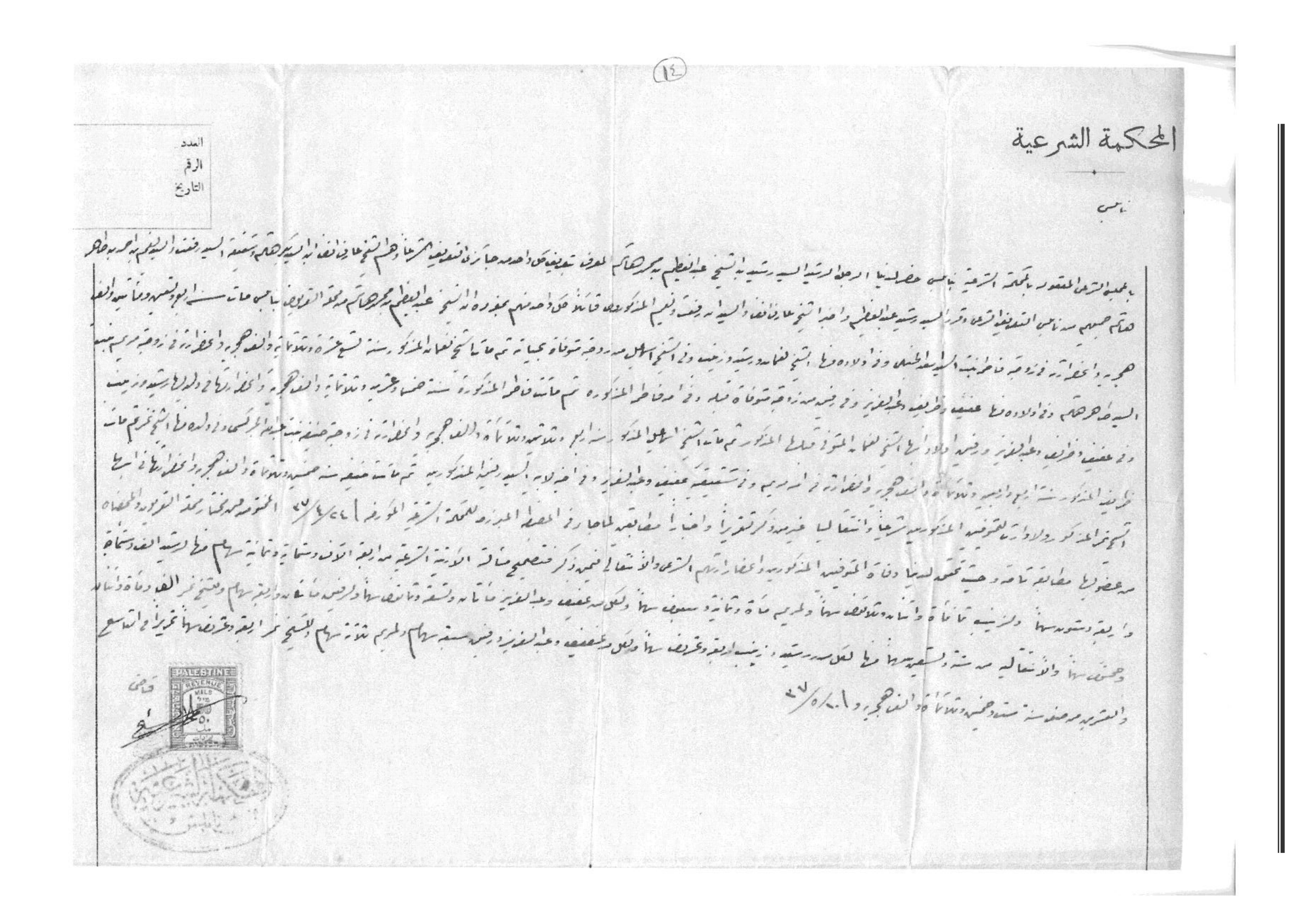
المحكمة الشرعية

في طولكرم

الرقم

التاريخ

حضر لمجلس الشرع الشريف الانور بمحفل الدين المنيف الازهر لدى سيدنا ومولانا افتخار العلماء والموالي العظام صدر صدور الاعلام الفخام محور القضايا والاحكام حاكم الشريعة الغراء بلواء نابلس الفيحاء والموقع خطه وختمه الشريفين اعلاه دام فضله وزاد علاه كل واحد من زبدة الاشراف المعتبرين السيد الحاج محمود افندي ابن المرحوم السيد مصطفى افندي ابن السيد عبد الله افندي هاشم الجعفري واولاده السيد مصطفى افندي والشيخ عبد الهادي افندي والشيخ حسين افندي والشيخ منيب افندي والسيد عبد الخالق افندي ابن السيد مصطفى افندي المذكور والسيد سليمان افندي ابن السيد عبد الله افندي هاشم المعلق اللسان المعلوم الاشارة لدى شهود ذيله وولديه هما السيد عبد الحليم افندي والشيخ عبد المجيد افندي والسيد محمد صالح افندي ابن المرحوم السيد عبد القادر افندي الاصيل عن نفسه والوكيل الشرعي عن السيد محمد صالح افندي المذكور من قبل اخيه لابيه السيد عبد الغني افندي هاشم في المصادقة حسبما ياتي بيانه فيه وكالة عامة مطلقة الثابتة وكالته المرقومة عنه بضمن دعوى شرعية وحادثة مرعية بمواجهة خصم شرعي جاحد لها بشهادة كل من السيد داود ابن محمد الدبعي والسيد محمود بن السيد عبد القادر يعيش من اهالي محلة الغرب بنابلس المزكيين اولا سرا من السيد داود ابن السيد عبد السلام افندي الحنبلي والحاج انيس ابن خليل اللاذقاني وبعده علنا من السيد محمد افندي الحنبلي والشيخ صادق افندي ابن الشيخ حسن افندي زيد القادري المحكوم بموجبها من قبل سيدنا الحاكم الشرعي المشار اليه ثبوتا تاما والسيد بدوي افندي والسيد عثمان افندي ولدي السيد عبد القادر الموما اليه والشيخ قاسم افندي ابن السيد عثمان افندي المذكور والسيد انيس افندي ابن السيد بدوي افندي المذكور والسيد عبد السلام افندي والسيد داود افندي ولدي المرحوم الشيخ عبد الفتاح ابن السيد عبد القادر افندي هاشم والسيد يوسف افندي ابن السيد اسعد افندي ابن السيد عبد الله افندي المذكور وولديه هما محمد ابو الخير ومحمد ابو النصر الاصلاء عن انفسهم والسيد عبد السلام ابن السيد محمد افندي ابن السيد محمود افندي ابن السيد صالح افندي الحنبلي الوكيل الشرعي عن السيد عبد السلام افندي المذكور من قبل كل من السيدات اسعى بنت المرحوم السيد محمد افندي هاشم وفطوم بنت السيد عبد الله افندي هاشم المذكور وعايشة بنت السيد عبد القادر افندي المذكور وزينب بنت السيد محمود افندي هاشم المذكور وغصون بنت السيد محمد صالح افندي المذكور وآمنة بنت السيد سليمان افندي المذكور في الخصوص الاتي ذكره فيه وكالة عامة مطلقة مقبولة منه قبولا تاما الثابتة الوكالة المرقومة عنهن بضمن دعوى شرعية بمواجهة خصم شرعي جاحد لها بشهادة كل من السيد عبد السلام افندي ابن المرحوم السيد عبد الفتاح افندي هاشم والسيد عبد الكريم افندي ابن السيد عبد الغني افندي هاشم المذكورين اعلاه المزكيين اولا سرا من كل من الحاج انيس اللاذقاني ومحمد بن محمود غباين بموجب الورقة المستورة المحفوظة وعلنا من كل من محمد بن يوسف صافية واسعد بن عبد الكريم الكوز الجميع من نابلس قبولا تاما محكوما بموجبه من قبل سيدنا الحاكم الشرعي المشار اليه ثبوتا تاما وهم الفريق الاول وبين السيد طاهر افندي والسيد عبد الرحيم افندي ولدي المرحوم السيد ابراهيم افندي ابن السيد محمد افندي هاشم والشيخ اسماعيل افندي والشيخ نعمان افندي ولدي السيد عبد العظيم افندي هاشم الاصلاء عن انفسهم والوكيل الشرعي اعني الشيخ نعمان افندي المذكور من قبل اخته السيدة زينب بنت السيد عبد العظيم افندي المذكور الثابتة الوكالة عنها بالخصوص الاتي بيانه فيه بشهادة كل من السيد عبد السلام افندي هاشم والسيد عبد الكريم افندي هاشم المذكورين اعلاه ثبوتا تاما والمنصوب اعني الشيخ نعمان افندي المذكور ايضا على اخيه السيد رشيد ابن السيد عبد العظيم الموما اليه وصيا شرعيا من قبل سيدنا الحاكم الشرعي بالخصوص الاتي بيانه فيه وفي الشيخ عبد القادر افندي ابن الشيخ عبد الغني افندي زيد القادري الوكيل الشرعي في المصادقة الاتية الذكر من قبل زوجته السيدة حفيظة بنت السيد امين افندي ابن السيد محمد افندي هاشم المذكور الثابتة الوكالة عنها بضمن دعوى شرعية بمواجهة خصم شرعي جاحد لها بشهادة وتعريف كل واحد من السيد عبد السلام افندي ابن السيد محمد افندي الحنبلي والشيخ صادق افندي ابن حسن افندي القادري المزكيين اولا سرا من كل من السيد عمر بن السيد عبد الرحمن بشير الخماش والحاج انيس ابن خليل اللاذقاني بموجب الورقة المستورة وبعده علنا من كل من محمد بن داود الدبعي والسيد محمد بن اسيد عبد القادر يعيش الجميع من نابلس قبولا تاما محكوما بموجبها من قبل سيدنا الحاكم الشرعي وهما رشيد وزينب ولدي السيد عبد العظيم هاشم وخديج بنت السيد ابرهيم افندي ولبيبة وجميلة بنتي ابي صابر ابن السيد ابراهيم المذكور فريق ثاني واقروا واعترفوا اي الفريق الاول بالاصالة والوكالة عالما بمعنى هذا الاقرار وما يترتب عليه وعلى الموكلين في ذلك شرعا في حال صحة كل منهم ورشدهم ونفاذ تصرفاتهم الشرعية قائلا الى الفريق الاول في اعترافه الصحيح الصريح المعتبر المعمول به شرعا ان جميع الدار الكائنة بمحلة القريون بخط سيدنا الخضر عليه الصلاة والسلام المشتملة على ثماني بيوت علوية وسفلية وايوان قواح وايوانين للطبخ وبرك ماء معين واشجار ومنافع ومرافق وحقوق شرعية المحدودة قبلة ممر الحوش الجواني ودار السيد محمود والسيد سليمان افندي هاشم المذكورين اعلاه وتمامه ساحة الحوش الوسطى وشرقا ممر الحوش وشمالا الطريق السالك وفيه الباب وغربا مقام سيدنا الخضر عليه السلام وتمامه الحمام ودار قاسم النابلسي وجميع الثلاث دكاكين الكائنات قرار الدار المرقومة وبفوه بابهم لجهة الشمال المحدودات بحدود الدار المرقومة مع الدار المرقومة والثلاث دكاكين المذكورة وقف يستحقه الفريق الثاني على الحكم التفصيل في ذلك على السيد طاهر افندي والسيد عبد الرحيم افندي والسيدة خديج وبنتي ابي صابر لبيبة وجميلة بحق النصف وعلى الشيخ اسماعيل والشيخ نعمان افندي ورشيد وزينب بحق النصف الاخر وان السيدة حفيظة بنت السيد امين افندي المذكورة تستحق عشر الغلة في الثلاث دكاكين المذكورة بعد العمارة الضرورية والسكنى في الدار المرقومة ما دامت خالية من الازواج بنفسها دون اولادها واذا اجرت الدار المرقومة تستحق في غلتها ايضا بعد العمارة الضرورية وانه لا حق للفريق الاول في ذلك ولا في غلته لا حالا ولا مآلا اعترافا واقرارا صحيحين شرعيين مصدقين في الفريق الثاني تصديقا شرعيا وكذلك اقر كل واحد من السيد طاهر افندي وعبد الرحيم والشيخ اسماعيل افندي والشيخ نعمان افندي الذين هم الفريق الثاني ان السيدة حفيظة بنت السيد امين افندي هاشم تستحق في غلة الثلاث دكاكين المذكورة وفي الدار المذكورة اذا اجرت عشر غلتها بعد العمارة الضرورية لها السكنى فقط دون اولادها في الدار المزبورة اذا لم تؤجر وكانت خالية من الازواج فصدقه على ذلك وكيل السيدة حفيظة المرقومة زوجها الشيخ عبد القادر افندي زيد القادري المذكور اعلاه التصديق الشرعي وانه لا حق لموكلته في ذلك سوى ما ذكر تصديقا شرعيا تاما وكتب ما وقع وحرر بالطلب في اليوم الخامس من جمادى الاولى لسنة ١٢٩١ والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله



(١٤)

المحكمة الشرعية

نابلس

العدد
الرقم
التاريخ

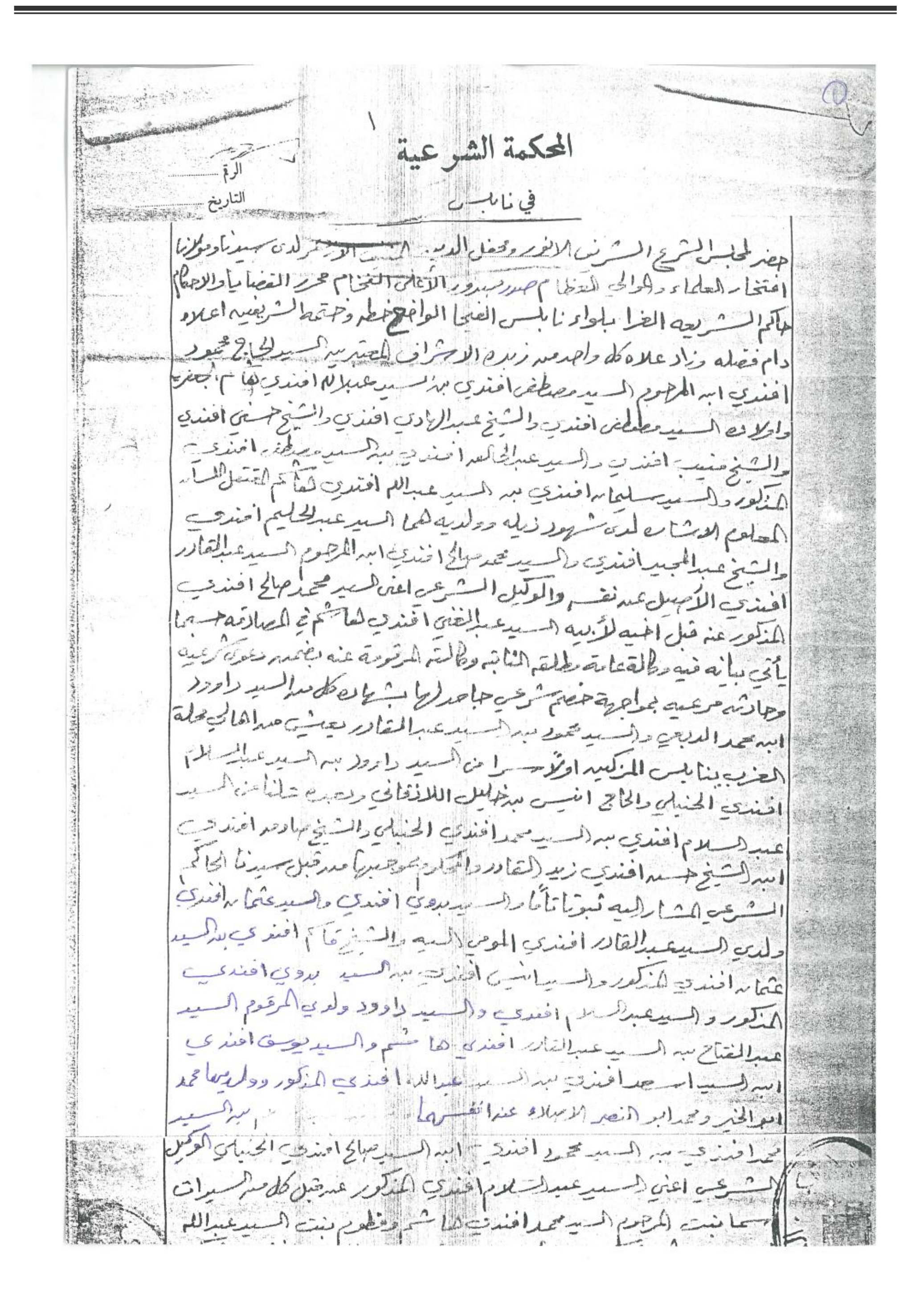
PALESTINE REVENUE

١٢

حضر بمجلس الشرع الشريف الأنور ومحفل الدين المنيف الأزهر لدى سيدنا ومولانا افتخار العلماء والموالي العظام
صدر صدور الأفاضل الفخام محرر القضايا والأحكام حاكم الشريعة الغراء بلواء نابلس المحمية الموقع خطه وختمه الشريف
أعلاه دام فضله وزاد علاه كل واحد من زمرة الأشراف المنتسبين السيد الحاج محمود أفندي ابن المرحوم السيد مصطفى أفندي
ابن السيد عبد الله أفندي هاشم الحنفوي وأولاد السيد مصطفى أفندي الشيخ عبد الرازق أفندي والشيخ حسن أفندي والشيخ منيب أفندي
والسيد عبد الخالق أفندي ابن السيد مصطفى أفندي المذكور والسيد سليمان أفندي ابن السيد عبد الله أفندي هاشم المتفق اللسان المعلوم
الإشارة لدى شهوده وهم والسيد السيد عبد الحليم أفندي والشيخ عبد الحميد أفندي والسيد محمد صالح أفندي ابن المرحوم السيد عبد القادر
أفندي الأصيل عن نفسه والوكيل الشرعي عن أخيه السيد محمد صالح أفندي المذكور عن قبل أخيه محمد ابن السيد عبد الغني أفندي هاشم في
المصادقة حسبما يأتي بيانه فيه وكالة عامة مطلقة الثابتة وكالته المرقوم عنه بضمنه دعوى شرعية وحادثة مرعية
بمواجهة خصم شرعي جاحد لها بشهادة كل من السيد داود بن محمد البدري والسيد محمود بن السيد عبد القادر [illegible] من أهالي
محلة [illegible] المذكورة [illegible] السيد داود بن السيد عبد السلام أفندي الحنبلي والحاج أنيس بن خليل اللادقاني وبمواجهة
من السيد عبد السلام أفندي ابن السيد محمد أفندي الحنبلي والشيخ صادق أفندي ابن الشيخ حسين أفندي زيد الكيلاني المحكوم بموجبها
من قبل سيدنا الحاكم الشرعي المشار إليه ثبوتاً تاماً والسيد بدوي أفندي والسيد عثمان أفندي ولدي السيد عبد القادر أفندي
المومى إليه والشيخ حاكم أفندي ابن السيد عثمان أفندي المذكور والسيد أمين أفندي ابن السيد بدوي أفندي المذكور والسيد عبد السلام
أفندي والسيد داود أفندي ولدي المرحوم السيد عبد الفتاح ابن السيد عبد القادر أفندي هاشم والسيد يوسف أفندي ابن السيد أسعد أفندي ابن
السيد عبد الله أفندي المذكور وولديه محمد أبو الخير ومحمد أبو النصر القاصرين عن الشرع من السيد عبد السلام ابن السيد محمد أفندي
ابن السيد محمود أفندي ابن السيد صالح أفندي الحنبلي الوصي الشرعي على السيد عبد السلام أفندي المذكور عنه قبل كل من السيدات [illegible] بنت المرحوم
السيد محمد أفندي هاشم وفطوم بنت السيد عبد الله أفندي هاشم المذكور وعائشة بنت السيد عبد القادر أفندي المذكور وزينب بنت السيد محمود
أفندي هاشم المذكور و[illegible] بنت السيد محمد صالح أفندي المذكور وأمينة بنت السيد سليمان أفندي المذكور في الحصص الآتي ذكرها فيه وكالة
عامة مطلقة مقبولة منه ثبوتاً تاماً الثابتة الوكالة المرقوم عنه بضمنه دعوى شرعية بمواجهة خصم شرعي جاحد لها بشهادة
كل من السيد عبد السلام أفندي ابن المرحوم السيد عبد الفتاح أفندي هاشم والسيد عبد الكريم أفندي ابن السيد عبد الغني أفندي هاشم المذكورين أعلاه
المذكورين أعلاه [illegible] من كل من الحاج أنيس اللادقاني ومحمد بن محمود عباسية بموجب الورقة المسطورة المحفوظة [illegible] لدينا [illegible] من كل من محمد
ابن يوسف [illegible] وأسعد ابن عبد الكريم المذكور المجموع [illegible] قبولاً تاماً محكوماً بموجبها من قبل سيدنا الحاكم الشرعي المشار إليه ثبوتاً
تاماً والحكم الشرعي الأول ومن السيد [illegible] أفندي والسيد عبد الرحيم أفندي ولدي المرحوم السيد إبراهيم أفندي ابن السيد محمد أفندي هاشم
والشيخ [illegible] أفندي والشيخ نعمان أفندي هاشم والسيد عبد الكريم أفندي هاشم المذكورين أعلاه ثبوتاً تاماً والمنصوب [illegible]
نعمان أفندي المذكور [illegible] السيد [illegible] ابن السيد عبد [illegible] وصياً شرعياً من قبل سيدنا الحاكم الشرعي بالخصوص
الآتي بيانه فيه ومن الشيخ عبد القادر أفندي ابن الشيخ عبد الغني أفندي زيد الكيلاني الوكيل الشرعي في المصادقة الآتية الذكر عن قبل
زوجة السيد [illegible] بنت [illegible] السيد [illegible] ابن السيد محمد أفندي هاشم المذكور الثابتة الوكالة عنه بضمنه دعوى شرعية بمواجهة خصم
شرعي جاحد لها بشهادة وتعريف كل واحد من السيد عبد السلام أفندي ابن السيد محمد أفندي الحنبلي والشيخ صادق أفندي ابن حسين
أفندي زيد الكيلاني المذكورين أعلاه [illegible] من السيد عمر ابن السيد عبد الرحمن [illegible] والحاج أنيس بن خليل اللادقاني

٤٧

التكملة مفقودة



١

المحكمة الشرعية

في نابلس

الرقم ....

التاريخ ....

حضر لمجلس الشرع الشريف الأنور ومحفل الدين [illegible] لدى سيدنا ومولانا
افتخار العلماء والموالي العظام صدر صدور الأعالي الفخام محرر القضايا والأحكام
حاكم الشريعة الغرا بلواء نابلس الفيحا الواضع خطه وختمه الشريفين أعلاه
دام فضله وزاد علاه كل واحد من زبدة الأشراف المعتبرين السيد الحاج محمود
أفندي ابن المرحوم السيد مصطفى أفندي بن السيد عبد الله أفندي هاشم الجعفري
وأولاده السيد مصطفى أفندي والشيخ عبد الهادي أفندي والشيخ حسني أفندي
والشيخ منيب أفندي والسيد عبد الحافظ أفندي بن السيد مصطفى أفندي
المذكور والسيد سليمان أفندي بن السيد عبد الله أفندي هاشم المتصل النسب
المعلوم الأنساب لدى شهود ذيله وولديه هما السيد عبد الحليم أفندي
والشيخ عبد المجيد أفندي والسيد محمد صالح أفندي ابن المرحوم السيد عبد القادر
أفندي الأصيل عن نفسه والوكيل الشرعي أعني السيد محمد صالح أفندي
المذكور عن قبل أخيه لأبيه السيد عبد الغني أفندي هاشم في المصادقة حسبما
يأتي بيانه فيه والوكالة المطلقة الثابتة والوكالة المرقومة عنه ... دعوى شرعية
وحادثة مرعية بمواجهة خصم شرعي جاحد لها بشهادة كل من السيد داود
ابن محمد الدبعي والسيد محمود بن السيد عبد القادر ... من أهالي محلة
الغرب بنابلس المزكيين أولاً من السيد داود بن السيد عبد السلام
أفندي الحنبلي والحاج أنيس بن خليل اللاذقاني [illegible] عن السيد
عبد السلام أفندي بن السيد محمد أفندي الحنبلي والشيخ [illegible] أفندي
ابن الشيخ حسن أفندي زيد القادر [illegible] سيدنا الحاكم
الشرعي المشار إليه ثبوتاً تاماً والسيد بدوي أفندي والسيد عثمان أفندي
ولدي السيد عبد القادر أفندي الموصى إليه والشيخ هاشم أفندي بن السيد
عثمان أفندي المذكور والسيد [illegible] أفندي بن السيد بدوي أفندي
المذكور والسيد عبد السلام أفندي والسيد داود ولدي المرحوم السيد
عبد الفتاح بن السيد عبد القادر أفندي هاشم والسيد يوسف أفندي
ابن السيد أسعد أفندي بن السيد عبد الله أفندي المذكور وولديهما محمد
أبو الخير ومحمد أبو النصر الأصلاء عن أنفسهما ابن السيد
محمد أفندي بن السيد محمود أفندي ابن السيد صالح أفندي الحنبلي الوكيل
الشرعي أعني السيد عبد السلام أفندي المذكور عن قبل كل من السيدات
... بنت المرحوم السيد محمد أفندي هاشم وفطوم بنت السيد عبد الله

افندي هاشم المذكور وعائشة بنت السيد عبد اللطيف افندي المذكور

وزينب بنت السيد محمود افندي هاشم المذكور وعصمة بنت السيد محمد صالح
افندي المذكور وآمنة بنت السيد سليمان افندي المذكور في الخصوص الآتي
ذكره فيه وكالة عامة مطلقة مقبول منه قبولا تاما الثابتة الوكالة المرقومة عنهن
بضمن دعوى شرعية بمواجهة خصم شرعي جاحد لها بشهادة كل من السيد
عبد السلام افندي بن المرحوم السيد عبد الفتاح افندي هاشم والسيد
عبد الكريم افندي بن السيد عبد الغني افندي هاشم المذكورين اعلاه
المزكيين اولا سرا من كل من الحاج انيس اللاذقاني ومحمد بن محمود عبابنه
بموجب الورقة المستورة المحفوظة وعلنا من كل من محمد بن صافية واسعد
ابن عبد الكريم الطور الجميع من نابلس قبولا تاما محكوما بموجبها من قبل سيدنا
الحاكم الشرعي المشار اليه ثبوتا تاما وهم الفريق الأول ومن السيد طاهر
افندي والسيد عبد الرحيم افندي ولدي المرحوم السيد ابراهيم افندي
ابن السيد محمد افندي هاشم والشيخ اسماعيل افندي والشيخ نعمان
افندي ولدي السيد عبد العظيم افندي هاشم الاصلاء عن انفسهما والوكيل
الشرعي اعني الشيخ نعمان افندي المذكور عن قبل اخته السيدة زينب
بنت السيد عبد العظيم افندي المذكور الثابت الوكالة عنها بالخصوص الآتي
بيانه فيه بشهادة كل من السيد عبد السلام افندي هاشم والسيد عبد السلام
افندي هاشم المذكورين اعلاه ثبوتا تاما والمنصوب اعني الشيخ نعمان افندي
المذكور ايضا على اخيه السيد رشيد بن السيد عبد العظيم المومى اليه وصيا
شرعيا من قبل سيدنا الحاكم الشرعي بالخصوص الآتي بيانه فيه ومن الشيخ
عبد القادر افندي بن الشيخ عبد الغني افندي زيد القادري الوكيل الشرعي في
المصادقة الآتية الذكر عن قبل زوجته السيدة حفيظة بنت السيد امين افندي

ابن السيد محمد افندي هاشم المذكور الثابت الوكالة عنها بضمن دعوى
شرعية بمواجهة خصم شرعي جاحد لها بشهادة وتعريف كل واحد من
السيد عبد السلام افندي بن السيد محمد افندي الحنبلي والشيخ حماد من
افندي بن حسن افندي زيد القادري المزكيين اولا سرا من كل من السيد
... بن السيد عبد الرحمن بشير الخماش والحاج انيس بن خليل اللاذقاني بموجب
الورقة المستورة وتعبه علنا من كل من محمد بن داود الدبعي والسيد محمد بن
السيد عبد القادر بعيش الجميع من نابلس قبولا تاما محكوما بموجبه من قبل
سيدنا الحاكم الشرعي وهم مع رشيد وزينب ولدي السيد عبد العظيم افندي
خديجة بنت السيد ابراهيم افندي ولبيبة وجميلة بنتي ابي صابر بن السيد
ابراهيم المذكور فريق ثاني واقر واعترف الفريق الاول بالاصالة والوكالة عالما
بمعنى هذا الاقرار وما يترتب عليه رعا الخصومة في ذلك شرعا في حال صحة

كل منهم ورشدهم ونفاذ تصرفاتهم الشرعية فاتفق أي الفريق الأول في اعترافهم
الصريح الصحيح المعتبر المعمول به شرعاً ان جميع الدار الكائنة بمحلة القريون
بخط سيدنا الخضر عليه الصلاة والسلام المشتملة على ثمانية بيوت علوية
وسفلية وايوانين فوقاني وايوانين للطبخ وبركة ماء معينية واشجار ومنافع
ومرافقه وحقوقه شرعية المحدودة قبلة معبر الحوش الجواني ودار السيد
محمود والسيد سليمان افندي هاشم المذكورين اعلاه وتمامه ساحة الحوش
الوسطاني وشرقاً معبر الحوش وشمالاً الطريق السالك وفيه الباب وغرباً
مقام سيدنا الخضر عليه السلام وتمامه الحمام ودار رفاعة النابلسي وجميع
الثلاث دكاكين الكائنات تحت الدار المرقومة ويفتح بابهم لجهة الشمال
المحدودات بحدود الدار المرقومة مع الدار المرقومة والثلاث دكاكين المذكورة
وقف يستحقه الفريق الثاني على حكم التفصيل عن ذلك على السيد طاهر
افندي والسيد عبد الرحيم افندي والسيدة خديجة [illegible] اي [illegible]
لبيبة وجميلة بحصة النصف وعلى الشيخ اسماعيل افندي والشيخ نعمان افندي
ورشيد وزينب بحصة النصف الآخر وان السيدة حفيظة بنت السيد امين
افندي المذكورة تستحق عشر الغلة في الثلاث دكاكين المذكورة بعد العمارة
الضرورية والسكنى في الدار المرقومة ما دامت خالية من الأزواج بنفسها
دون اولادها واذا اجرت الدار المرقومة تستحق في غلتها ايضاً بعد العمارة
الضرورية وانه لا حق للفريق الاول في ذلك ولا في غلته لا حالاً ولا مآلاً.
اعترافاً واقراراً صحيحاً شرعيين صدقهم على ذلك الفريق الثاني تصديقاً شرعياً
وكذلك ان كل واحد من السيد طاهر افندي والسيد عبد الرحيم والشيخ اسماعيل افندي
والشيخ نعمان افندي اللذين هم الفريق الثاني ان السيدة حفيظة بنت السيد امين
افندي هاشم تستحق غلة الثلاث دكاكين المذكورة في الدار المذكورة اذا اجرت
عشر غلتها بعد العمارة الضرورية ولها السكنى فقط دون اولادها في الدار المذكورة
ما لم تتزوج وكانت خالية من الأزواج فصدقهم على ذلك وكيل السيدة حفيظة
المرقومة زوجها الشيخ عبد القادر افندي زيد القادري المذكور اعلاه التصديق
وانه لا حق لموكلته في ذلك سوى ما ذكر تصديقاً شرعياً تاماً وكتب ما وقع
وحرر بالطلب في اليوم الخامس في جمادى الاولى لسنة تسع وتسعين
وما ئتين والف هجرية على صاحبها افضل صلاة وازكى تحية صلى الله عليه وسلم.

ثم ان المعترفين المذكورين بالمحاكمة الشرعية المعبر عنهم بالفريق الأول
حضروا بالاصالة عن انفسهم وبالوكالة عن موكليهم المذكورين بالحجة المذكورة
ايضاً بمجلس الشرع الشريف لدى سيدنا الحاكم المشار اليه واعترفوا
بالاصالة والوكالة بطوعهم التام مما ثلين في اعترافهم المعتبر المعمول به شرعاً

بالأصالة والوكالة بطوعهم التام ما نسبه في اعترافهم المعتبر المعمول به شرعاً
ان الدار ذات الثلاث دكاكين المذكورة بباطن هذه الحجة الشرعية محابسة الفريق
الثاني المعترف بحضورهم بطريق الوقف على الفريق الثاني وأولادهم
وذريتهم أولاد الذكور دون أولاد البطون طبقة بعد طبقة تقسم بينهم على
الوجه المشروح على أنه من مات منهم عن ولد أو ولد ولد أو ولد ولد من أولاد الذكور عاد
نصيبه لولده أو ولد ولده ومن مات منهم عن غير ولد ولا ولد ولد عاد نصيبه
لبقية المستحقين من أولاد السيد عبد العظيم أفندي هاشم وأولاد السيد
ابراهيم أفندي هاشم ومن مات قبل استحقاقه عن ولد أو ولد ولد من أولاد
الذكور عاد نصيبه لولده أو ولد ولده وقام مقامه في الاستحقاق لو كان
حياً فإذا انقرضوا عاد وقفاً على أولاد البطون فإذا انقرض أولاد
البطون عاد وقفاً على أقرب عصباتهم فإذا انقرضوا عاد وقفاً على جامع
الحنابلة الكائن بمدينة نابلس اعترافاً صحيحاً شرعياً مصدقاً من المعترف
بحضورهم وهو الفريق الثاني المحرر بباطن هذه الحجة الشرعية تصديقاً
تاماً وكتب ما وقع وحرر بالطلب في اليوم الخامس من شهر جمادى الأولى
لسنة تسع وتسعين ومائتين وألف هجرية على صاحبها أفضل صلاة وأزكى
تحية صلى الله عليه وسلم.

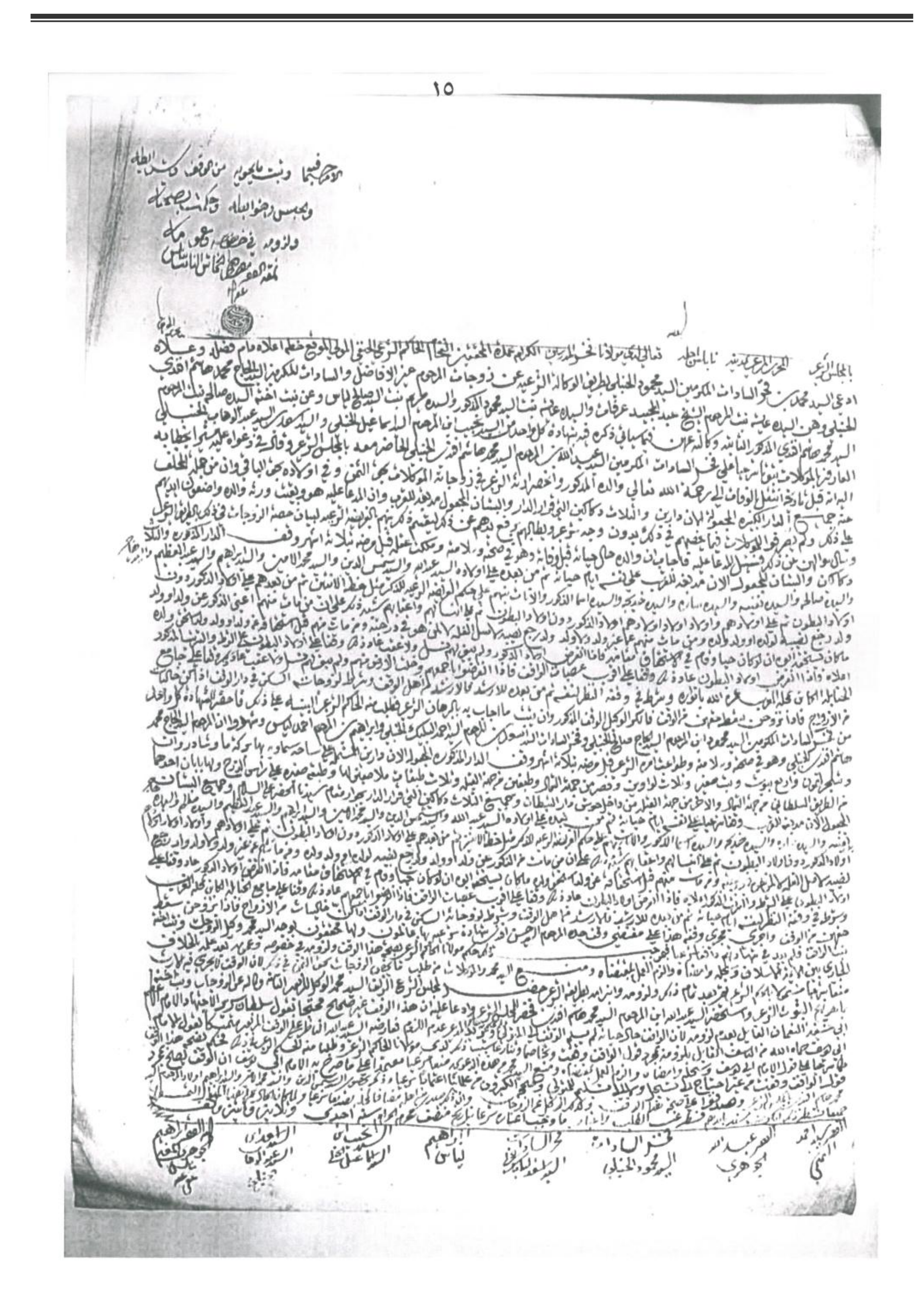
صورة طبق الأصل طرحت وقوبلت

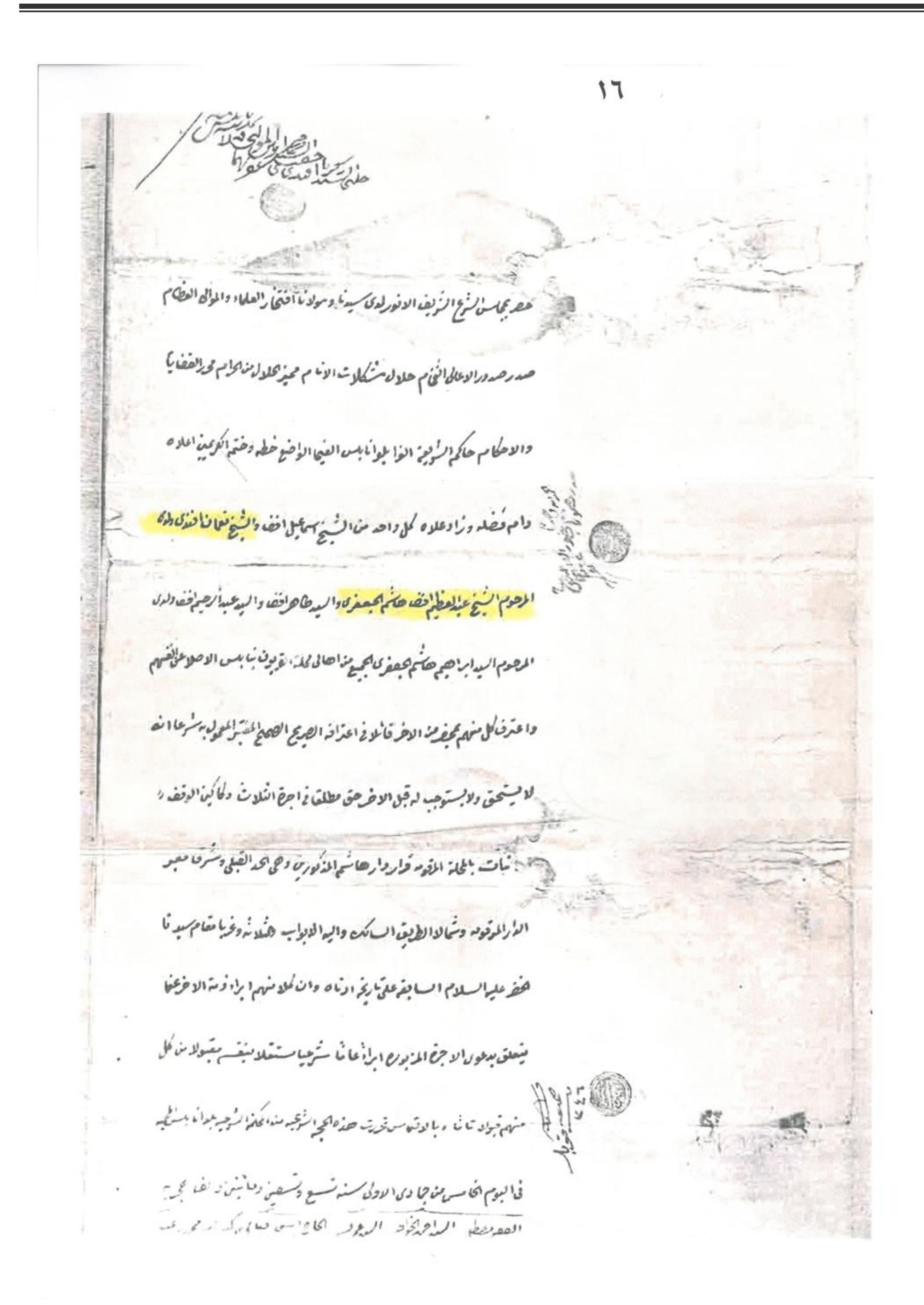
جلد	صفحة	عدد
٢٣	١١٧	١٨٦

الكاتب

قاضي نابلس الشرعي

المحكمة الشرعية



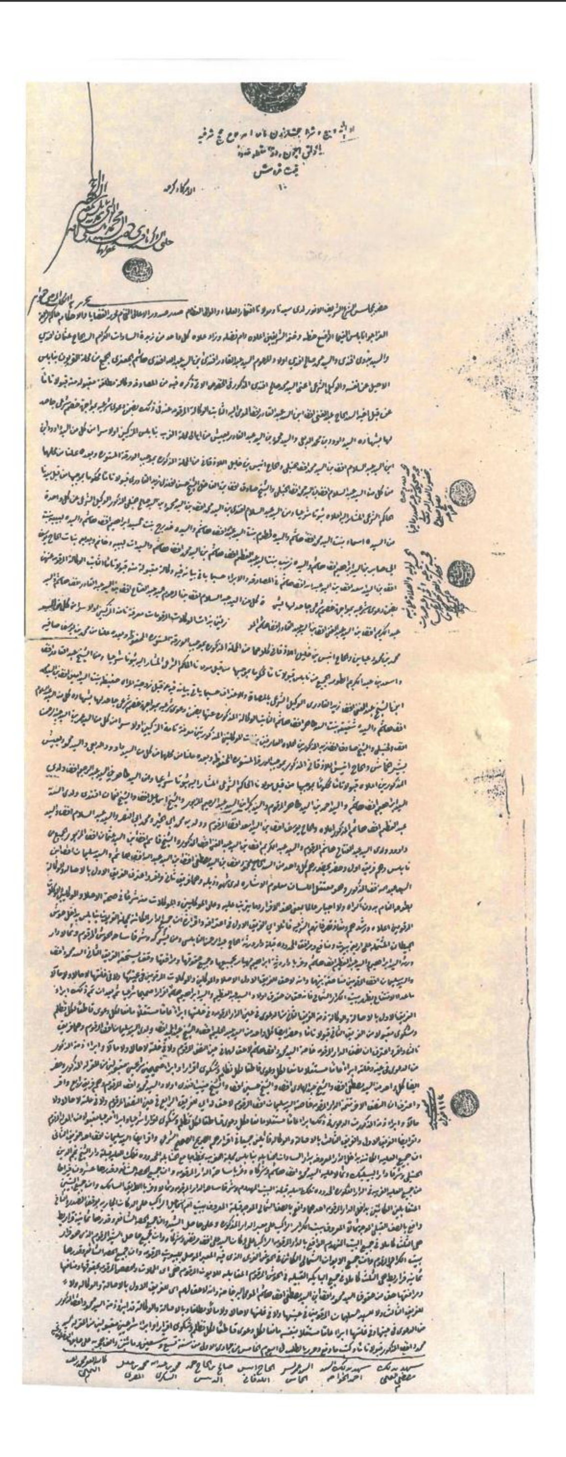


١٦

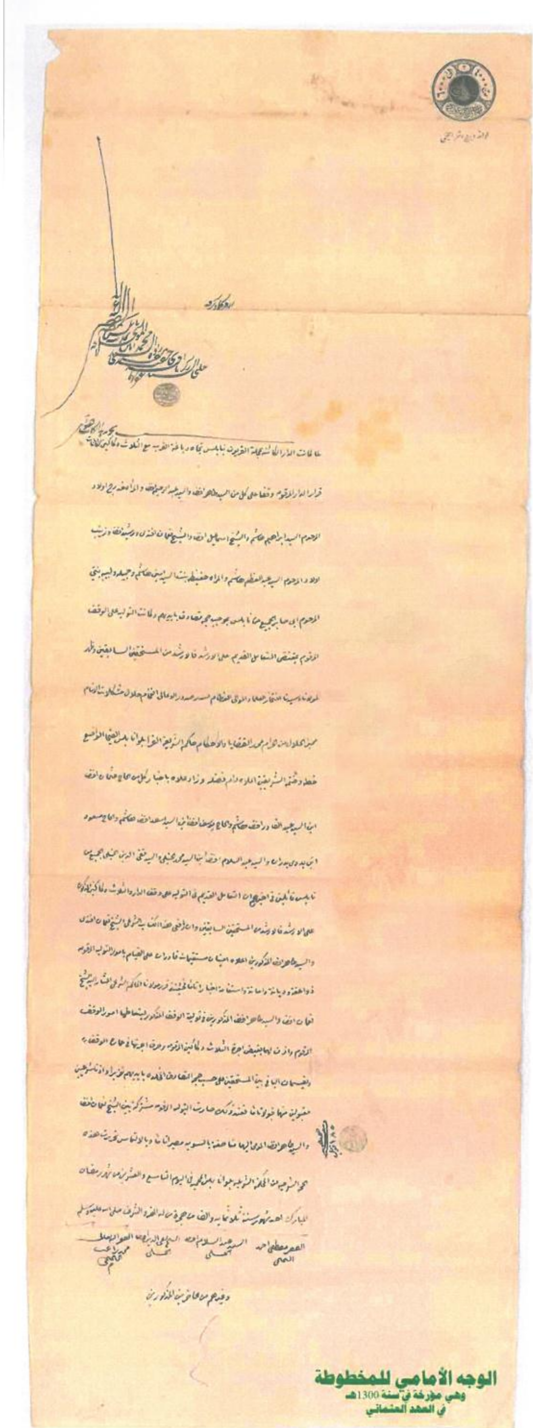
حضر بمجلس الشرع الشريف الانور لدى سيدنا ومولانا افتخار العلماء والموالي العظام
صدر صدور الاعالي الفخام حلال مشكلات الانام مميز الحلال من الحرام محرر القضايا
والاحكام حاكم الشريعة الغراء بلواء نابلس الفيحاء الواضع خطه وختمه الكريمين اعلاه
دام فضله وزاد علاه كل واحد من الشيخ اسماعيل افندي والشيخ نعمان افندي ولدي
المرحوم الشيخ عبد العظيم افندي هاشم الجعفري والسيد طاهر افندي والسيد عبد الرحيم افندي ولدي
المرحوم السيد ابراهيم هاشم الجعفري الجميع من اهالي محلة القريون بنابلس الاصلاء على انفسهم
واعترف كل منهم بمحضر من الاخر قائلا في اعترافه الصريح الصحيح المعتبر المعمول به شرعا انه
لا يستحق ولا يستوجب له قبل الاخر حق مطلق في اجرة الثلاث دكاكين الوقف [illegible]
[illegible]نات بالمحلة المرقومة قرار دار هاشم المذكورين وهي تحد القبلي وشرقا [illegible]
الدار الموقوفة وشمالا الطريق السالك واليه الابواب [illegible] وغربا مقام سيدنا
الخضر عليه السلام السابقة على تاريخ ادناه وان كلا منهم ابرأ ذمة الاخر عنها
فيما يتعلق بدعوى الاجرة المزبورة ابراءا عاما شرعيا مستقلا بنفسه مقبولا من كل
منهم قبولا تاما [illegible] تحريرت هذه الحجة الشرعية [illegible] بنابلس
في اليوم الخامس من جمادى الاولى سنة تسع وتسعين ومائتين والف هجرية
[illegible]

١٧

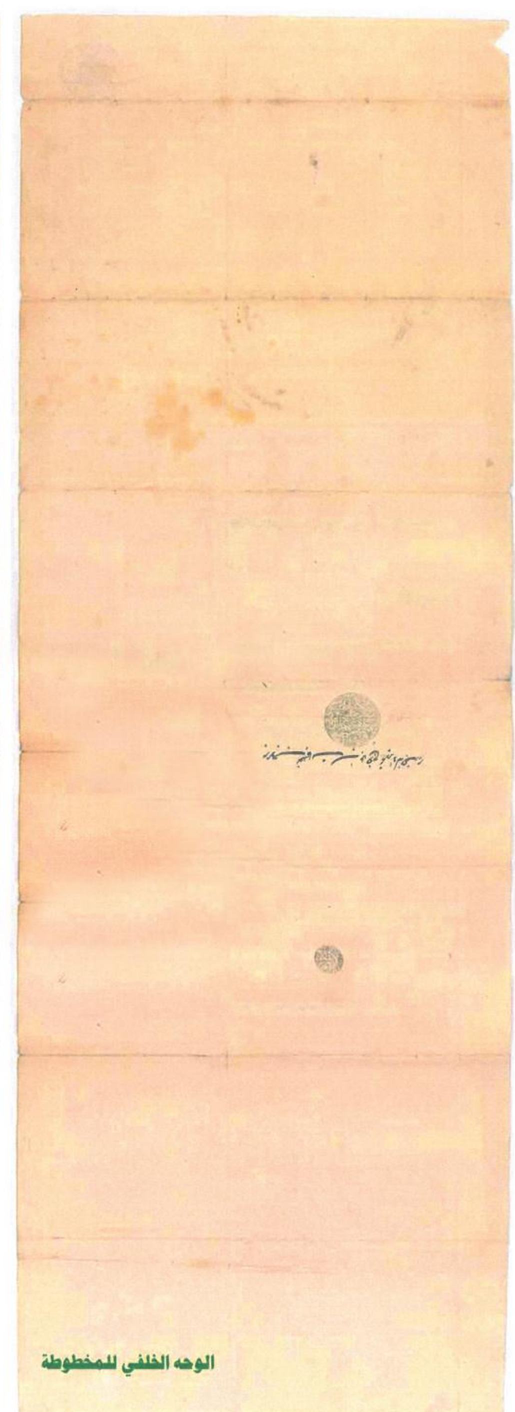
١٨



١٩



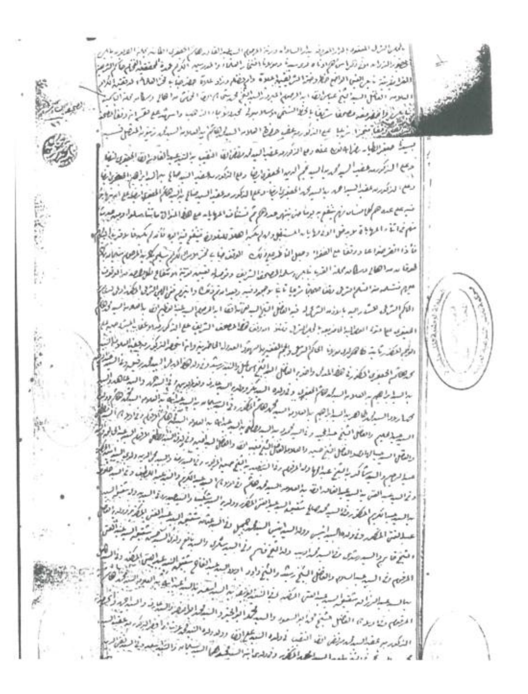
الوجه الأمامي للمخطوطة
وهي مؤرخة في سنة 1300هـ
في العهد العثماني

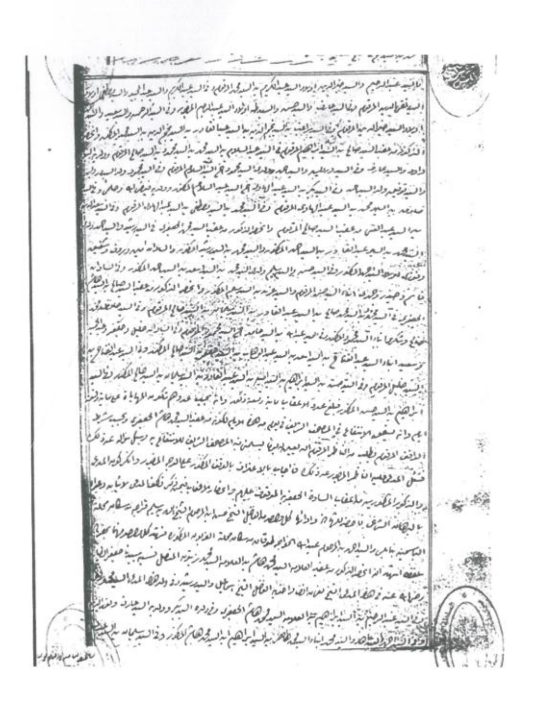


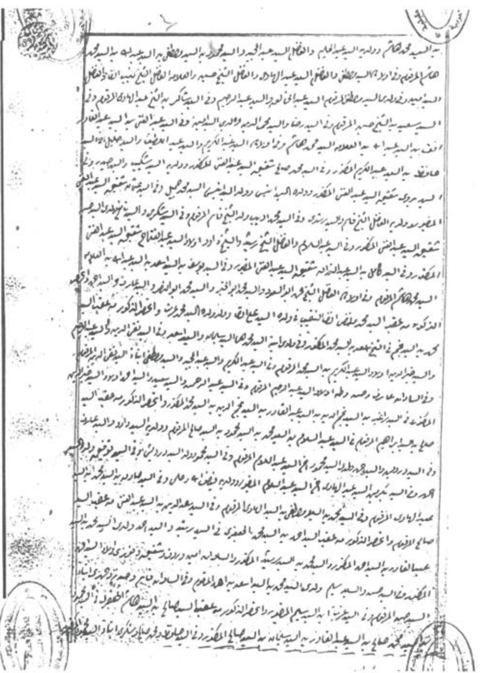
الوجه الخلفي للمخطوطة
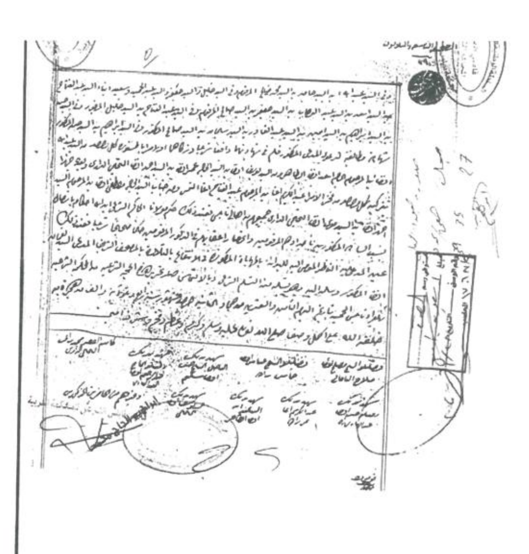
٢٠

٢١









وثائق خاصة بأسرة السادة الأشراف هاشم الجعفري الطيار أهل الأردن

١

ROYAL PALACE TEL NO.641226 Sep 12,:8 20:42 P.18

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية
برقيـــة
TELEGRA

المصدر ...... الرقم اليومي ...... الرقم الشهري ...... عدد الكلمات ...... وقت الايداع ساعة دقيقة

ابرقت الى مكتب ...... الى مامور ...... ابرقها المأمور ...... في تاريخ ...... وقت الابراق دقيقة ساعة الاجرة فلس دينار

الى To

JOAM.

السادة آل هاشم المحترمين
ص.ب ٩١١٣٢٧-- ١١١٩١ عمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

فقد كان لعزائكم واحاسيسكم الصادقة أطيب الاثر في تخفيف مصابنا بوفاة فقيدنا وفقيد امتنا العربية والاسلامية جلالة المغفور له الملك الحسين المعظم طيب الله ثراه .

وانني اذ اعبر لكم عن بالغ الشكر وعميق التقدير على ما احتوته رسالتكم من مشاعر طيبة، لابتهل الى الباري، جلت قدرته، ان يتغمد جلالة الحسين بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه وادعوه عزوجل ان يحفظكم وان لا يريكم مكروها بعزيز .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

اخوكم
الحسن بن طلال



سيادة الشريف محمد نعمان بن نهاد آل هاشم الأكرم

فلقد تلقيت بالإمتنان والتقدير تهنئتكم الرقيقة على ما أنعم الله علينا ورزقنا بكريمتنا تسنيم، سائلاً المولى عز وجل أن يحفظكم ويديم عليكم نعمته إنه نعم المولى ونعم النصير.

غازي بن محمد

برقيـة
TELEGRAM

ال
To

١٩٩٧/٤/٢١

سيادة الشريف محمد نعمان بن نهاد آل هاشم

ص.ب ٩١١٣٢٧ عمان ١١١٩١

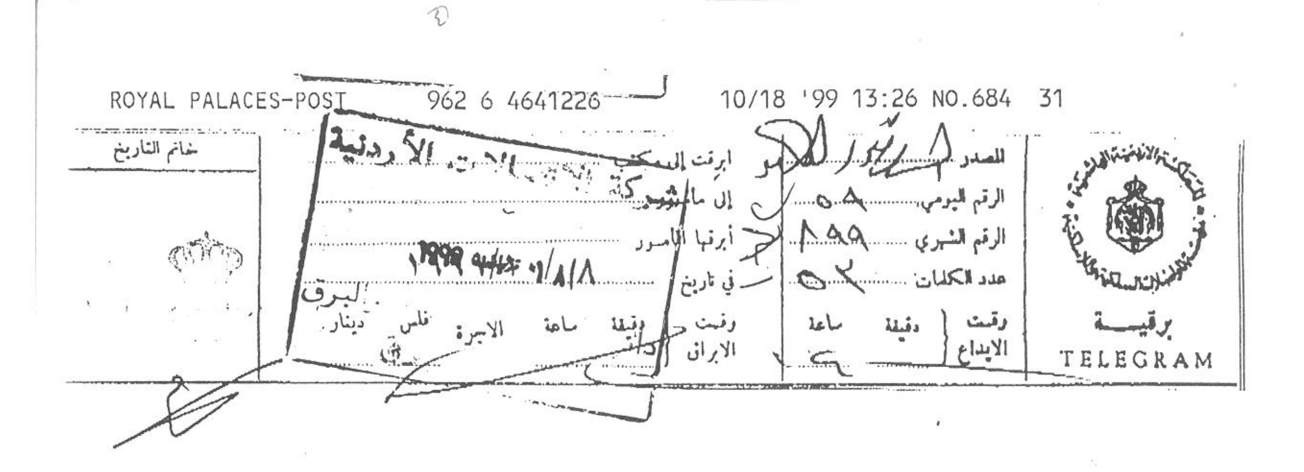
فقد تلقيت بعميق الشكر والتقدير تهنئتكم الكريمة التي عبرتم فيها عن مشاعركم النبيلة بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

واني اذ اشاطركم امنياتكم الطيبة بهذه المناسبة السعيدة لادعو المولى عزّ وجل بأن يعيده عليكم وانتم تنعمون بدوام الصحة والسعادة والهناء .

علي بن نايف

من :
From :

قرار رقم ٣٣٥ / ٨٦


ROYAL PALACES-POST 962 6 4641226 10/18 '99 13:26 NO.684 31

برقيـــة TELEGRAM	المصدر	أبرقت المكتب
	الرقم اليومي	إلى ما
	الرقم الشهري	أبرقها المأمور
	عدد الكلمات	في تاريخ ١٩٩٩/٨/١٠
	وقت الإيداع ساعة دقيقة	وقت الإبراق ساعة دقيقة الأجرة فلس دينار

خاتم التاريخ

البرق

سيادة الشريف محمد نعمان بن نهاد آل هاشم الاكرم

ص.ب ٩١١٣٢٧ – عمان

تحية طيبة وبعد ،

أنقل لك شكر وتقدير صاحب السمو الملكي الامير محمد بن طلال المعظم على لفتتك الكريمة بمناسبة عيد ميلاد سموه حفظه الله .

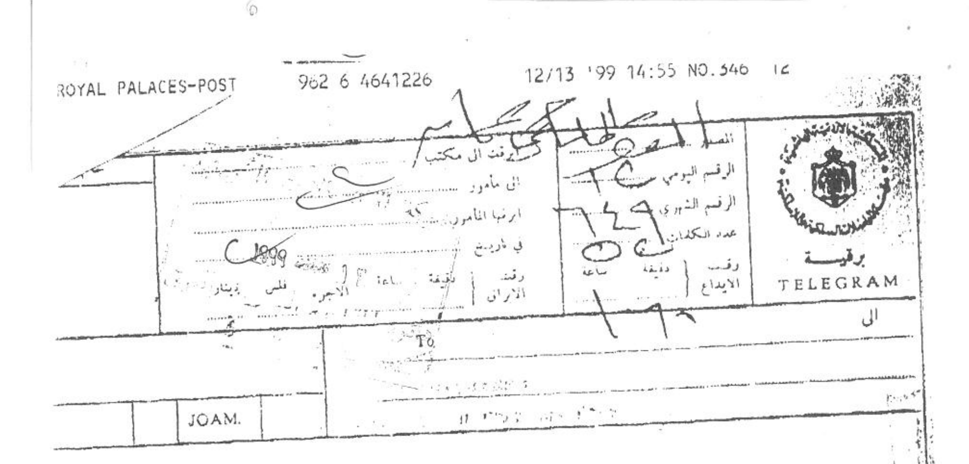
واقبلوا فائق الاحترام والتقدير ،،

مدير مكتب صاحب السمو الملكي

الامير محمد بن طلال المعظم

التشريفات الملكية

المعتصم بالله عبد الدايم



ROYAL PALACES-POST 962 6 4641226 12/13 '99 14:55 NO.546

برقيـــة
TELEGRAM

To

JOAM.

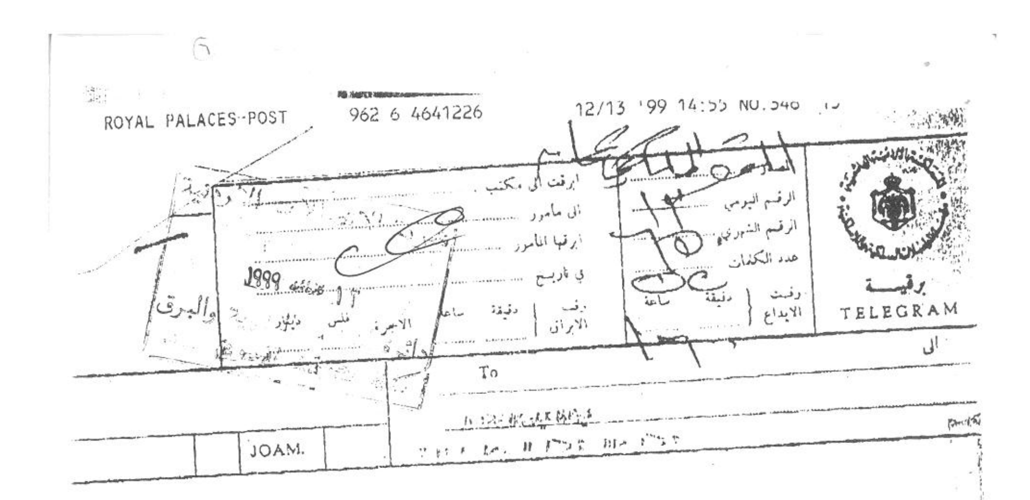
سيادة الشريف محمد نعمان بن نهاد آل هاشم حفظه الله
ص.ب (٩١١٣٢٧ عمان ١١١٩١)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تلقيت ببالغ الشكر تهنئتكم الرقيقة التي بعثتم بها بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، سائلا الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة العزيزة عليكم بالخير والبركة.

وكل عام وانتم بخيـــر،،،

الحسن بن طلال


ROYAL PALACES-POST 962 6 4641226 12/13 '99 14:55 NO.546

برقيـــة
TELEGRAM

To

JOAM.

سيادة الشريف رضا بن حازم آل هاشم حفظه الله
ص.ب (٩١١٣٢٧ عمان ١١١٩١)

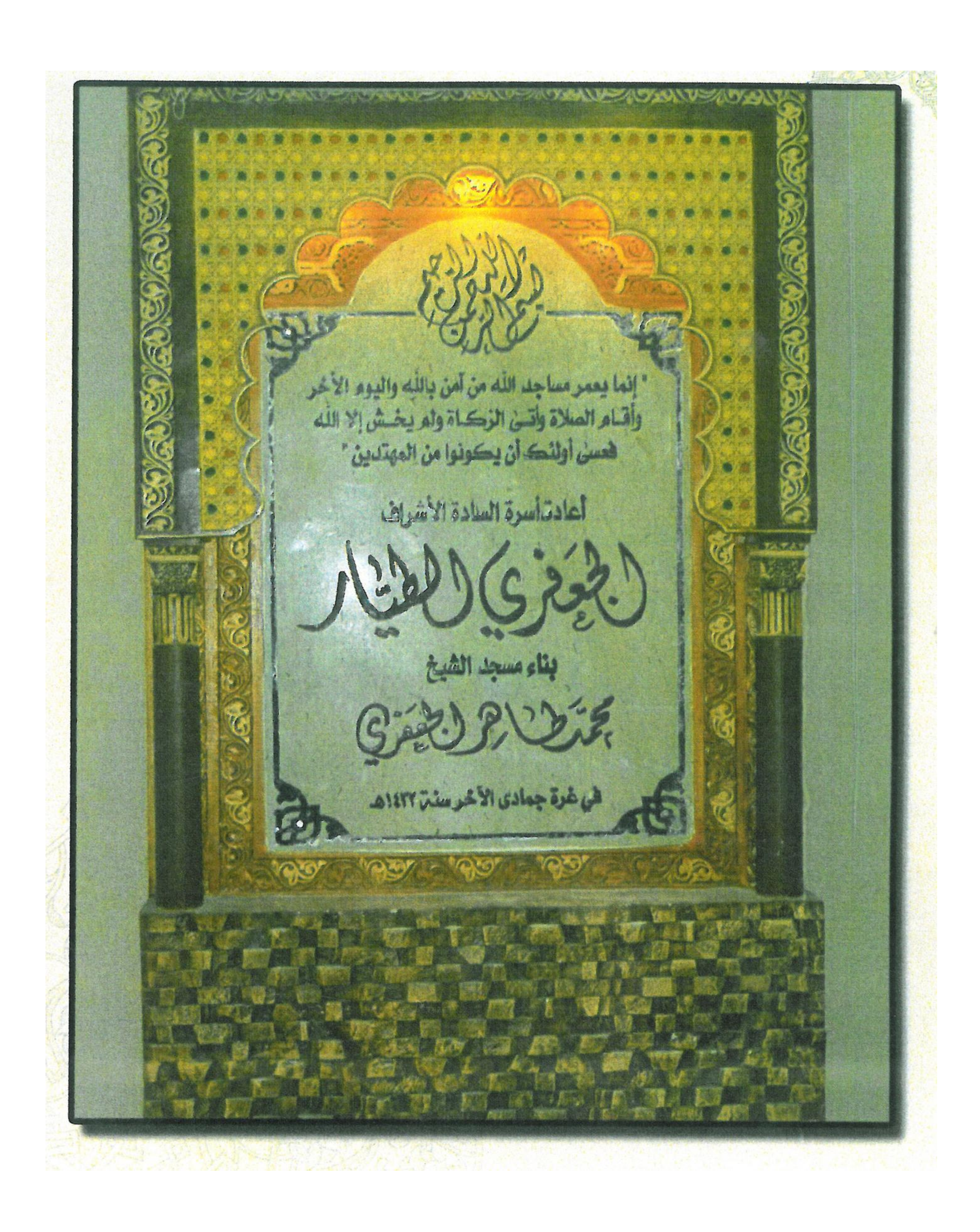
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تلقيت ببالغ الشكر تهنئتكم الرقيقة التي بعثتم بها بمناسبة حلول شـهر رمضان المبارك، سائلا الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة العزيزة عليكم بالخير والبركة.

وكل عام وانتم بخيـــر،،،

الحسن بن طلال

أســــــرة
السادة الأشراف
الجعفري الطيار
أهل الأحساء


بسم الله الرحمن الرحيم
" إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله
فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين "
أعادت أسرة السادة الأشراف
الجعفري الطيار
بناء مسجد الشيخ
محمد طاهر الجعفري
في غرة جمادى الآخر سنة ١٤٣٢هـ


مسجد
الشريف الشيخ
محمد طاهر بن الشيخ علي بن مبارك
الجعفري الطيار
الشافعي
والذي أسسه في حدود سنة (١١٧٩هـ)





صورة سبيل ماء الشريف عمر الجعفري الطيار



من المساجد القديمة لأسرة الأشراف الجعفري الطيار بالأحساء



من اصدرات اسرة الأشراف الجعافرة الطيار بالأحساء



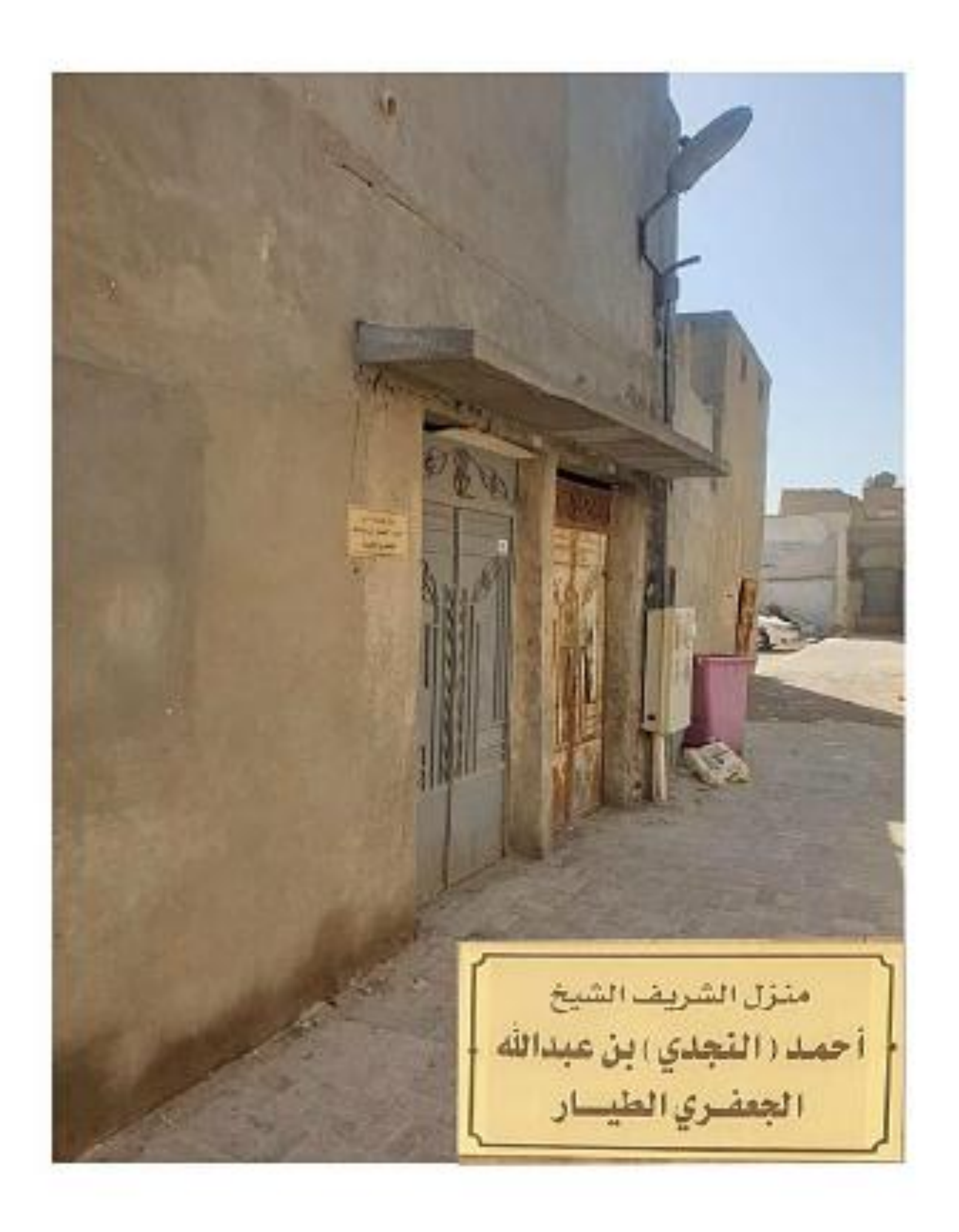


من مساجد أسرة الأشراف الجعفري الطيار بالأحساء





أحد منازل اسرة الأشراف الجعفري الطيار القديمة بحي الكوت بالأحساء



أحد منازل اسرة الأشراف الجعفري الطيار القديمة بحي الكوت بالأحساء



المؤلف في سطور

السيد الشريف أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد الجعفري الطيار الأحسائي الشافعي القرشي، من مواليد ١٣٨٦هـ بحي الكوت بالهفوف، مدينة الأحساء، تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في مدينة الأحساء، تخرج من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالأحساء، (تخصص شريعة)، ويعمل مدرساً بالمرحلة الابتدائية.

درس الفقه الشافعي على الشيخ الفاضل أحمد بن عبد اللطيف الدوغان الشافعي بالجامع الجعفري بحي الكوت بالهفوف وعلى تلميذه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العرفج العلمي. درس القرآن الكريم على يد مشايخ أزهريين من مصر يعملون مدرسين بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالأحساء منهم الشيخ أحمد الحصري والشيخ محمد علي.

ولقد اشتغل منذ بداية الكتابة في النسب والتراجم والتاريخ وجمع الأشياء القديمة (الكتب والمخطوطات والنفائس).

وله ستة أولاد، ثلاث بنات وثلاثة أبناء، وهم قصي وسالم وهاشم. ومؤلفاته المطبوعة:

١ـ السادة الأشراف الجعفريون الطياريون في مدينة نابلس وجماعيل.

٢ـ جامع الجعفري تاريخ وبناء

٣ـ سفر الجعافرة

٤ـ القلائد الجعفرية الطيارية.

٥ـ وثائق أحسائية

٦ـ وثيقة مسجد الفاتح بحي الكوت، أطول وثيقة أحسائية مؤرخة سنة ٩٦٢ هجري.

٧ـ سير السلسلة الجعفرية الطيارية

ومن مخطوطاته:

١ـ مشجر نسب خاص بأسرة الجعفري الطيار بالأحساء.

٢ـ مجلة تاريخية خاصة بأسرة الجعفري الطيار المؤسس والمشرف عليها.